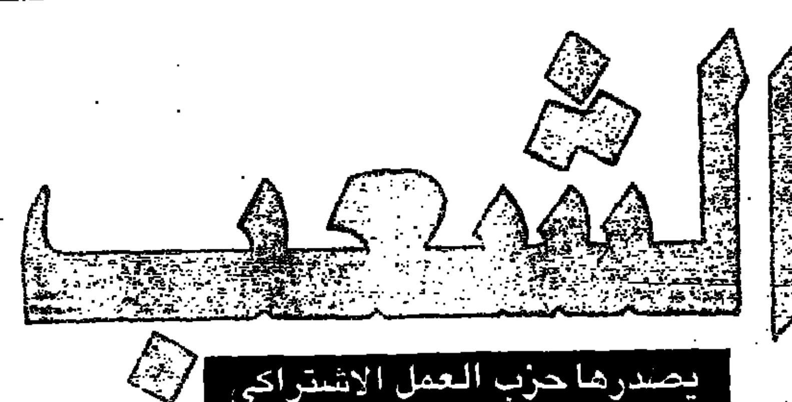
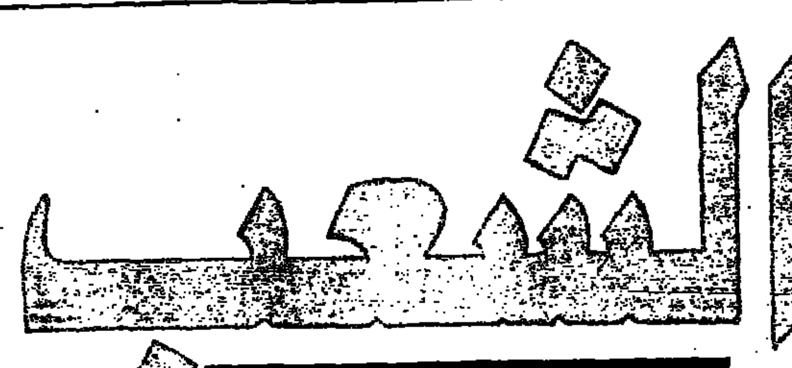
حوار صحيح بين زعماء المعارضة ورئيس الحكومة

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

AL SHAAB NO. 340. 10 JUN 1986
الثلاثاء ٤ شوال ١٤٠٦هـ - ١٠ يونيو ١٩٨٦
العدد ٣٤٠ (السنة السابعة)
١٠ قروش - ١٢ صفحة
رئيس مجلس الادارة: ابراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

لأول مرة جهاز المحاسبات يتابع ميزانية الجيش

علمت « الشعب » انه تقرر ان يتولى الجهاز المركزى للمحاسبات مراقبة اوجه الانفاق العسكرى اسوة بما يجرى فى البنود الاخرى للميزانية العامة للدولة بهدف الترشيد وضمان الالتزام بالضوابط والاجراءات السليمة ، مع مراعاة الجوانب الامنية الخاصة فى هذا الشأن .

ومعروف ان حزب العمل اول من طالب بضرورة اخضاع هذا المبلغ الكبير فى الميزانية العامة للضبط والمتابعة . وقد اتفقت احزاب المعارضة جميعا على هذه المطالبة .

أبو غزالة

تصفية السيادة الوطنية

بقلم : عادل حسين

مر بخاطرى ان أتوقف عن سوق كلام ثقيل فى مناسبة العيد .. ولكن اضطررت آسفا لاستبعاد هذا الخاطر . اذ ليس من حقى ولا من حقكم ان نغفل لحظة عما يدبر لنا اذا كان لنا ان نطمع فى عفو الله حتى يكون عامنا القادم بإذنه أفضل .. نعم العيد يغرى بالراحة . وأشهر الصيف هلت بحرها الحارق وتدفع للكسل والتناوم .. ولكن هذه الاشهر هى بدورها أشهر الاعداد للعمل بالميزانية الجديدة فى يوليو . مع مايتضمنه ذلك من قرارات وسياسات لايعلم مداها الا الله .

× × × ×

□ وقد طلب رئيس مجلس الوزراء (فى الاسبوع الماضى) ان تواصل الاحزاب حوارها حول المسائل القومية .. ولاشك ان حزب العمل يرحب بقيام هذا الحوار واستمراره . ولكن ماهو المقصود بالمسائل القومية ؟ نحن نرى ان الحوار المجدى بين أهل الحكم وبين من هم فى موقع المعارضة هو بغرض الاتفاق على خطوط عامة لما يسمى « الاستراتيجية العليا للدولة » اى على الاهداف والمبادىء المتكاملة والاساسية . الاهداف والمبادىء التى لاتتبدل بتغير الحزب الحاكم ، والتى يفترض فيها ان توجه حركة المجتمع وسياساته خلال عشرين عاما على سبيل المثال .. فاذا كان الهدف البعيد هو استقلال سياسى واقتصادى بحق وحقيق . واذا كان هذا الهدف يرتبط بالضرورة بوحدة عربية اسلامية . فما اثر ذلك على التنمية الاقتصادية . على التوجهات الثقافية والتعليمية والممارسات السياسية ؟ ماهو الحد الاقصى المسموح به من الديون الخارجية اذا كنا حريصين على الاستقلال الاقتصادى ؟ ماهى المشروعات ذات الطبيعة الاستراتيجية المرتبطة بتوفير الغذاء او بالامن العسكرى ؟ كيف نحمى اسرارنا العسكرية والمدنية من الاجانب ؟ ماأثر هذه الاهداف الطموحة على علاقتنا الدولية ؟ وعلى حجم القوات المسلحة ودورها فى مواجهة المخاطر الخارجية ؟ كيف يتغير المناخ الثقافى والتشريعى تعبيرا عن بعث الحضارة الاسلامية ؟ .. الخ .

هذه مجرد امثلة لاسئلة عامة ينبغى ان نتفق على اجاباتها لكى يستقر النظام السياسى . وينشأ التنافس فى اطار محدد ومعترف به .. والحوار القومى مطلوب (اذا خلصت النوايا) بغرض التوصل الى مثل هذه الاجابات (أو المبادىء) العامة .. وهذا يحدث فى أية دولة محترمة فى العالم سواء أقام نظامها السياسى على التعدد الحزبى أم على الحزب الواحد .

وبعد التوصل الى المبادىء العامة التى يتقيد بها الجميع بالطوع والرضا .. يكون الخلاف فى التفاصيل والفروع (وماأكثرها) مرحبا به ، فمن اجل ذلك تقوم الاحزاب والهيئات .

الا ان المعروض علينا من الحكومة هو عكس هذا المفهوم تماما .. فنحن مختلفون حول اغلب الاصول والاسس ، ومع ذلك ندعى الى مايسمى « حوارا قوميا » حول اعتمادات الدعم فى موازنة ١٩٨٦ مثلا ، او حول مجانية التعليم (وهذا اقتراح جديد للدكتور على لطفى) .. نحن نطلب حوارا جادا على أعلى مستوى حول أهداف عليا ومبادىء عامة للتحرك عبر أجل زمنى طويل .. وهم يقترحون فى المقابل حوارا يهدف الوصول الى اتفاق حول أمور جزئية موقوتة بشهر واحد أو بعام على الاكثر .. واذا سارت الامور وفق هذا المنطق المغلوط . فاننا نكون بصدد التباين الجذرى فيما ينبغى ان نلتقى عنده (المبادىء العامة) . وبصدد محاولة الاتفاق فيما ينبغى ان نختلف حوله (الفروع) .

× × × × × × × × × × × ×

□ رغم ذلك . وأمام عدد من الاعتبارات العملية . قبل حزب العمل أن يشترك فى حوار مع الحزب الوطنى حول موضوع الدعم .. والحقيقة أن

البقية ص ١١



□ فى لقائه مع زعماء المعارضة :

رئيس الحكومة يطلب استمرار الحوار حول الدعم

فى اجتماع مع قادة الاحزاب المعارضة فى الاسبوع الماضى ، اعلن رئيس الوزراء ان مصير الدعم لم يتجدد بعد . وأضاف ان الحكومة لم تتقدم لنادى باريس من أجل اعادة جدولة الديون تحت اشراف صندوق النقد الدولى . وانه يفكر فى ان يشترك مع المعارضة فى حوارات تليفزيونية .

جاء هذا فى اللقاء الذى تم فى منزل د . على لطفى (الاربعاء الماضى) مع رؤساء الاحزاب المعارضة ورؤساء تحرير صحفها وقد شاركوا جميعا باستثناء الاستاذ احمد الصباحى (حزب الامة) .

أكد د . على لطفى انه لم يصدر حتى الآن اى قرار فيما يتعلق بالدعم سواء من حيث الغائه ، او من حيث نوعه (نقديا او عينيا) ورغم الآراء السابقة والمعلنة لرئيس الوزراء فان القرار فى هذا الشأن ينتظر مزيدا من البحث والدراسة بالاشتراك مع الاحزاب المعارضة . وأكد د . على لطفى ان ماأعلن فى الصحف القومية مخالفا لهذا الكلام لم يكن دقيقا . وعلى هذا طالب رئيس الوزراء قادة الاحزاب بمواصلة الحوار .

من ناحية اخرى ، اكد رئيس مجلس الوزراء ان الحكومة لاتنوى التقدم لنادى باريس لتسوية مشكلة الديون . وقال انها ستلجأ فى حل المشكلة الى اجراءات اخرى لزيادة موارد النقد الاجنبى واجراء اتصالات ثنائية مع الدولة المدينة ويرى المراقبون ان هذا يعنى ان الحكومة لاتنوى تسليم هذه المهمة الى صندوق النقد الدولى وان قبولها لشروطه ليس كاملا .

(البقية ص ١١)

■ بعد استقالة ميلاد حنا :

عثمان يسعى للسيطرة على قطاع المقاولات

ينتظر أن يناقش مجلس الشعب السبت القادم الاستقالة المقدمة من د . ميلاد حنا من رئاسة لجنة الاسكان بالمجلس . فى حالة قبول المجلس للاستقالة ، يجرى انتخاب رئيس جديد من اعضاء لجنة الاسكان ويرشح الحزب الوطنى لهذا المنصب المهندس محمد محمود على حسن ، وقد كان نائبا لرئيس مجلس ادارة « المقاولون العرب » ثم صدر قرار وزارى بتنحيته ضمن مجلس ادارة المقاولون العرب دون سند قانونى .

ميلاد حنا

عثمان احمد عثمان

ورغم صدور قرار من المحكمة الادارية العليا بالغاء قرار تنحية مجلس الادارة ، امتنع المهندس عثمان احمد عثمان وصلاح حسب الله ، ابن اخته ، المفوض العام على الشركة عن تنفيذ قرار المحكمة .

وعلمت « الشعب » ان المهندس محمد محمود على حسن تلقى وعدا بان يعود الى مكان فى المقاولون العرب أو يعين رئيسا لهيئة قطاع التشييد التابعة لوزير الاسكان ، وذلك بشرط نجاحه فى تمرير قانون اتحاد المقاولين .. هذا ويتوقع ان يجرى حوار ساخن حول هذا المشروع فى جلسات الاسبوع القادم داخل مجلس الشعب ..

وكانت التقاليد تقضى بان يستمر د . ميلاد حنا فى أداء مهامه حتى يتم انتخاب رئيس جديد للجنة الاسكان ولكن د . رفعت المحجوب بادر الى اسناد مهام رئاسة اللجنة الى المهندس محمد محمود على حسن . وكان مفروضا كذلك وفقا للائحة أن يعرض رفعت المحجوب موضوع الاستقالة على هيئة المكتب ثم على اللجنة العامة للمجلس وذلك قبل عرض الامر برمته على الجلسة القادمة لمجلس الشعب .

اتحاد المقاولين

ومعروف ان مشروع قانون اتحاد المقاولين هو مشروع سبق ان تقدم به المهندس محمد محمود على حسن فى الدورة الماضية ، ولكن اوقفت

البقية (ص ١٠)

مقالات غريبة بالصحف تأييدا لصندوق النقد

لوحظ ان الدكتور سعيد النجار نشط خلال الاسبوع الماضى فى كتابة مقالات فى الصحف عن ازمة مصر الاقتصادية . المقالات تنهال تقريعا للحكومة المصرية لانها ترفض تنفيذ تعليمات الهيئات الدولية بالكامل . وهى فى الوقت نفسه تشرح هذه التعليمات بطريقة مضللة وبدون اى تحفظ .

ولوحظ ايضا ان د . النجار حرص فى كل مرة ان يقدم نفسه باعتباره « استاذ سابق بجامعة القاهرة » . ولم يذكر ابدا انه ايضا « مدير سابق فى البنك الدولى » .

الغاء النيابة الادارية بعد رحيل رفعت خفاجى

علمت (الشعب) ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى يبذل مساعيه من أجل الغاء النيابة الادارية وذلك بعد احالة الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية الى المعاش !

محاكمة ريجان الاثنين القادم

(ستجرى محاكمة الرئيس الامريكى رونالد ريجان يوم الاثنين القادم عن قتل الاطفال والنساء والرجال المدنيين خلال الغارة التى امر بها على ليبيا وكذلك عن جريمة خطف الطائرة المصرية واعتداءات الاسطول السادس الامريكى على الفلسطينى واللبنانيين خلال غزو اسرائيل للبنان فضلا عن جرائم وانتهاكات حقوق الانسان المنسوبة اليه فى امريكا الجنوبية .

وستنعقد محكمة حقوق الانسان الدولية العربية فى مقر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة برئاسة الاستاذ فتحى رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان وبعضوية مستشارين وقضاة من الدول العربية . وسيقوم بالادعاء الاستاذ الدكتور الشافعى بشير والسيد الدكتور عبد العزيز مخيمر .

وقد ارسلت صحيفة الاتهام الى السفارة الامريكية بالقاهرة لانتداب من يدافع عن الرئيس الامريكى . وفى حالة عدم حضور محام امريكى ستنتدب المحكمة احد اساتذة القانون الدولى بكلية حقوق المنصورة للقيام بمهمة الدفاع عن الرئيس الامريكى كما تقضى اصول المحاكمات .

السلطات المصرية مطالبة بإجراءات حازمة ضد المزورين

بغداد من : رضوان حسن بكرى

صرح مصدر مصرى مسئول للشعب : انه قام بارسال عدة جوازات تحمل أخطاء عديدة لوزير الداخلية السابق للتحقيق فيها ، ورغم التحقيق الآن ظاهرة التزوير لم تتوقف حتى حدثت تلك القضية ، وكان قد القى القبض بمطار القاهرة على شخصين يحملان ٣٠ جواز سفر ، ولم تقم السلطات المصرية بمتابعة الاطراف الخفية التى ترتكب مثل هذا التزوير .

من جهة أخرى قال مسئول عراقى انه منشور معلق على أبواب البنوك العراقية جاء فيه ان السلطات العراقية

البقية ص ١٠]

■ آخر أخبار الغلاء :

إرتفاع أسعار المياه .. العلاج .. المكرونة

بينما تطالب الحكومة بمواصلة الحوار مع أحزاب المعارضة عن مصير الدعم ، يلاحظ أن الاجراءات تتوالى لرفع الأسعار .. أى أن الدعم يتم إلغاؤه فعليا وإن لم تعترف الحكومة بذلك .

المياه .. الزيادة بأثر رجعى :

قررت الهيئة العامة لمرفق المياه زيادة استهلاك المياه من ١٢ مليما الى ١٥ مليما للمتر المكعب اى نسبة ٤٠ ٪ على ان يحصل الفارق فى الاسعار بأثر رجعى منذ عام مضى لمن تقدموا لتركيب عدادات المياه ولم يحل عليهم الدور . ومن المقرر ان تقوم الهيئة بتقدير الاستهلاك جزافيا بصورة شبه رسمية بناء على التقارير والدراسات التى اعدتها الهيئة والتى افادت ان ٨٥ ٪ من العدادات لايمكن الاعتماد على قراءتها لتعرضها للتلف والاهمال .

ومن ناحية اخرى تقرر ايضا تحصيل ٣٠ جنيها على كل متر يتم حفره بالاسفلت لهذا الغرض ويسرى هذا القرار على كافة المناطق والشوارع التى لم ترصف بعد .

العلاج .. أعباء جديدة ..

تتضمن ميزانية وزارة الصحة للعام المالى القادم أعباء جديدة على المرضى .

وصورة هذه الاعباء تتلخص فى : خفض ميزانيات العلاج المجانى بنسبة ١٠ ٪ عن ميزانيات العام المالى الحالى .

■ يقوم المرضى بشراء اكثر من ٦٠ ٪ من الادوية على حسابهم .

■ زيادة تكاليف العلاج الاقتصادى بنسب تتراوح مابين ١٠ ، ١٥ ٪ عما هو عليه الآن .

■ قصر الادوية المنصرفة فى الوحدات الصحية الريفية على الاسبرين والسلفا وبعض المراهم .

كانت الدولة قد خفضت الميزانيات فى العام المالى الحالى .

والمكرونة على البطاقات

اصدر الدكتور ناجى شتلة وزير التموين قرارا بإغلاق الأكشاك التابعة لشركة توزيع السلع الغذائية والتى كانت تقوم ببيع المكرونة المدعومة للمواطنين والتى اختفت ايضا من المجمعات الاستهلاكية .

وعلمت « الشعب » انه سيتم ربط المكرونة على البطاقات .

ازمة جديدة فى الصابون

قررت وزارة التموين خفض كميات الصابون التى تصرف على البطاقات التموينية فى الاقاليم ، بواقع قطعة واحدة صغيرة (٢٥٠ جرام) للفرد بدلا من قطعتين .. وبحد اقصى ٦ قطع بدلا من ١٠ (!!) . ويرجع هذا إلى العجز فى إنتاج مصانع القطاع العام .

نقل الضابط المتهم بسحل مواطن بأسيوط

علمت « الشعب » أن قرارا صدر بنقل الملازم أول خالد محمد ناصر الى شعبة البحث الجنائى وذلك لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها الاجهزة المختصة معه لقيامه فى الاسبوع الماضى بسحل احد المواطنين باسيوط بربطه فى مؤخرة سيارة شرطة مسرعة تجرى فى شوارع اسيوط لاجباره على الاعتراف بالسرقة مما احدث به اصابات متعددة فى مواضع مختلفة فى جسمه .

شرطة أسيوط تتحرش بقيادات حزب العمل

تحرش رئيس مباحث قسم أول اسيوط الضابط نصير السيد عبد الحافظ بقيادات حزب العمل مساء الاثنين قبل الماضى اثناء عقدهم لمؤتمر جماهيرى بميدان المجاهدين والكركوت لشرح رأى الحزب فى موضوع الدعم ومختلف القضايا وقد اكدت قيادات الحزب باسيوط للمواطنين حرص الحزب وتمسكه بالدعم واعلنوا رفضهم لاسلوب الدعم النقدى لانها ستؤدى لموجه عارمة من ارتفاع الاسعار .

وخلال هذا اللقاء تدخل رئيس مباحث قسم أول أسيوط محاولا فض

البقية ص ١٠]

حبس ضابطى شرطة كشفت « الشعب » جريمتهما

قررت محكمة جنايات بنها فى جلسة الخميس الماضى حبس المقدم سامى عفيفى رئيس مباحث قسم بنها ، والرائد محمد فريد ضابط مباحث القسم لمدة سنتين ، كانت « الشعب » قد كشفت قيام الضابطين بتعذيب المواطن وليد عبد العزيز حتى مات متأثرا بالاصابات التى لحقت به .

وفد من الاخوان المسلمين يزور حزب العمل

قام وفد من الاخوان المسلمين يوم الأربعاء الماضى بزيارة حزب العمل . كان على رأسهم مصطفى مشهور أحد قيادات الاخوان البارزين . غرض الزيارة كان تقديم الشكر على قيام حزب العمل بالعزاء فى وفاة الراحل عمر التلمسانى مرشد الاخوان المسلمين . استقبلهم المهندس أبراهيم شكرى وعدد من قيادات الحزب

تأجيل ندوة الحزب

تأجلت ندوة الحزب الاسبوعية بمناسبة عيد الفطر . وكل عام وأنتم بخير .

الحكومة تطبع ٧٨٠ مليون جنيه لتغطية عجز الموازنة

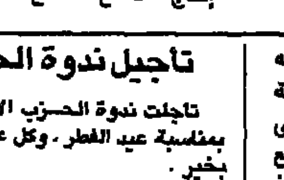
حذر النائب ممدوح قناوى الحكومة امام مجلس الشعب من طبع ٧٨٠ مليون جنيه اوراق بنكنوت دون ان يكون لها غطاء وطرحها فى الاسواق لتغطية العجز المالى فى الموازنة العامة للدولة مما سينتج عنه زيادة معدلات التضخم وزيادة الاسعار بشكل جنونى .

جهات عليا ترفض مشروع الايثيلين لاسباب عسكرية

كتب عصام الدين رفعت

علمت الشعب ان السبب الحقيقى وراء سرعة وقف تنمية خطة الايثيلين الذى اثارته الشعب يرجع الى ملاحظات ابدتها جهات عليا تستند الى اسباب عسكرية امنية بالاضافة الى الملاحظات التى ابدتها من قبل عدة جهات امنية وعسكرية ومنها ملاحظات وزارة الدفاع الخاصة بمواصفات المنصه وخاصة ارتفاعها وضرورة موافقة حرس الحدود والمخابرات العسكرية عليها .

وكانت لجنة وزارة الداخلية التى قدمت للاسكندرية للمشاركة فى دراسة المشروع قد فوجئت برفض رئيس الشركة لمشاركة اللجنة فى وضع المواصفات الفنية والامنية وحدد لهم دورهم فى المشروع بانه يقتصر على اصدار التصاريح .



مجاهد وميلاد حنا فى لبنان

عاد أحمد مجاهد من بيروت بعد حضوره ندوة « يوم التضامن مع الجنوب اللبنانى والمقاومة الوطنية » ممثلا لحزب العمل . وشارك معه د . ميلاد حنا . نظمت الندوة بدعوة من الجامعة العربية ووزارة الاعلام اللبنانية .

اكد الاتجاه العام للندوة ضرورة الوحدة فى مواجهة الغزو الاسرائيلى ، وفرقوا بين الارهاب الذى تمثله الدولة الاسرائيلية وبين الكفاح المشروع ضد الغزو الاسرائيلى . طالب احمد مجاهد وميلاد حنا بضرورة وقف الاقتتال الطائفى ، ووقف القتال مع الفلسطينيين .



ابراهيم شكرى يتحدث فى المؤتمر

سيد رستم يوزع الهدايا ..



النساء تجمعن لاستلام قطع القماش



فرحة العيد على وجوه الفقراء



مهرجان الساحل .. رسالة لمن يفكرون فى الغاء الدعم

كتب ـ عماد محجوب

اعتدت ان اكون معكم فى مثل هذا اليوم من كل عام تلبية لدعوة نائبكم وممثلكم سيد رستم الذى يقدم هذا المهرجان كل عام نموذجا للاصرار على رد الخير لأهله وتطبيقا عمليا لما تؤمن به من تكافل اجتماعى فتحية له ولكل الزملاء القائمين على هذا العمل وتحية لقادة الشئون الاجتماعية بشمال القاهرة على جهودهم ولانجاح هذا المهرجان .

بهذه الكلمات للمجاهد ابراهيم شكرى .. بدا المرجان السنوى لحزب العمل الاشتراكى بالساحل يوم الاربعاء الماضى الذى يشرف عليه الزميل سيد رستم عضو اللجنة التنفيذية للحزب وقيادات الحزب بالساحل وشمال القاهرة وفيه يتم توزيع الالاف من قطع القماش على مئات الاسر فى ليلة القدر من كل عام لتعيد لهؤلاء المعدمين حقهم فى الاحتفال بالعيد ..

ويقدر ماكان احتشاد الالاف من الفقراء حول مقر المهرجان والشوارع المؤدية اليه دليلا على قسوة الازمة الاقتصادية وتفاقمها بشكل ينذر بكارثة فقد كانت هذه الحشود ابلغ رد على من يفكرون فى الغاء الدعم .

حضر المهرجان مع المهندس ابراهيم شكرى فؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام واحمد حمزة مدير عام الشئون الاجتماعية بشمال القاهرة وسلامة ناصف وعلى عبدالناصر

□ وبعد تلاوة ايات الذكر الحكيم تحدث الزميل حسين محمد محمود وقراءة زجل الزميل محمد شعبان عبد الامام الطالب بكلية الهندسة تحية لحزب العمل وزعيمه ابراهيم شكرى بدات عملية توزيع القماش على ابناء الساحل والتى استمرت حتى منتصف الليل .

قادة الحزب يحتفلون بليلة القدر فى قليوب

اقامت لجنة الحزب بقليوب احتفالها السنوى بليلة القدر والذى دأب الفقيد انور الشماع على اقامته . وحضر الحفل المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم والشيخ ابراهيم العزازى عضو اللجنة التنفيذية والدكتور احمد عبد الرزاق امين الحزب بالقليوبية وعقد الحفل بمقر الحزب وحضره جمع من المواطنين بعد ان ادى رئيس الحزب صلاة العشاء والتراويح بجامع سيدى العوام بقليوب :

■ كان ضياء انور الشماع نجل الفقيد هو اول المتحدثين فقال نحن نجتمع اليوم لنجدد العهد ونؤكد السير على الطريق الذى سار فيه من قبل الحاج انور الشماع اننى بكل القوة التى اودعها الله فينا اعاهد الله واعاهدكم على ان نسير على طريق الحق طريق العمل وادعو الله ان يسكن الفقيد جناته .

■ ثم تحدث الدكتور احمد عبد الرزاق امين المحافظة فقال فى هذا الشهر المبارك ومن قبل هذا اليوم من كل عام كنا نجتمع عند الحاج انور الشماع ولكن شاء الله له ان يغيب عن هذا الاحتفال بأيام قليلة ولكن اجتماعنا اليوم هو امتداد واستمرار للطريق الذى سار فيه انور الشماع وللذكرى التى احياها لسنوات طويلة .

■ وتحدث الزميل محمود عمر المحامى مؤكدا للجميع ان هذه ليست جلسة رثاء بقدر ماهو لقاء فى ليلة القدر وعلينا ان نتأسى بالفقيد وادعو الله ان يسكن الفقيد جنات الفردوس .

■ وتحدث عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم فاثنى على المرحوم انور الشماع قائلا ان عزاءنا فى فقده اننا نحتسبه عند الله من الصديقين والشهداء واننا نسير على نفس طريقه وبكل مانادى به من فضائل وتكمل المشوار الذى بدأه انور الشماع .

■ وقال الزميل احمد عبد السلام من قليوب ان الفقيد كان بطلا بمعنى الكلمة حارب الاقطاع وقاومه ولم يستسلم له ردافع عن حقوق العمال ولم يبحث عن مغنم شخصى لنفسه وسخر حياته لخدمة قضايا وطنه وبلده .

■ واهاب الشيخ عبد الحميد ملش بالحاضرين ان يتمسكوا بطريق الفقيد وان يواصلوا مسيرته وعلينا الا ننسى الفقيد الذى اعتاد على احياء هذا الاحتفال .

■ واختتم المهندس ابراهيم شكرى الاحتفال فقال : ان الله اراد ولاراد لمشيئته ان يتخلف الفقيد عن الاحتفال بليلة القدر هذا العام واذا كان انور الشماع قد رحل عن دنيانا فان روحه تطل علينا وعليكم ان تحيوا كافة القيم وترفعوا معانى التراحم والمحبة فقد كانت هذه اخلاق انور الشماع .

ان تاريخى مع اخى انور الشماع طريق طويل عاصرته منذ زمن بعيد عندما كنا سويا فى الحزب الاشتراكى قبل الثورة . كان انور الشماع يدرك ان المبادىء لابد لها من رجال يحمونها ويدافعون عنها ويسعون لتحقيقها وتمكن بالفعل من تحويل الشعارات الى واقع حى مكافح من اجل حقوق العمال ومكاسبهم . والحمد لله ان اغلقت صفحة انور الشماع بيضاء ناصعة البياض وعلينا جميعا ان ندعو له بالغفران والرحمة .

حزب العمل يبحث مشاكل بورسعيد مع المحافظ

عقدت الامانة العامة لحزب العمل الاشتراكى ببورسعيد اجتماعا مطولا مع اللواء عبد الرحمن الفرماوى محافظ بورسعيد يوم الاثنين قبل الماضى استمر اكثر من ثلاث ساعات تناول خلالها قيادات الحزب بالشرح والتفصيل مشاكل المدينة وحلولها وقد ابدى السيد المحافظ تفهما شديدا وتجاوبا مع كثير من اقتراحات حزب العمل

وعلى الفور اصدر قراره بضم الزميل حسن النقيب الى لجنة المتابعة المركزية بالمحافظة لحل مشكلة النظافة بالمدينة بعد موافقة سيادته على مقترحات حزب العمل بتدعيم الحملات الميكانيكية واعتماد نظام مقاولى القمامة وزيادة الاجور والحوافز للعملين بالنظافة .



ابراهيم شكرى فى محافظة الجيزة :

تطبيق الشريعة حصن لحرية شعب مصر

● فى الندوة الرمضانية التى أقامتها لجنة محافظة الجيزة الاسبوع الماضى وحضرها المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب وعبد الحميد بركات أمين التنظيم وهيئة مكتب محافظة الجيزة وعدد كبير من أعضاء الحزب .. ناقشوا جميعا أخطر قضية يثيرها عصرنا اليوم وهى تطبيق الشريعة الاسلامية . وقد بدأ الزعيم ابراهيم شكرى حديثه قائلا :

ان هذه القضية قد أتخذتها بعض الاحزاب شعارا اثناء الانتخابات للمزايدات الرخيصة حتى تكتسب العطف الشعبى ولكننا فى حزب العمل الاشتراكى ومنذ حركة مصر الفتاة كانت دعوتنا الى اقامة مجتمع النزاهة والفضيلة ومنذ نشأة حزب العمل وكان من اساسيات برنامج حزبنا هو أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الاسلسى للتشريع فى مصر .. ولذلك فاننا نرى فى تطبيق الشريعة الاسلامية حصنا لحرية شعب مصر وترسيخا للديمقراطية بمبادىء دستورية لايمكن المساس بها . إن حزب العمل يرى ان الدين الاسلامى دين متكامل يضمن الحقوق والتكافل الاجتماعى .

ثم تحدث الدمرداش العقالى مؤكدا إن حزب العمل الاشتراكى يرفض الالحاد ويرفض ان يعيش الناس فى الارض دون عقيدة دينية تربطه بالخالق .. فالدين اصيل فى شعب مصر ولايوجد أتجاه يستطيع أن يهزم التدين فى القلب المصرى .. ودستوريا فإن المادة الثانية من الدستور تنص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع وبهذا النص أصبح على كل حزب أن يقول انه مع الشريعة ولايملك أن يقول غير ذلك والا أصبح مخالفا للدستور ..

●●●●●●●●●●

دعوى قضائية ضد منصور حسين

أقام الزميل ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية للحزب وعضو نقابة المعلمين بالمحلة الكبرى دعوى قضائية ضد منصور حسين بصفته نقيب المعلمين يطالب فيها ببطلان انتخابات نقابة المعلمين خاصة بعد المخالفات التى اكتشفت مؤخرا فى تشكيل الجمعية العمومية وتتمثل هذه المخالفات فى تولى محمد احمد بلحة منصب نقيب معلمى المحلة لثلاث دورات متتالية وكذلك تولى صلاح أحمد العباسى لجنة قسم اول المحلة لنفس المدة وهذا يخالف المادة ٤٩ من قانون النقابة الذى يحظر شغل هذه المواقع لاكثر من دورتين .

ومن ناحية أخرى أقام الزميل ناجى الشهابى دعوى أخرى يطالب فيها بالتعويض عن الاضرار التى لحقت به لعدم قيام نقيب المعلمين بدعوته لحضور اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المعلمين المنعقدة فى ٢٣ ابريل الماضى .

●●●●●●●●●●

دعوى قضائية ضد رئيس مركز طلخا

كتب ـ عبد الرحمن ابو العينين

تقدم ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بدعوى قضائية أمام محكمة المنصورة الابتدائية لمقاضاة بهى الدين حجاب رئيس مركز ومدينة طلخا ومطالبته بتعويض مدنى قدره ٢٥٠ الف جنيه نتيجة ماصدر منه من سب وقذف فى حقه أثناء المعركة الانتخابية الاخيرة لمجلس الشعب على أن يكون الحكم مشمولا بالنفاذ والمعجل وبلا كفالة

تقول عريضة الدعوى التى تقدم بها الزميل لبيب أحمد عطارة المحامى وأمين حزب العمل بمركز طلخا بان رئيس المدينة نسب للمهندس ابراهيم شكرى بانه عندما كان وزيرا للزراعة ساعد شقيقه حسن شكرى فى الاستيلاء على (١٥) الف فدان من بحيرة المنزلة مع أن شقيقه بالخارج منذ عام ١٩٥٦ وأن رئيس المدينة استقل سلطاته الوظيفية فى الهجوم على المعارضة والتشهير بحزب العمل والطعن فى قياداته خاصة وأن رئيسه كان زعيما للمعارضة فى مجلس الشعب فى ذلك الوقت . كما أنه استخدم كافة سلطاته فى مطاردة الشهود والتنكيل بهم فى محاولة للعدول عن أقوالهم ولكن محاولاته باءت بالفشل .

وقد لجا المهندس ابراهيم شكرى للقضاء فحكمت محكمة جنح طلخا فى القضية رقم ٩٣٩ لسنة ١٩٨٤ بحبسه اسبوعين مع دفع تعويض مدنى مؤقت قدره ١٠١ جنيه مضاف لها المصروفات وأتعاب المحاماه .

●●●●●

« صوت جديلة »

صدر العدد التاسع من « صوت جديلة » وهى نشرة غير دورية تصدرها شعبة حزب العمل بجديلة بالمنصورة .

وقد تضمن العدد عدة تحقيقات متنوعة تغطى مشاكل اطرافها رغم الرشاح أمل الجميع ، الصامتون لايتكلمون وحزب اللافتات وحقيقة الانجازات والمؤامرة على القدس مستمرة للشيخ محمد الشريف وجديلة فى حيويهم . ودبابيس .



نواب الحزب الوطنى ينضمون للمعارضة فى هجومهم على السياسة الاقتصادية

كتبت ـ نجوى عبد الحميد

رغم تمرد الأمن المركزى .. لازيادة فى مرتباته ـ زاد استيرادنا من القمح مليون طن فى الاعوام الاخيرة ـ شركات الألبان تأخذ ١٠ ملايين جنيه دعم وتنتج ٤,٥ ٪ من احتياجاتنا ـ ٥,٧ مليون متر مكعب من مياه الشرب للقاهرة والاسكندرية ، ٣,٢ لباقى المحافظات .

قال كمال هنرى بادير رئيس لجنة الشئون العربية وعضو الحزب الوطنى أن اللجنة التى شكلت لدراسة احوال جنود الامن المركزى لتحقيق الحد المعقول من الحياة الآدمية لهؤلاء الجنود قررت أن أقل مبلغ يكفى لهذا هو ٢٦ مليون جنيه ومع هذا جاءت الميزانية الحالية خالية من هذا الرقم

ورغم أن رئيس الوزراء استثنى وزارة الداخلية من تخفيض ميزانيتها بنسبة ٣,٩ كما حدث بالنسبة لجميع الوزراء وخفض ميزانيتها ٢ ٪ فقط الا أن هذا لم ينفذ .

كما طالب بادير بزيادة الميزانية الخاصة بالاسلحة لاستتباب الأمن .

● اوضح سعد هجرس ـ نقيب الزراعيين الاسبق ـ أن الخطة الخمسية ٨٧/٨٢ كانت تستهدف استصلاح ٦٠٠ ألف فدان ولكنه لم يتم استصلاح الا الثلث فقط أى مايساوى ٢٠٠ ألف فدان فى نهاية الخطة (أى ٤٠ ألف فدان سنويا ، فى حين أنه لابد من استصلاح ١٧٠ ألف فدان سنويا لمواجهة تزايد السكان وهذا بالاضافة لازدياد الفجوة الغذائية مما يدفعنا الى مزيد من الاعتماد على الخارج فى استيراد القمح حيث زادت وارداتنا منه مليون طن خلال اربع سنوات .

● تساءل دكتور أحمد ابو اسماعيل ـ وزير الاقتصاد الاسبق .. العضو الوفدى بالبرلمان عما تم من خطوات للعمل بالضريبة الموحدة وموعد تنفيذها وكذلك تقديرات الضرائب فى السنوات الخمس الماضية وماتحقق منها .

● أشار أنطون سيدهم حزب وطنى إلى أن الثقة اصبحت معدومة بين الممولين ومأمورى الضرائب وأن البيانات المتوافرة لدى المصلحة غير سليمة ، حيث أن ٩٥ ٪ من دفاترها تقديرات خيالية ومن يظلم فيها هو الممول الأمين الذى يقدم دفاتره صحيحة ، فى حين يتهرب الممول غير الأمين ولاتصل اليه يد المصلحة وتصبح الدفاتر المفبركة هى اقل دفاتر تسدد عنها ضرائب .

● حول نقص الموارد قال مصطفى جندى ـ وطنى ـ أن المشكلة الحقيقية تكمن فى كيفية ادارة الموارد المتاحة لدينا ، فبنوك التنمية لم تؤد دورها حيث أن ٧ ٪ من الشعب اغنياء جدا ، ولايعرفون كيف يستثمرون اموالهم ولهذا فهم يكنزونها فى المنازل أوفى شهادات الاستثمار فى حين أنها من المفروض أن تستغل فى اقامة الصناعات كما يجب الاهتمام بالصناعات الصغيرة التى هى سر تقدم الشعوب وماينقصنا هو جهاز قوى يشرف عليها حتى ينشرها ويساعد الناس على القيام بها .

وأكد العضو أن اجتياز الأمة الاقتصادية لن يكون الا بزيادة الانتاج الى جانب استصلاح المناطق الصحراوية .

● انتقد كمال صقر ـ حزب وطنى ـ خطة الحكومة الجديدة حيث خصصت الخطة ٥,٧ مليون متر مكعب من المياه للقاهرة والاسكندرية وكان نصيب باقى المحافظات من المياه ٣,٢ مليون متر مكعب فقطفأين العدالة فى التوزيع حيث أن بعض النجوع مازالت تستعمل مياه المصارف فى الشرب ؟ .

وقال صقر : اننى مع الدعم ، ولكن بعد دراسته لنعرف الى أين نذهب فالحكومة تدعم الشركات ولاتدعم المستهلك .. ومثال ذلك أن هيئة الصناعات الغذائية تأخذ دعما يقدر بـ ٤٥ مليون جنيه ، ومنها شركة صناعة الألبان التى تنال منه (١٠) ملايين جنيه فى حين انها لاتغطى سوى ٤,٥ ٪ من احتياجات مصر ، أمام ٩٥,٥ ٪ فهو انتاج القطاع الخاص ،

● اشار عبد المنعم حسين ـ النائب الوفدى الى أن الرقم الذى ورد فى الميزانية فى باب الأجور لم يكن حقيقيا ، حيث أن اجور القوات المسلحة غير مدرجة به واكد أنه لايقبل القول بأن هذا سببه سرية المعلومات عن هذا الجهاز حيث اننا نشترى اسلحتنا من شركات الغرب ، وهذه الشركات تعلن عن أية صفقة تعقدها بل وتنشرها الصحف العالمية ايضا ، فالسرية ليست فى عدد الأسلحة أوالجنود ، انما السرية فى مدى الكفاءة واستخدام هذه الأسلحة :

واضاف بان ميزانية الجيش والتى تبلغ ٣٠٠٠ مليون جنيه تمر على المجلس دون أى رقابة منه على كيفية صرفها ، فأين هى الديمقراطية ؟ فمن الممكن أن يرى المجلس تحويل جزء من هذه الميزانية الى هذا الشعب الفقير الذى ينام اهله على الأرصفة امام الجمعيات التعاونية للحصول على احتياجاته وايضا اقترحت ومازلت انادى بتخفيض عدد جنود الأمن المركزى حيث أن اقتصادنا لايتحمل الصرف على جيش الأمن المركزى بالاضافة الى جيش القوات المسلحة ..

● كما طالب دكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالغاء الاعفاء الجمركى والضريبى الذى يمنح للمشروعات الجديدة لمدة خمس سنوات ، حيث أن اصحاب المشروعات يتلاعبون وتفتح شركة جديدة كل خمس سنوات للاستفادة من هذا القانون .

● اكد توفيق زغلول ـ حزب وطنى : أن حجم الاعفاءات الجمركية تجاوز الـ ١٠ مليارات جنيه ، ورغم هذا مازالت الحكومة تتقدم بقوانين جديدة لاعفاءات اخرى فى حين أن امريكا اغنى بلد فى العالم ليس لديها هذا القدر من الاعفاءات ، واضاف بأن كل صاحب مال يقوم بالضغط لكى يحصل على المزيد من الاعفاءات مع ان الجمارك تشكل جزءا هاما كبيرا من الموارد السيادية للدولة وقال أنه لابد من مراجعة وتقييم القانون ٤٣ لمعرفة العائد منه ، وأنه لايجب أن ينظر لهذا على أنه دعوة للانغلاق .

● طالب دكتور توفيق عبده اسماعيل وطنى بضرورة عرض موضوع الدعم النقدى على المجلس لمناقشته طالما أن هناك اتجاه للأخذ به بدلا من أن يخرج قانون به فى غيبة المجلس وانتقد دكتور توفيق تعديل سياسة الدولة خلال السنة حيث أن الميزانية التى يتفق عليها المجلس تعبر عن سياسة الدولة طوال العام وأن أى تعديل مفاجىء بها يؤدى الى الأضطراب فى الاقتصاد مثلما حدث عندما تغيرت بعض قوانين الاستيراد هذا العام فهبطت حصيلة الجمارك .

● أكد دكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط أن القطاع العام فى مصر يعتمد عليه أكثر من ٢٠٪ وهذه النسبة تمثل مجموع الاسر التى تعمل بالقطاع العام ، واوضح الجنزورى أن القطاع العام يقدم للدولة ٥ مليارات جنيه للموازنة العامة كل عام وهى الضرائب كما يقدم ٣ مليارات جنيه اجور العاملين به بالاضافة الى مليار جنيه هى قيمة رأس ماله كما اعترف الجنزورى بأن الأسكان الشعبى يعانى من مشكلة سوء التوزيع

● اشتكى دكتور صلاح حامد ـ وزير المالية من أن مصلحة الضرائب لم تصل الى الآن الى طريقة لتحديد الدخول الحقيقية للمطربين والراقصات وبقية طبقة الحرفيين كى تحصل منهم الضرائب المستحقة وايضا تجار الحشيش .

رائد عمال البناء يعلن فى المؤتمر الصحفى

ان الدفاع عن الحقوق والمكاسب العمالية واجبنا الرئيسى ولاتنازل ولامساومة حول اى حق من الحقوق

كتب : عزت العارف

اكد الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب على الدور النضالى للمنظمات النقابية المصرية خلال المرحلة الراهنة فى الدفاع عن حقوق ومكتسبات اعضائها .. جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده يوم الاربعاء الماضى .

كما تناول بالشرح والتحليل اخر تطورات القضايا التى تناضل النقابة العامة من اجلها وفى مقدمتها قضية تمثيل العاملين فى مجلس ادارة شركة المقاولون العرب وقضية التامين على عمال المقاولات ..

وردا على سؤال حول موقف النقابة العامة من القضايا المرفوعة بخصوص تمثيل العاملين فى مجلس ادارة شركة المقاولون العرب وفاعلية التنظيم النقابى بالشركة بعد لقائه بالمهندس عثمان احمد عثمان اجاب قائلا :

لقد قابلت المهندس عثمان احمد عثمان .. ودار بيننا حوار طويل لاأود التعرض لتفاصيله حاليا .. ولكنى احب ان أؤكد انه قد وعد بحل كافة المشاكل المتعلقة بتمثيل العاملين وفاعلية التنظيم النقابى داخل الشركة ـ

واحب ان أؤكد مجددا انه لامساومة ولاتفريط فى اى حق من الحقوق العمالية ومن هنا كان اللقاء مع المهندس عثمان احمد عثمان .. واذا لم يتم تنفيذ المطالب العادلة لعمالنا فسوف نواصل النضال من اجلها وهى قضايا عادلة وفق نص الدستور والقانون .. وردا على سؤال عن اخر تطورات قضية التامين على عمال المقاولات اجاب رائد عمال البناء قائلا :

لقد احالت المحكمة اوراق القضية الى خبير لتقديم تقرير حولها .. وهذا يعنى ان المحكمة على قناعة بعدالة عمال المقاولات .. سوف تجد طريقها الى مستحقيها قريبا .. وتنهى احد فصول معاناة عمالنا ..

وردا على سؤال حول موقف التنظيم النقابى داخل شركة المقاولون العرب بعد أن اصدرت الجمعية العمومية للنقابة العامة قرارها بفصل اعضاء اللجنتين النقابيتين بالشركة اجاب قائلا :

ـ ان العمل النقابى داخل شركة المقاولون يتم ممارسته ومنذ فترة طويلة من خلال اللجنتين الاداريتين اللتين اصدرت قرارا بتشكيلهما لجنة للقاهرة والوجه البحرى برئاسة الزميل محمد احمد النحاس عضو مجلس ادارة النقابة العامة ولجنة للوجه القبلى برئاسة الزميل جورج ظريف موسى ثابت رئيس النقابة العامة .

وان قرار تشكيل اللجنتين قد صدر بموافقة السيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والتدريب ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وفى اطار الصلاحيات التى خولها قانون النقابات العمالية رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ .

والذى احب ان اوضحه لكم .هو ان كافة الالتزامات والامتيازات التى حددها القانون ولائحة النظام الاساسى للنقابة العامة للمشتركين فى النقابة بشركة المقاولون العرب .. يتم تقديمها لهم على افضل صورة .

وان اللجنتين تعقدان اجتماعات تنظيمية ومؤتمرات موسعة للاعضاء والمندوبين بشكل منتظم .

كعك المترفين بالممنوعات

كيلو الكعك بالمكسرات وصل سعره الى ١٦ جنيها
● بعد ارتفاع الاسعار لم يبق شيء في الجيب لكعك الفقير

الافران حالها واقف .. والاقبال أقل من كل عام

خلال أسبوع العيد ذهبت الشعب تلقى نظرة على « الكعك » الوجبة - المشهورة ولتنفيذ الأسعار والكميات التى تصنعها أو تشتريها كل أسرة بعد الارتفاع الجنونى فى أسعار المواد التموينية واختفائها خاصة التى يصنع منها كعك العيد .. فى احياء الاغنياء والفقراء .. فى مجتمع المترفين والمسحوقين .

عادل فتوح ابراهيم (صاحب محل حلوانى) بالجمالية :

- أن اقبال الناس هذا العام انخفض بصورة ملحوظة عن كل سنة والسبب واضح جدا وهو الارتفاع الجنونى فى الاسعار خاصة السلع التموينية التى أصبح سعرها سياحيا .. وزاد سعر الكعك والبسكويت الى الضعف فاصبح كيلو الكعك المحشى بالملبن بـ ٤ جنيهات بدلا من جنيهين . والغريبة بـ ٤ جنيهات . والكعك السادة ٤٤٠ قرشا . والبتفور بـ ٤٤٠ قرشا وقد دخل العيد واقبال الناس محدود جدا على ماكولات العيد بعكس الأعوام السابقة .

ويقول العمدة (صاحب مخبز وحلوانى) :

كيلو الكعك يتكلف ٤ جنيهات والناس كلها اعتمدت على السمن البلدى الغالى لأن الهولندى مش موجود وهذا العام الناس كلها التزمت وأصبح فيه وعى عند الشعب القادر بيخفض وغير القادر مش لاقى

ويضيف : زبون المحل لم يتغير ولكن الكمية قلت واللى كان بيعمل ٢٠ ك أصبح بيعمل ٥ ك فقط ..

والسبب الرئيسى فى النقص هو الأزمة الموجودة فى الدقيق والسكر والسمن .. والحالة بقت ضنك ! المحل به ٥ عمال نهارا ، ٥ ليلا أجرهم ١٠٠ جنيه وبنكسب ٥٠ جنيها ، والمفروض الحكومة تخصص لينا ١٠٠٠ جنيه بد كل عيد بسبب الخسارة ..

نايم والحمد لله ..

يقول محمد محمود (موظف بفرن مخبز وحلوانى) :

السوق نايم .. والحمد لله ولا يوجد اقبال هذا العام ومفيش نسبة خالص ولا أحد يقبل على الكحك .

سميرة حسين (ست بيت) :

« الكمية قليلة خالص هو فيه سكر ولا دقيق ولا سمن وكل حاجة بتشتريها بيها من السوق السودا .. كنت باعمل ٢٠ كيلو السنه دى عملت ١٠ بس .. والكيلو بيتكلف ٤ جنيهات ولكنه غالى كده ! ومش صحيح ان الناس بتوفر وعقلت لكن « دا الايد قصيرة » ' وقال زوجها داقعدين الـ .. !

صور متفرقة

● بينما يلهث ويبحث متوسط الدخل والذى يعيش تحت خط الفقر عن كيلو كعك بـ ٤جنيهات .. هناك من يدفع فى الكيلو من ١٠ ـ ١٥جنيها ..

● وبينما يتكون كعك الفقير من دقيق أسود وسكر أسود .. ياكل « المرفه » الكعك المحشى بالشيكولاتة والممنوعات أقصد المكسرات .. !

● وبينما يفرح المسكين لاطعام الافواه الجائعه بكيلو أو اثنين وهناك حتما من لا ياكل الكعك أو السمك أو الفسيخ على العيد ..

نجد هناك من يحمل بين ذراعيه كل مالذ وطاب ولا ياكل فى العيد الا الرنجه بسعر من ٢٠جنيها للكيلو ..

وأخونا الفقير « المعدوم » يشم السمك أو الفسيخ من الجمعية بالعافيه ..

وفى الأحياء الراقية

فى قصر الاليزيه بالجيزة :

● يباع الكعك السادة بـ ٦ جنيهات للكيلو والمحشو بالملبن والعجوة بـ ٥٨٠ قرشا والبيتيفور بـ ٩ جنيهات والبسكوت ٤٤٠ قرشا والغريبة بالمكسرات « الممنوعة من التداول » بـ٦جنيهات ..

● وقد رأيت عمارة مبنية من الغريبة يبلغ ارتفاعها ٦ أدوار على هيئة هرم .. ويزيد وزنها على الطن .. وتحوى ملايين الغريبات يمكن اذا وزعت كزكاة أن تكفى جميع الغلابة باحياء السيدة والامام والدراسة والدويقه وبولاق .. !

وللعلم ليس بها شقق فارغه فهى للزينة والفرجه ولكيد وغيظ من هو مثلى .. !

وفى حلوانى مدام خشاب بالاسكندرية ..يباع كيلو الكعك بـ ١٦ جنيها .

تعالى ..كلنى

اعلان للمترفين .. فقط . قرأته فى صحيفة معارضة .

ولا بأس ان يقرأه الفقراء من قرائنا أيضا .

أنا شيكولاتة داللو .. احلى الطعمين وسنى ٥٧ سنه

نوعى الجديد نوعان طعمان ..لذيذان .

وعلشان تصدقنى ..تعالى كلنى

تحقيق : ربيع شاهين

دار مايو الوطنية للنشر
شركة مساهمة مصرية
خاضعة لأحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤

نشرة الاكتتاب العام فى رأس المال

رأس المال

المؤسسون

غرض الشركة

شروط الاكتتاب

تلقى الاكتتاب

مجدى حشيش

هل سيحضر المدعى الاشتراكى الجمعية العمومية لجريدة مايو
ربع المؤسسين وضعوا تحت الحراسة

بقلم : فؤاد نصحى

....سؤال دار فى ذهنى بعد أن قرأت اعلانا عن انعقاد الجمعية العمومية لدار(مايو) الوطنية للنشر. يوم الخميس ١٩/٦/١٩٨٦ هو :

هل سيحضر المدعى العام الاشتراكى اجتماع الجمعية العمومية ؟ ! فاما فى اعلان تاسيس هذه الشركة التى يصدر عنها جريدة(مايو) ومجلة(اللواء الاسلامى) ومجلة(شباب بلادى) وكلها تعبر عن الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ..

اعلان التاسيس الذى نشر يوم ٢٧/٣/١٩٨١ يقول ان المؤسسين هم :

١ ـ الرئيس محمد انور السادات

٢ ـ السيد/ محمد حسنى مبارك(نائب الرئيس والامين العام للحزب الوطنى وقتها)

٣ ـ المهندس عثمان احمد عثمان

٤ ـ توفيق عبد الحى

٥ ـ ماجد محمد موسى

٦ ـ لطفى محمد موسى

٧ ـ ثم بعض الأسماء الأخرى لأفراد وبنوك وشركات ! !

ومجموع الافراد المساهمين بما فيهم رئيس الجمهورية السابق ورئيس الجمهورية الحالى هو ١٣ فردا منهم ثلاثة وضعوا تحت الحراسة هم توفيق عبد الحى تاجر الفراخ الفاسدة والتلميذ الامين لعثمان احمد عثمان الذى امر بنك قناة السويس(وهو أحد البنوك المساهمة ايضا فى تاسيس مايو) باقراضه ١٣ مليون دولار فربها الى اليونان ولا يزال هاربا حتى الآن من حكم محكمة القيم واتهامات المدعى العام الاشتراكى ...

والثانى والثالث هما الشقيقان ماجد ولطفى صاحبا معرض السيارات الشهير وقد قدما ايضا الى محكمة القيم بناء على اتهامات المدعى العام الاشتراكى لهما بالاستيلاء على اكثر من عشرين مليون دولار من بعض البنوك وكذلك الاستيلاء على سيارات كانت مستوردة باسم بعض الهيئات والمؤسسات الحكومية ! ! ....

ومعنى هذا ان حوالى ربع الاعضاء المؤسسين لجريدة الحزب الحاكم ومجلاته قد وضعت اموالهم تحت الحراسة ويتولى المدعى العام الاشتراكى ادارتها حاليا ...

واذا علمنا ان اثنين من المؤسسين الاخرين قد انتقلا الى رحمة الله اما بالاغتيال او بالوفاة الطبيعية ، وأن الرئيس حسنى مبارك(ثانى الاعضاء المؤسسين) لن يحضر فى الغالب اجتماع الجمعية العمومية .

فإن هذا يثير تساؤلا حول الوضع الشرعى لهذا الاجتماع ...وهل سيحضره المدعى العام الاشتراكى ؟ ! وماذا سيكون دوره فى الجمعية العمومية ! ! ان حضر ؟ .

بل ان سؤالا اخر تثيره دعوة الجمعية العمومية للانعقاد فى مقر الامانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى بكورنيش النيل رغم أن لدار مايو الوطنية للنشر مقرا رسميا هو(١٦ شارع المنتزه بالزمالك) فهل الهدف هو الاحتماء بمقر الحزب الحاكم ؟ ! ..

ورغم اعتراضنا على قانون حماية القيم من العيب ومحكمة القيم ، الا أننا نذكر بالمادة الرابعة من هذا القانون(رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠) التى تنص على حرمان من تثبت ادانته من ادارة المؤسسات الصحفية او الاشتراك فى عضوية الاحزاب السياسية ، فهل قامت(دار مايو) بتنفيذ هذا الحكم ، وهل التزم به الحزب الوطنى الحاكم ، أم لا يزال بين المساهمين فى مايو او الاعضاء فى هذا الحزب اسماء رشاد عثمان وعصمت السادات واولاده فضلا عن مؤسسى(مايو) توفيق عبد الحى وماجد ولطفى ؟ ! ......


توفيق عبد الحى — عثمان احمد عثمان

القاموس العصرى للانفتاح المصرى

من مصطلحات القاموس : ● اقترض مليون جنيه.. برهن بضائع بعدة آلاف
● افتح مكتبا استشاريا .. تنفتح لك كنوز القطاع العام
● املأ عيون الموظفين تستح عيون المراقبين

كانت « الشعب » قد بدأت بقراءة من تقرير المدعى العام الاشتراكى الذى أصدره متضمنا القضايا التى تناولها جهازه بالتحقيق .. وكانت الصفحات الأولى من التقرير الذى عرضته « الشعب » تتحدث عن الفساد الذى تفشى فى الجهاز المصرفى .. وعن التهرب الضريبى .. والاتجار فى العملة .. والاتجار فى المواد المخدرة .. كنتاج حتمى لمناخ فاسد مستغل .. وهو مناخ الانفتاح الاقتصادى !!

واليوم تقرأ « الشعب » صفحات أخرى .. عن جرائم أخرى .. تناولها تقرير المدعى الاشتراكى .. وهى جرائم مسرحها وأبطالها .. شركات .. وجمعيات .. وجامعات .. وهيئات !! .. لنقرأ معا عدة بلاغات تجسد صور الاحتيال على أموال الشعب وضاعت ملايين الجنيهات باسم القروض واتعاب المكاتب الاستشارية وتشجيع الاستثمار والجمعيات التعاونية والنقل الخفيف ..

تحقيق : ممدوح قاسم

تتلخص وقائع البلاغ رقم ١٥٦ لسنة ١٩٨٤ (فيما أبلغت به شركة الاسكندرية للغزل والنسيج (قطاع عام) أن الشركة قامت بتسليم المذكور كمية من خيوط الغزل بلغت قيمتها ١٦٩ , ٧٦٧٥٦ جنيها وذلك بغرض تصنيعها منسوجات لحساب الشركة ثم إعادتها إليها ، إلا أن العميل المذكور قد أختلس هذا الغزل لنفسه فضلا عن رفض سداد قيمة غزل اخر أشتراه بمبلغ ٢٥٧٧٢٤٢٥ جنيها ، وأصدر بقيمتها شيكا للشركة تبين عدم وجود رصيد له !

وحيث تم إستدعاء المشكو فى حقه أقر بمديونيته ، وطلب أجلا لتسوية ديونه وسدادها غير أنه لم يف بما وعديه .. وأفادت التحريات بعدم وجود أموال للمشكو فى حقه .. إلا أنه تبين من الأوراق وما أجرى من تحقيقات شبهة التواطؤ بين المسئولين فى الشركة الشاكية وبين المشكو فى حقه باعطائه تسهيلات كبيرة دون وجود ضمانات كافية !

وتتلخص وقائع البلاغ رقم ١٦٧ لسنة ١٩٨٤ فيما أبلغت به الشركة سالفة الذكر من أنها قد أرتبطت بمعاملات تجارية مع المشكو فى حقه باعتباره من التجار حيث أشترى منها كمية من الغزل بلغت قيمتها ٦٦٦٨٠ جنيها مقابل تحريره لشيكات تبين فيما بعد أنها بدون رصيد !

وتم استدعاء المشكو فى حقه ، الذى أقر بمديونيته للشركة ، كما قرر أنه قام بسداد مبلغ عشرة الاف جنيه للشركة من هذه المديونية ، ووعد بجدولة باقى المديونية ، وعرض سداد مبلغ اربعة الاف أخرى كمقدمة لجدولة مديونيته غير أن ادارة الشركة رفضت لضالة المبلغ !

أما البلاغ رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٥ فتتلخص وقائعه فيما أبلغ به رئيس جامعة المنيا من أنه بتاريخ ١١ / ٦ / ١٩٨٠ تم توقيع عقد مقاولات بين رئيس الجامعة السابق وبين المدير المسئول عن المكتب الهندسى الاستشارى بهدف القيام بالتصميمات المعمارية والانشائية وتحضير الرسومات الابتدائية الخاصة بانشاء جامعة المنيا وأنه عند توليه منصبه قد أستبان له أن المكتب المذكور لم يقدم الدراسات والرسومات المعمارية على المستوى المطلوب بالمنشآت الجامعية .. وأن هناك مغالاة فى المواصفات الفنية بقصد الاستفادة المادية .. وأن هناك مخالفات فنية من الناحية المعمارية تعرض سلامة المنشآت للخطر ، وأنه قد أصدر قراره بتشكيل لجنة لمراجعة الاعمال التى أسندت للمكتب المذكور من الناحيتين المالية والفنية . وقد خلصت تلك اللجنة الى أن عقد المقاولة سالف الذكر لم يعرض على مجلس الدولة لابداء الرأى القانونى بصدده ، وأن المكتب الهندسى تقاضى أتعابا هندسية بلغت حوالى ٢٩٥ ألف جنيه . وأن قام بمشاريع وهمية لم تؤخذ بشانها موافقة مجلس الجامعة ولم تدرج فى ميزانيتها . وتم صرف أتعاب هندسية عليها . وأنه تم إحتساب المبالغ المستحقة للمكتب على أساس المقايسات الابتدائية المقدمة ، وليست على أساس أوامر التشغيل الفعلية مما أدى إلى فروق مالية كبيرة . فعلى سبيل المثال فقد صرفت قيمة الاعمال التى أجراها المكتب لانشاء فصول كلية التربية بواقع ٨٣٢٤ , ١٤٠ جنيها وهى القيمة التقديرية بينما القيمة الفعلية التى رسا بها العطاء هى مبلغ ٢ , ٣٧٢ , ٣٨٢ جنيها . وكذلك صرفت قيمة الأعمال التى أجراها المكتب بكلية الاداب على أساس القيمة التقديرية بواقع ٧ , ٦٤٠ , ٢٠٠ جنيه بينما القيمة الفعلية التى رسى بها العطاء هى مبلغ ٢ , ٣٣١ , ٩٧٠ جنيه

تمساح خواجة

وتتلخص وقائع البلاغ رقم ٩٢ لسنة ١٩٨٥ فيما أبلغ به أحد المواطنين المصريين المقيمين باسبانيا من أنه اثناء وجوده خارج البلاد قد تمكن من الاطلاع على التقرير المالى الذى أعده مكتب المحاسبة البريطانى « برايس ووترهاوس » المؤرخ ٢٨/ ٣/ ١٩٨٣ ـ بشأن مشروع التمساح ـ احدى شركات القطاع العام المملوكة للدولة . أكتشف مخالفات جسيمة أرتكبها المسئولون عن هذا المشروع والمساهمون فيه . منها أنه لا توجد قواعد مالية أو ضوابط محددة لبيان كيفية توزيع أرباح هذا المشروع بين الشركات المشتركة فيه ، وأن هذا المشروع زاول نشاطه فى مصر دون إكتسابه الشخصية المعنوية . كما وأن المشروع يفتقر الى قواعد واضحة للرقابة المالية والمحاسبية عن نشاطه وأرباحه . فضلا عن عدم وجود بعض المستندات اللازمة لمراجعة هذه الحسابات وأنه لاتوجد نظم واضحة تبين كيفية إدارة هذه المشروع المشترك . وأن المشروع سالف الذكر يقوم بدفع مبالغ مالية كبيرة لمستشاريه بهدف تجديد عقوده مع شركة بترول بلاعيم باسعار مناسبة . وأن هناك مخالفات ظاهرة فى شأن تعيين بعض موظفى هذا المشروع المشترك بغرض رفع مرتباتهم . وأن شركة . S. N. إحدى الشركتين المؤسستين للمشروع لم تقدم ثمة إقرارات ضريبية الى مصلحة الضرائب عن أرباحها من المشروع المشترك ..

وقد أستبان من التحقيقات أن المسئولين بشركة التمساح لبناء السفن وهى إحدى شركات هيئة قناة السويس قد قاموا بتكوين شركة باسم « تيمز » بالمشاركة مع أحدى الشركات الأجنبية التى ليس لها مقر أو نشاط فى البلاد . وكان ذلك بالمخالفة لاحكام قانون التجارة فى مصر واللوائح الخاصة بشركات القطاع العام ، وأنهم اتخذوا لها مقرا وادارة ومستشارين فى إحدى الوحدات السكنية بمنطقة المهندسين بمحافظة الجيزة . بعيدين عن الرقابة المالية والحسابية على أعمالها ونشاطها من الجهات المختصة وخاصة الجهاز المركزى للمحاسبات . فضلا عن أنه لا توجد قواعد أو نظم يتضح منها كيفية دفع مرتبات العمال والفنيين والمستشارين المصريين والأجانب ، والضرائب المستحقة للدولة . بالاضافة الى شراء السفن باموال الدولة ومصالح شركة التمساح لبناء السفن !

جمعيات تعاونية سادتية للنصب !!

كما تتلخص وقائع البلاغ رقم ٨٧ لسنة ١٩٨٤ فيما أثير حول إستيلاء إحدى الجمعيات الخاصة (جمعية عاطف السادات) على قطعة أرض مملوكة للدولة ومخصصة لمركز شباب طومنباى ، وأن الجمعية المذكورة قد أقامت على تلك الأرض مستشفيات إستثمارية خاصة .

وقد أبانت التحقيقات أن الجمعية قد شاب أعمالها وأنشطتها العديد من التجاوزات وذلك باستيلائها على أرض سبق تخصيصها لمركز شباب طومنباى وأقامت منشآت عليها لا تدخل ضمن الاغراض التى أنشئت من أجلها . ولم تستهدف من جرائها سوى تحقيق الربح . فضلا عن قيامها بتاجير المستشفى الذى شيدته وبعض الحوانيت دون إتباع للقواعد التى تضعها وزارة الشئون الاجتماعية باعتبارها الجهة المنوط بها الاشراف على الجمعيات الخيرية . وهو ما حدا بلجنة تقضى الحقائق المشكلة بمعرفة المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة إلى أن تنتهى فى تقريرها إلى طلب حل مجلس إدارة كل من مركز الشباب . وجمعية الشهيد عاطف السادات . لما ثبت لها من وجود مخالفات متعددة أرتكبها رئيس مجلس إدارة الجمعية . وقد أسفرت التحقيقات عن صدور قرارى السلطة المختصة بحل مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية للشهيد عاطف السادات . ومجلس إدارة مركز طومنباى ...

ووسائل النقل الخفيف !

وتتلخص وقائع البلاغ رقم ٣٦٣ لسنة ١٩٨٤ فيما أبلغت به الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف وقرره بالتحقيقات مدير عام التحقيقات بادارتها القانونية من أن الشركة ـ نتيجة لاعتمادها أسلوب البيع بالاجل للتجار ـ فقد قامت ببيع مائة سيارة بالأجل إلى التاجر المشكو فى حقه بمبلغ ٥٩٠٩٩٠ جنيها ، وأن المذكور سدد عشرة فى المائة من القيمة نقدا عند التعاقد واصدر بباقى القيمة سندات أذنية تسدد خلال عدة أشهر من تاريخ الشراء الا أنه لم يقم بالسداد فى المواعيد المحددة مما يهدد نشاط الشركة ويؤثر على مركزها المالى .

وأسفرت التحقيقات عن إقرار المشكو فى حقه بصحة ما جاء بالبلاغ . وإعادة عشر سيارات الى الشركة الشاكية . وأنه بالنسبة لباقى السيارات فقد ثبت عدم قدرته المالية على إعادتها أو إعادة ثمنها ، حيث قام بايداعها أحد البنوك مقابل تسهيلات ائتمانية ممنوحة له من هذا البنك !!

الأرز للزيوت النباتية .. أستثمارية !!

أما البلاغ رقم ١٧٠ لسنة ١٩٨٤ فتلخص وقائعه فيما أبلغت به شركة توزيع كهرباء الاسكندرية من أنها تداين شركة الارز للزيوت النباتية ومشتقاتها بمبلغ ١٣٧٠٣٦٤ , ٧٨٠ جنيها قيمة فروق إستهلاك كهرباء عن المدة من ١٦ / ١٠ / ١٩٧٦ حتى ٣٠ / ٣ / ١٩٨٥ حيث كان المسئول عن الشركة المشكو فى حقها انذاك يقوم بالسداد بالسعر المدعم حيث أخفى أن الشركة استثمارية تخضع للقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ الذى يفرض عليها السداد بالسعر العالمى دون أن تتحمل الدولة فروق الدعم . وانه بمطالبة الشركة المشكو فى حقها بالسداد رفضت ذلك . وشرع مالكها فى تهريب أمواله خارج القطر تمهيدا لهروبه هو الاخر : . مما حدا بالشركة الشاكية الى إستصدار أمر من قاضى الامور الوقتية بمحكمة الاسكندرية الابتدائية بالتحفظ على أموال الشركة المشكو فى حقها ومنع صاحبها السابق (حيث أنه قام ببيع الشركة الى مشتر جديد) من السفر الى الخارج .

إغتصاب أراضى الأوقاف !

قام أحد موظفى هيئة الاوقاف السابقين بتقديم البلاغ رقم ٣٨ لسنة ١٩٨٤ الذى تضمن أنه تمكن من الحصول على عدد كبير من الحجج الشرعية والمستندات التى تثبت حق هيئة الأوقاف المصرية فى كثير من الأحكار والأوقاف الخيرية المغتصبة ، وأن هيئة الاوقاف على غير علم بتلك العقارات وبملكيتها لها . على الرغم من أنه تقدم اليها بالعديد من الشكاوى فى هذا الشأن !!

وقد أمر جهاز المدعى بتشكيل لجنة من كبار موظفى هيئة الأوقاف المصرية ضم بعض العناصر الفنية والهندسية والقانونية . وقد باشرت اللجنة مهامها وقدمت تقريرها الذى أنتهت فيه إلى صحة معظم الحجج الشرعية آنفة الذكر . وقد تبين أن جملة الاوقاف المغتصبة المملوكة للدولة تبلغ مساحتها ٢١٩ - ٣٧٦ مترا مربعا .. تبلغ قيمتها ١,٤٣٣٧٦٤٥٠ جنيها (مليار واثنين وأربعين مليونا من الجنيهات) !!

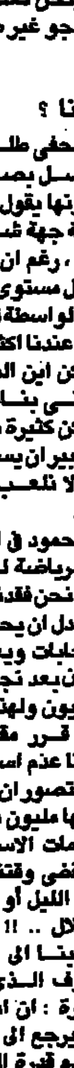

السادات



حوار مع نجوم الكرة الشراب

● رسوم النوادى ٢٥٠ جنيها والواسطة شرط أساسى واللعب فى الشوارع أفضل حل

● ناقد رياضى : كيف ينضم للنادى من لا يجد رغيف الخبز



البنج بونج فى الهواء الطلق

ملاعب متنقلة فى شوارع القاهرة

كل المسئولين الحكوميين شاهدوا مدى انتشار ظاهرة اللعب فى الشوارع ـ ليس كرة القدم فقط . بل امتد هذا مؤخرا إلى لعبات اخرى مثل تنس الطاولة ـ ولكن احدا منهم لم يسأل نفسه عن السبب ولم يحاول أن يترك مكتبه المكيف وسيارته الفارهة وشقته الفخمة بجاردن سيتى أو الزمالك أو المعادى . ليكلف نفسه مشقة الحديث مع الشباب ليعرف منهم حقيقة مشكلتهم وحقيقة الاسباب التى تضطرهم الى إدمان رياضة الشوارع .

تحقيق :
وجيه عبد الجواد

ولهذا نزلنا نحن الى اخواننا لنرفع صرختنا وأناتنا الى اصحاب المكاتب المكيفة . وخاصة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعل هناك أملا فى أن يتدخل ويقوم بجزء صغير من مهمته التى يتقاضى من أجلها راتبه الشهرى وتعطيه رخصة الظهور على شاشات التليفزيون وصفحات الجرائد متحدثا باسم شباب مصر .

من منطقة البساتين يقول اسامه جابر ان اللعب فى النادى افضل ولكننى للاسف لا استطيع الانضمام الى اى ناد لاسباب كثيرة أولها الاسباب المادية وثانيها عدم وجود ناد بمنطقة البساتين يمكننى الانضمام اليه . فاقرب ناد الى البساتين يوجد بالقلعة وهى بالطبع بعيدة عنا بخلاف عدم اهتمام المسئولين بنا . حيث ينحصر اهتمام المدربين فى الشباب الذين يقع عليهم اختياره ليكونوا ضمن فريق الكرة اما الباقون فنصيبهم الاهمال .. ولا اخفى عليك ان الواسطة هى المعيار الاول لاى اختيار .

ويضيف محمد شعبان فيقول اذا افترضنا قدرتنا على الذهاب الى نادى القلعة فان الصبية لا يستطيعون . ومن ثم ستظل المشكلة قائمة وموجودة مالم يتم اقامة ناد بالمنطقة أو على الاقل مركز شباب ولكن يبدو أن هذا المطلب لا يمكن تحقيقه . فرغم ان البساتين بها ارض فضاء كثيرة وواسعة تتبع الحكومة الا ان المسئولين يرفضون رغباتنا ومطالبنا بتحويلها الى مركز للشباب ومادام الامر كذلك فلماذا تلام اذا لعبنا الكرة فى الشوارع عشوائيا بلا تدريب أو تنظيم أو ملاعب ثابته . انني أؤكد لك ان البساتين بها العديد من الفرق الرياضية التى يصعب احصاؤها ولكن رغم كثرتها فإن الحكومة لا تهتم بنا أبدا ولا تنظر الينا نظرة المستحق للرعاية والاهتمام بل تتعامل معنا وكاننا لسنا موجودين على ظهر الارض وكان ليس لنا اية مطالب ضرورية .

ويؤكد سعيد أحمد انه حاول من جانبه حل مشكلته بالانضام الى احد النوادى ولكنه لم يستطع لان الاشتراك السنوى للنادى مرتفع جدا لا يقدر عليه إلا أولاد الذوات ويقول أيضا شكونا من قبل لرئيس الحى ولكنه لم يسأل ولم يحل المشكلة . ولقد تعودنا على مثل هذا الاهمال فوجدنا ان الحل الصحيح هو لعب الكرة بالشارع . على الاقل لنمارس رياضتنا ونشغل اوقات فراغنا فى ممارسة الرياضة اليس هذا افضل من ممارسة اشياء أخرى .

من القلعة الى عين الصيرة

□ من البساتين الى القلعة حيث يقول عيسى عبد الحميد محمد عبد الحميد انني ألعب فى مركز شباب عين الصيرة لان نادى القلعة ليست به امكانيات كافية . كما ان الدورات التى تقام به لا تسمح باشتراك الاشبال ولذلك العب احيانا كثيرة فى الشارع .

اما محمد سيد (الشهير بكمبه) فيقول : المشكلة بالنسبة لى ان مواعيد العمل بالنادى لا تتفق مع مواعيدى كعامل فحين انتهى من عملى يكون النادى قد اغلق ابوابه ولهذا فاننى افضل اللعب فى الشارع فهو حل ميسور ومعقول .

وبشىء من الاختلاف يقول اشرف على جوهر . الشهير بكشك . ان المدرسة تأخذ معظم وقتنا طوال السنة . كما ان النشاط الرياضى بالمدرسة لا يكفى لاشباع . حاجتنا الى الرياضة وبالذات كرة القدم وبالاضافة لعدم قدرتى على الانضمام لاحد النوادى . فان الشارع يكون مكانا طبيعيا للعب كرة القدم . لاننى ليست معى واسطة وليست معى نقود . تمكننى من الالتحاق بالنوادى .

ولكن محمد محمود . وشهرته البورى ؟ فلديه اسباب مختلفة تماما تجبره مؤقتا على اللعب فى الشارع فيقول انني ألعب بنادى السكة الحديد ولكن الآن التدريب موقوف حاليا بالنادى . فلننى ألعب فى الشارع وهذا افضل من الاشتراك بنادى القلعة لان الاشتراك فى دورى الكرة بالنادى يتطلب دفع رسم قدره ثلاثون جنيها فمن اين لى بهذا المبلغ حتى ولو تمكنت من دفع المبلغ المطلوب فإن الواسطة هى المعيار الاول للاختيار ضمن فريق النادى .

تنس الطاولة تنافس كرة القدم

□ وفى امبابة كان بعض الشباب يمارسون رياضة من نوع آخر فى الخلاء . وهى لعبة تنس الطاولة فجذب هذا المشهد انتباهى خاصة وأن تنس الطاولة تحتاج الى مواصفات خاصة مثل الهدوء والى ضرورة وجود مكان مغلق حتى لا تتأثر الكرة بحركة الهواء أو على الأقل بالاتربة المتصاعدة الى الأنوف والوجوه بسبب الحركة مما يزيد من مهمة اللاعب صعوبة وعن الظروف التى دعته الى اللعب هكذا يقول محمد حسين محمد : أنا العب كرة البنج بونج فى الخلاء لانها لا توجد بالنادى الرياضى بامبابة وهذا يضطر الى لعبها بهذا الشكل الذى تراه ولما كانت ظروف جميع اللاعبين متشابهة و أسبابهم واحدة ذهبنا الى عصام احمد شعبان الذى كان يلعب كرة القدم فى مكان مجاور فقال انا أعلم تماما ان اللعب فى الشوارع مزعج وضار للناس. ولكن ماذا أفعل هل عندك حل بديل فقلت له انا لست جهاز الشباب والرياضة فهو وحده القادر على حل مشكلتك . ثم تركته ورحلت وذهنى مشغول بكلماته . اذا كان اكثر من نصف شباب مصر يلعبون الكرة فى الشوارع .. فماذا يفعل هؤلاء المسئولون عن الرياضة فى مناصبهم وفى مكاتبهم المكيفة . .

شكونا كثيرا

□ وفى دار السلام يقول خالد محمد السيد : ان اللعب فى الشوارع ليس مشكلة حينا وتوابعه وحده ولكنها مشكلة عامة ومشكلتنا انه ليس لدينا أى نادى رياضى فكما ترى ـ وأشار بيده ـ الشباب جميعا يلعبون فى الشوارع . وكثيرا ما طالبنا بناد رياضى . وتقدمنا بشكوى وقع عليها الف شاب . وطالبنا عضوى مجلس الشعب فى دائرتنا السيد / محمد محجوب و السيده مهجه عثمان ولكن لم تجد أى استجابة . ونحن نلعب الكرة حاليا فى ارض مملوكة للاهالى ودائما بيننا مشاجرات وخلافات . ولكن هذه امكانياتنا وهذه مشكلتنا .

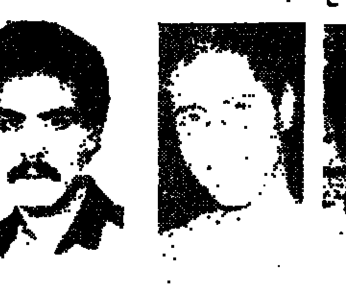
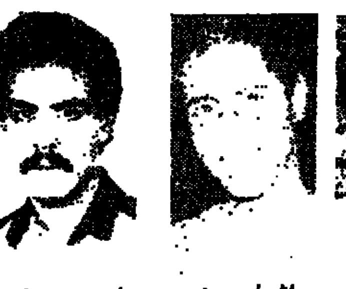
ويضيف ان اللعبة الثانية فى المنطقة هى البنج بونج ونلعبها فى المقاهى حيث نؤجر الساعة بمبلغ ٧٥ قرشا وبالطبع يحدث زحام شديد ومشاجرات متعددة . ونحن نعلم ان هذا يضر بالناس و أن الجو غير صحى ولكن ماذا نفعل .

من يسمع لنا ؟

وعندما علم اننى صحفى طلب ان اكتب عن مشكلتهم و أصل بصوتهم للمسئولين لعلهم يحلونها يقول محمد يونس : ليست هناك اية جهة شبابية ترعانا فى دار السلام . رغم ان عندنا لاعبين كثيرين على افضل مستوى وهذا فى حد ذاته غير كاف لان الواسطة تفرض شروطها على الجميع .. عندنا اكثر من ٤٠ فريقا لكرة القدم ولكن اين النادى الذى نلعب فيه .. اتمنى بناء ناد بالمنطقة .. وهناك اماكن كثيرة يمكن بناء النادى فيها واملى كبير ان يستجيب لنا المسئولين . حتى لا نلعب بين اكوام الزبالة كما ترى .

ويتدخل احمد على محمود فى الحوار الدائر بيننا فيقول : الرياضة ليست مشكلتنا الوحيدة ولكن نحن فقدنا الثقة فى كل شىء فليس من العدل ان يحضر لنا المسئولون ايام الانتخابات ويعدون بحل مشكلاتنا ثم يختفون بعد نجاحهم ولا نراهم الا فى التليفزيون ولهذا فان شباب دار السلام قرر مقاطعة الانتخابات تماما وقررنا عدم استخراج بطاقات انتخابية فهل يتصور ان منطقة دار السلام التى يسكنها مليون نسمة ولاتتوافر بها الخدمات الاساسية للمعيشة .. اننا نقضى وقتنا على المقاهى حتى منتصف الليل أو نتسكع فى الشوارع فهل هذا حلال .. !!

وفى نهاية اللقاء ذهبنا الى الناقد الرياضى محمود معروف الذى قال تحليلا لهذه الظاهرة : ان انتشار اللعب خارج الملاعب يرجع الى ضيق الاماكن الرياضية وعدم قدرة النوادى الرياضية على استيعاب الاعضاء الجدد . وان كان تأثير النوادى الرياضية محدودا جدا لا يقوم بدوره . و أضاف كيف يمكن لشاب فى حى فقير ومش لاقى رغيف العيش ان يشترك فى ناد مثل الجزيرة أو المعادى ويدفع ٢٥٠ جنيها سنويا رسم اشتراك . والقى باللوم على الجهاز الحكومى لعدم قيامه بواجباته ومسئولياته .

خالد السيد — محمد حسين — اشرف جوهر — احمد محمود

فريق شارع البندر بأسيوط يفوز بكأس ابراهيم شكرى

انتهت يوم الثلاثاء الماضى الدورة الرمضانية التى أقامها اتحاد شباب العمل بأسيوط بفوز فريق شارع البندر بكاس المهندس ابراهيم شكرى لحصوله على المركز الاول وفاز بالمراكز من الثانى الى الرابع فريق شارع سيتى ومنطقة البركاوى والحميات .

وقد تم توزيع الجوائز على الفرق الفائزة مساء الاربعاء الماضى فى حفل اقيم بمقر الحزب حضره الدكتور على نصار امين المحافظة ونـاجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية و أسامة المؤيد أمين التنظيم .

اشترك فى الدورة ١٤ فريقا من مختلف احياء أسيوط وأشرف على الدورة الزميل سيد بدر امين صندوق اتحاد الشباب .

وفى الوقت نفسه تتوجه لجنة الحزب باسيوط بالشكر الى الاستاذ السيد عبد الوهاب عميد معهد المعلمين الأزهرى باسيوط لاقامته الدورة على ملعب المعهد .

ندوة شبابية بهيها

تقيم لجنة حزب العمل فى ههيا ـ شرقية ندوة شبابية بمقر الحزب بعد غد الخميس تحضرها قيادات حزب العمل بالشرقية والزميل / مجدى حسين أمين الشباب . تبدأ الندوة الساعة السادسة مساء .

ندوات دينية ومسابقات تقيمها شباب فيشاسليم

عقد شباب العمل بقرية فيشاسليم ندوة دينية حول قضايا الدين والمجتمع تحدث فيها الدكتور مصطفى الدميل امين الدائرة الأولى بالغربية استمرت الندوة اربع ساعات وحضرها مجمع غفير من الشباب .

ومن ناحية اخرى تم فتح باب الأشتراك فى المسابقة الدينية التى ينظمها شباب فيشاسليم فى موضوعات عن « الاسلام وتحديات العصر » والمرأة فى الاسلام « موضوعات اخرى عن عمر بن عبد العزيز و « سيد قطب » و « حسن البنا » وتم يوم الخميس الماضى توزيع الجوائز على الفائزين

● ابراهيم شكرى يحضر مهرجان شباب الساحل

قام المهندس ابراهيم شكرى ويرافقه الاساتذة سيد رستم وحسنى الشحات بمشاهدة مهرجان شباب الساحل الرياضى على كاس فريق الضياء ٥/٤ وعقب المباراة سلم المهندس ابراهيم شكرى كاس البطولة والذى يحمل اسم حزب العمل الاشتراكى لفريق امل الساحل وسلم للفريق الثانى طقم فانلات وللفائز الثالث طقم ميداليات تحمل اسم الزعيم ابراهيم شكرى .. سجل اهداف الفريق الفائز فوزى وعاطف وجمال واحمد وحمدى وزغلول وسجل اهداف الفريق الثانى فروت واشرف وناصر وياسر .

تجاوزات فى جامعة الزقازيق



د. فتحى محمد على

يعيش المدرسون المساعدون بجامعة الزقازيق حالة من الغضب لحدوث تجاوزات متعددة فى توزيع المنح التعليمية المقدمة من المجر وروسيا فبعد أن أرسلت هيئة المنح الى كليات الجامعة المختلفة لترشيح المدرسين المساعدين لها طبق الاقدمية المطلقة حسب ماهو متبع .

قامت الجامعة فجاة وبدون مقدمات بتعديل نظام الترشيح على مستوى الجامعة لتتمكن ادارتها من توزيع المنح على أهل الواسطة و الاقارب وفعلا وزع عدد كبير منها على كل ذى واسطة وماعدا ذلك حرم من المنح حتى ولو كان من اكفأ العناصر الجامعية . فمثلا حصل على رشوان بمعهد الكفاية الانتاجية على احدى هذه المنح رغم أن هناك من هو اقدم منه و أحق بها ولكنه شقيق الامين المساعد للجامعة وشكا المدرسون المساعدون لرئيس الجامعة فوضع شكواهم فى درج مكتبه ولم ينظر فيها وقبلها شكوا الى نائب رئيس الجامعة الذى اهانهم وتوعدهم فاضطروا للشكوى الى وزير التعليم العالى فما كان من رئيس الجامعة الا ان حولهم للتحقيق بحجة تخطى الجامعة وتخطى رؤساءهم المباشرين .. فما رأى وزير التعليم فى هذا الموقف الغريب من جانب جامعة الزقازيق التى لم تكتف بذلك بل خدعت الوزير فى ردها عليه .

عـزبة فى نادى ههيا الريـاضى

تحول نادى ههيا الرياضى الى عزبه يتحكم فيها المدير الذى يدير النادى بطريقة فردية ويعرقل اجتماعات مجلس الادارة بعدم حضوره اجتماعات المجلس هو ووكيله بحجة انشغاله . وحتى لو أصدر مجلس الادارة قرارات فى اى موضوع يقوم المدير بتعطيل هذه القرارات ويرفض تنفيذها . واكثر من ذلك ان النواحى المالية فى نخالفض ويسفر عنها العجز فى نواح كثيرة حيث تتبدد الاموال فى أوجه مخالفة للوائح والتعليمات .

وتوجد مستندات صرف شكلية بحجة صرف بدلات انتقال لبعض العاملين ومنها صرف مبلغ ٢٠٠ جنيه للقيامه باحدى المأموريات . وتحصيله لأيجار البوفيه بطريقة ودية من مستاجره وتشغيله لعبة البنج بونج لحسابه الشخصى بالتفاهم مع مدير النادى مما اضاع مبالغ طائلة .

ولايتوقف الامر عند ذلك الحد بل ان هناك مخالفات اخرى منها عدم معرفة الاعضاء بمصير الايرادات الخاصة بتاجير حديقة النادى للافراح وكذلك اشتراكات الاعضاء كما أن النادى فى حالة سيئة جدا وتحول من نادى الى مقهى مطور . وتم تقديم مذكرة بكل هذه الامور الى رئيس مجلس الادارة فى ١٩٨٦/٣/٢ ولكنه لم يرد عليها ولم يتحرك لعلاج السلبيات .

ابراهيم عبادة
عضو مجلس ادارة النادى

الى المخنثين فقط

أرى فئة كالغانيات تدللا
تميل مع الاهواء كل مميل
تخال الفتى منهم على ظلمة النهى
لالوان ثوبيه سماء اصيل
وظن الفتى أن التمدن انثوى
فتابع فيه كل ذات حليل

مصطفى صادق الرافعى

نادى المواهب

سـامحينا !

« .. الى الشهيدة اللبنانية سناء محيدلى فى ذكراها ... هذه الرسالة على لسان كل العرب .. »

شعر : مجدى بكرى

سناء محيدلى

آواهُ يا ابنة الجنوب
لا تدرى ماذا نقول ..
من بعد قولك
تبعثرت كلماتنا
انشرخت حناجرنا
تكسرت مآقينا
أو .. فلنتوار خجلاً
فلنهرب خزياً
فلندفن ذاك الرأس الأحمق
تحت الرمل ..
فلنصمت ..
فلنغلق أعيننا ..
لا تعليق .. !!
فكلامك لا يحتاج إلى تعليق ..
لم تحتاجي تمهيد
أو شرح .. أو تشويق
كلماتك لم ينقصها
وزن أو تنسيق
فلنقتل آلاف الكلمات الشوهاء
فلنلعن تلك الخطب الجوفاء
فلنحرق كل قصائدنا
فلنسكت كل أغانينا
فلنرم كل خزائننا
فى جوف البحر
فلنهرب من كل العالم
من أنفسنا
.. فلنهرب ..
من هذا الضعف العالق فينا ..
آه .. كلماتك تكوينا ..
تحرقنا .. تقتلنا .. تفنينا
سامحينا ..
لم تسمعى منا .. إلا اغانينا
لم تأخذى منا إلا ترديدنا
لم تراجعا .. تخلينا
لم ترى فينا .. إلا تفرقنا
تعاركنا .. تخاذلنا .. تشرذمنا
أمانينا
.. تركنا فلسطين ..
تركنا أفغانستان .. تركنا الجنوب
ورحنا نحارب وهماً كذوب
ورحنا نغني .. ورحنا نعربد
ونسينا أو تناسينا ..
أن قلوبنا قد غرست بها سكين
سامحينا ..
نقولها من بعد ما احترقتِ ..
من بعد ما أردتِ ..
أن توقظينا
أن تشعلى النخوة فينا
أن تحركينا .
ماذا فعلنا ؛ وماذا سنفعل ؟ !
ذرفنا فوق أشلائك الدموع
نعم .. قد بكينا ..
وطال البكاء
هتفنا باسمك .. وقلنا سناء
سناءُ .. سناء
وماذا بعد
سننقش اسمكِ فى سجلاتنا
نضمهُ إلى عدة أسماء
إلى عدة شهداء .
سنُطلق اسمكِ على بعض شوارعنا
وننثر فوق ثراك مئات الورود
ونقسم أنَا يوماً ما .. سوف نعود
سنسرف فى الامنيات ..
سنأخذ على أنفسنا .. مئات العهود
مئات الوعود .
.. وسوف ترينا
كما تعودتِ دوماً أن تجدينا
نُغلق أجفاننا
نتثاءب باسترخاء ..
ونرجع إلى خمولنا المعهود ..
رجاء ..
أن تسامحينا !!

نشاط مريب فى مجلس الشعب

عقد مجلس الشعب ما وصف بجلسات استماع حضرها لفيف كبير من علماء الدين وغيرهم لمناقشة ثلاثة موضوعات وضعت فى سلة واحدة هى حسبما نذكر : ادعاء النبوة والبهائية وفكرة المهدى المنتظر . وقد لاحظ المتتبعون أن تحرك المجلس جاء بعد عدة مقالات نشرها فى الركن الدينى بصيفة حكومية أحد المنتسبين لجمعية مشبوهة مرتبطة بالغرب يدعو الى عقد مثل هذه الجلسات لدراسة تلك القضايا التى قامت صحيفته بتضخيم أولاها (إدعاء النبوة) بشكل لافت للنظر مؤخرا . ويحق لكل مصرى أن يبدى دهشته من هذه الاستجابة السريعة من مجلس الشعب لصحفى حكومى مغمور بينما يصم اذانه عن صرخات ونداءات وقضايا الشعب ومطالب المعارضة اللهم إلا اذا كان فى الامر تدبير سبق يقضى بأن يبدأ الصوت الحكومى فى تحريك الامور ثم يتسلم المجلس الخيط منه كما يحق لكل مصرى ان يبدى استغرابه من هذا التضخيم الاعلامى الذى اعطى مؤخرا لمسالة ما ادعاء النبوة التى لا يكاد يشعر بها أحد على الساحة المصرية والتى لم يرتكبها الا افراد لايتعدون أصابع اليد الواحدة ولايخرجون من عداد الدجالين والمختلين عقليا .

بقلم :
د. محمد يحيى

ويزيد العجب عندما نجد ذلك الخلط الغريب بين البهائية وادعاء النبوة وفكرة المهدى المنتظر . إن الجمع بين هذه الموضوعات المختلفة وإن تشابهت ظاهريا لا يخدم البحث أنشط أفرع التحرك الصهيونى فى الساحة العربية والعالمية . ولا حاجة بى إلى الحديث عن روابط هذه العقيدة بإسرائيل والاستعمال الغربى فقد أفاض فى ذلك الكاتبون مؤخرا . ولعل بيان الأزهر يلقى الضوء على هذه النحلة الضالة . .

أما فكرة المهدى المنتظر فهى فكرة موجودة فى بعض المذاهب وهى لا تعنى الخروج على الاسلام والمروق منه كما تعنيهما مسألة إدعاء النبوة أو الالوهية ومن هنا نستغرب الجمع بين الموضوعات الثلاثة فى سلة واحدة .. وهذا الجمع والتسوية بين هذه الظواهر يعنى إما تحويل فريق من المسلمين الى كفار أو بالعكس ـ وهو الأخطر ـ تقليل حجم الخطر الماثل فى البهائية وتجاهل أصولها الصهيونية الاستعمارية وتحويلها الى انحراف اسلامى وهو خطأ أو تحويلها الى قضية محدودة كادعاء النبوة وهى بالقطع أكبر من ذلك بكثير .

إننى أؤيد بالقطع إستصدار قوانين تؤثم الدعوة الى البهائية وادعاء النبوة وأرجو أن تعتبر هذه القوانين جزءا من الجانب العقابى فى مجموعة قوانين الشريعة الاسلامية لكننى لا أملك الا أن ألاحظ أن المتحمسين لهذه القوانين هم الذى تحمسوا ويقدر أكبر من الحدة والعاطفة ضد إقرار القوانين الكاملة للشريعة الاسلامية وهى تتجاوز الجانب العقابى . كما أن منهم من وقف بشدة ضد اقرار قانون تطبيق عقوبة الردة عن الاسلام . فلماذا ينفجر الحماس الآن فى وجه هذه الظواهر الثلاثة التى ضخمت إحداها بلا داع بينما لاتكاد الاخرى (المهدى المنتظر) توجد فى المجتمع المصرى ؟ ولماذا عقد جلسات الاستماع العاجلة واستدعاء العلماء لها بينما يرفض المجلس نظر العديد من الأسئلة وطلبات الاحاطة التى يتقدم بها نواب من التيار الاسلامى كما يرفض حتى الآن طلبا بإعادة فتح باب المناقشة فى موضوع تطبيق الشريعة ؟ ولماذا يسارع المجلس بمناقشة تلك المواضيع الثلاثة بينما لا تسمع صوتا واحدا يرتفع فيه ليندد بظاهرة مريبة تزيد فى خطورتها عن ظواهر إدعاء النبوة أو الترويج للبهائية وأعنى بها الفكرة اللادينية (العلمانية) التى أطلت برأسها من منابر الاعلام الحكومى بل وشجعتها دوائر معينة للوقوف فى وجه الحركة الاسلامية على الرغم من تناقض هذه الفكرة مع دستور البلاد واجماع تياراتها الوطنية ؟

وإذا كان علماء الدين قد أجمعوا ومعهم الشعب على نبذ وتفنيد النحلة البهائية أو إدعاء النبوة وصدرت الكتب والدراسات والفتاوى فى هذا الصدد فما هى الحاجة الى عقد جلسات إستماع فى مجلس الشعب ؟ أهى لتكرار ما سبق وأن قيل بينما تحتاج أمور البلاد إلى تفريغ الجهد لها ؟ أم أنها كما سبق والمحت عملية لابعاد الأذهان عن قضايا وطنية عامة كقضية الشريعة وحرمان التيار الاسلامى من حقوق المشروعة ؟

فى جسد المجتمع المصرى وهل ستمتد عملية الفضح الى النشاطات الماسونية الخفية ومعها ما تمثله أندية الروتارى والليونز من احتلال غربى لمصر بالفكر والتنظيم ومحاولات فرز دوائر موالية وإعدادها للحكم وتشكيل تيار عريض ومؤثر عميل للصهيونية الدولية والاستعمار ؟ وهل ستنجم هذه الجلسات عن اتخاذ قرار فعلى وحاسم ضد البهائية أم أن قوى التدخل الاجنبى ستنشط لحماية هذه النحلة كما حمتها من قبل وأخرجت قائدها من السجن المرفه الذى وضع فيه ليضيع ساعات ؟

إننى إزاء هذه الاعتبارات أخشى أن تنتهى مداولات هذه الايام الى استصدار قوانين جديدة تعوق الدعوة الاسلامية وتقيدها وتبعدها عن الجماهير بحجة حمايتها من البهائية وادعاء النبوة .. الخ .. وأخشى أن يتحول الامر الى مظاهرة لادانة تجمعات الشباب المسلم والتخويف منها وفض الجماهير من حولها بحجة انها تفرخ مدعى النبوة الالوهية والمهدية وأنها تغسل العقول . وأخشى أن تخلص هذه المظاهرة الى تحويل البهائية الى مجرد تطرف داخل الاسلام وتخفى حقيقتها كعدو وبيل خلقته اليهودية والاستعمار الدولى لحرب الاسلام كما أظن أنها تهدف الى تبييض وجه الحزب الحاكم واظهاره بمظهر الحريص على حماية الدين من الانحراف بينما وقف هذا الحزب فى وجه دعاة الاسلام وقيد حركتهم بالقوانين والامن .

الصهيونية فى كلمات

على اليهودى ان يؤدى عشرين يمينا كاذبا ولا يعرض أحد اخوانه اليهود لضررها . وعلى اليهود ان يعاملوا الخارجين على دين اليهود كخنازير دنيئة وحيوانات نجسة .

« التلمود »

○ يريدون تخدير الشعب سنتين للاستمرار فى الحكم

تصورات غريبة : ويطالبون ببقاء الوزراء حتى يضبطوا متلبسين أو يدانوا قضائيا !

إن التغيير الشامل الذى تنشده الجماهير أصبح ضرورة ملحة لخلاص مصر مما آلت إليه أحوالها التى تكالبت عليها مختلف المؤثرات القديمة والجديدة ، الداخلية والعالمية ، الذاتية والمكتسبة .

ويجب ألا ينتظر الوزراء نزول التكليفات من المستوى الرئاسى من حين لآخر . فليس هذا أبدا عمل رئيس الجمهورية ... وذلك الوضع غير السوى الذى يدهش ليه المواطنون بحق حين ينشط الحل فور صدور التكليف لايتصور بقاؤه إذا وجدت ملفات كاملة للمشكلات تحدد التكليفات دون انتظار لامر فوقى .

هذه الحقائق ليست من إنشائى ولكنها منقولة عن المقال الأخير لسلسلة مقالات نشرتها الاهرام وهى من الصحف المسماة بالقومية وليست من صحف المعارضة فى أربعة أيام جمعة متتالية بقلم رئيس تحريرها الاستاذ ابراهيم نافع ـ وهو عضو بالحزب الوطنى الحاكم ـ بعنوان ، نحن وأنفسنا ..

والحل الوارد بالمقال الختامى هو أن الامر أصبح يتطلب أن تتحول [الصحوة] الى [ثورة] الرئيس مبارك شخصيا ، ثورة تعيد البناء من الأساس بعد أن اشتد به نخر السوس ـ حسب تعبيره .

وأن يصبح معيار البقاء فى المناصب خلال الفترة القريبة القادمة ـ والكلام لا يزال للأستاذ نافع ـ مرتبطا بما يحققه المسئول من حجم الانجاز فى الوقت المحدد وبالأسلوب السليم وبغير صراخ طلبا لامكانات مالية لاتطيقها الدولة .

ولنناقش فيما يلى كيف يكون التغيير الشامل ومتى يكون الوقت السليم له وفق المطروح فى هذا المقال ؟

■ الثورة المباركية للتغيير المنشود آتية بعد سنتين عجاف !!

ان الاوضاع السائدة حاليا والتى أصبحت تتطلب ماهو أكبر من الصحوة الكبرى ، وهو ثورة الرئيس مبارك شخصيا (أى ليست ثورة جماعية أو شعبية) تتمثل ـ فى تقديره ـ فى إعادة صياغة الدستور فى ظل تعدد الاحزاب الذى وضع فى غيبتها ، وتقضى على تناقض التشريعات وتعددها ، وفى اعادة تشكيل المؤسسات النيابية بكل ضمانات الانتخاب الحر المباشر ، وتمتد الى كافة الافاق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ، ولاتخرج هذه الثورة من تجيير أى عباءة كانت .

وحرصا على وقاية هذه الثورة ـ كما يقول الكاتب ـ من تأثيرات الصدمات المفاجئة والتحولات المتسرعة فانه يجب عدم القيام بها على الفور ، كما يجب أن تأخذ فى الاعتبار توقعات الرئيس لما يمكن أن يشهده العام الحالى والعام القادم من اختناقات اقتصادية عنيفة تجعلها أخطر عامين يمران بمصر حيث تتكبد خسارة ٢٥٠٠ مليون دولار سنويا نتيجة انخفاض أسعار البترول وتحويلات المصريين بالخارج وعوائد السياحة بالاضافة الى تحمل أقساط وفوائد الديون التى تبلغ حدها الاقصى نطلب بسداد ثلاثة آلاف مليون دولار فى السنة ، وهو ما يقتضى ـ من وجهة نظره ـ مواجهة متطلبات الحفاظ على الاقتصاد القومى .

أى أن رئيس تحرير جريدة الاهرام ـ التى توصف فى وسائل الاعلام الخارجية بالجريدة شبه الرسمية ـ يتبنى مطالب الشعب السياسية التى تنادى بها المعارضة وهى تعديل دستور البلاد بما يتفق مع الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب واجراء انتخابات جديدة للمجالس النيابية (أى مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية) مع تقرير ضمانات حرية الانتخاب المباشر فيها ، توصلا الى اصلاح شامل يحقق الآمال الشعبية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية دون إلتزام باتجاهات معينة ناصرية كانت أو ساداتية ... ولكنه يرجىء كل هذه الأمانى والاصلاحات الى مابعد انقضاء عامين كاملين يتوقع الرئيس مبارك أنهما سيكونان من أعنف السنوات سواء من الناحية الاقتصادية ... أى أنها كلها آمال موعود بها وموقوف تنفيذها .

ورئيس تحرير الاهرام يعبر فيما كتب



بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

عما يراه ويستخلصه من اتصاله بالرئيس مبارك ، وإن كان لم يقل صراحة أنه ينقل هذه الوعود وتلك المواقيت صراحة عن الرئيس بل ترك القراء يخرجون بهذا الانطباع .

وهكذا يريد أن يدخل فى روع الشعب والمعارضة أن كل شىء يطالبون به سوف يتحقق على أيدى الثورة المباركية ولكن بعد أن يهدأوا ويتحملوا ويطمئنوا لمدة سنتين !!

ولم يكد يمر على نشره هذه البشرى يومان حتى نشرت جريدة الأهرام نفسها يوم ٢ / ٦ / ١٩٨٦ حديثا مع الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى الحاكم سئل فيه عن الانتخابات بالقائمة المطلقة التى أثارت اعتراض الأحزاب السياسية وهى انتخابات مجلس الشورى التى يحل موعدها قبل نهاية هذا العام وانتخابات المجالس المحلية التى يحل موعدها فى بداية العام القادم أى خلال العامين المنوه عنهما فكانت اجابته :

« ليس هناك تفكير فى تغيير نظام الانتخابات بالقائمة لأن ما يشكله من عنصر ايجابى على طريق ربط الناخب بالبرنامج بعيدا عن الأشخاص والنزعات العائلية والقبلية ، أمر يؤكد أهمية استمرار هذا النظام » .

وهكذا تتضح الخدعة المرسومة ، وهى نفس الطريقة المستحدثة التى يتبعها بعض اللصوص والنشالين من تخدير ضحاياهم حتى يتمكنوا من سلبهم والافلات بالغنيمة فى هدوء ... فالمخططون بالحزب الحاكم يريدون تخدير الشعب والمعارضة بأن كل مطالبهم مجابة ولكن بعد فوات السنتين العجاف حتى تتم انتخابات مجلس الشورى فى نهاية هذا العام وانتخابات المجالس المحلية فى مستهل العام القادم فى ظل القوائم الحزبية المطلقة ودون ضمانات لحرية الانتخابات ونزاهتها ، كما يجرى الاستفتاء على تجديد مدة رئاسة الجمهورية للرئيس مبارك بعد ترشيحه بمعرفة مجلس الشعب القائم حتى يكونوا أصحاب الفضل والحظوة ... وهكذا يستمر الحزب الوطنى الحاكم بسياسته الفاشلة وحكوماته العاجزة التى أدت بالبلاد الى نقطة التفجر وحافة الهاوية !!

ولكن على رئيس تحرير الاهرام ومن يفكرون معه أو يوجهونه أن يدركوا أن الشعب المصرى ليس من أهل الغفلة بحيث تنطوى هذه الثورة المنفردة المؤجلة التنفيذ ، وليس من فاقدى الايمان بحيث يلدغ من نفس الجحر مرتين بعد أن وعد بانتخابات حرة نزيهة بلا ضمانات مقننة فى الانتخابات العامة الماضية . فكان التزييف والتلاعب والبلطجة السياسية التى وصلت الى حد القتل !!

وليفهم رئيس تحرير الاهرام ومن وراءه ان الاختناق الاقتصادى العنيف الذى يخيفهم خلال السنتين الجارية والقادمة لافكاك منه ولا خلاص إلا بتغيير الاوضاع السياسية وتمكين الشعب بان يتولى زمام أموره حتى تقف عمليات السلب والنهب ومص الدماء ، ويكف الضاغطون من الخارج عن ازهاق حياتنا ، ويقبل كل مواطن عن طيب خاطر على البذل والعطاء فى سبيل الوطن .

■ ليس من المفروض أن يبقى الوزراء حتى يثبت عليهم اقتراف جرائم بأدلة قضائية :

عجبت عندما طلب منى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق تليفونيا أثناء اعتكاف خارج القاهرة الموافقة على نشر خطاب تلاه على لمجرد أننى ذكرت اسمه فى معرض الرد على ماكتبه الاستاذ ابراهيم سعدة فى جريدة اخبار اليوم عن أسلوب الرئيس مبارك فى التحقق من صحة ما ينسب الى كل مسئول لأنه يتصور أن الوزير لايجوز أن يترك منصبه الا اذا ضبط متلبسا بارتكاب جريمة أو ثبت ضده اقترافه فعلا يشكل جريمة بأدلة قضائية لا مطعن عليها .

وقد قبلت بطبيعة الحال أن ينشر خطابه تعقيبا على ما كتبت محتفظا بحقى فى أن أوضح له مرة اخرى وللكافة متى ينبغى أن يترك الوزير منصبه مختارا أو مجبرا حفاظا على سمعة الحكم ونزاهته ، وتمكينا للسلطات المختصة بالتحقيق من أداء واجبها دون حرج أو عقبات ، أو دون تصور من الناس بوجود شىء من ذلك على اعتبار أن الحقائق سوف تعلن على الشعب بمجرد اتمام التحقيقات ، ولا محل للقول كيف تظل سمعة هذا الوزير معلقة خلال هذه الفترة إذ أن سمعة الحكم أولى بالرعاية من سمعة الوزير فضلا عن أن سمعة الوزير ستظل محلا للقيل والقال حتى تبت فى التحقيقات ولو بقى فى منصبه وعندئذ سوف يساء الى الحكم ولن تتطهر سمعة الوزير تماما لأن الاراجيف والشكوك سوف تتداول وتعتمل فى النفوس حول استخدامه لسلطانه لاخفاء الأدلة التى تدينه !!

ومن هنا فقد نصحت الدكتور مصطفى السعيد منذ أول وهلة وهو فى كرسى الوزارة أن يقدم استقالته وأن يصر عليها وضعا للأمور فى نصابها اذا كان واثقا كل الثقة من سلامة موقفه ... ولكنه لم يستجب وفهمت منه فيما بعد أنه قدمها ولكن طلب منه الرجوع عنها ، وهو ما لايرفع عنه تبعة الوقوع فى هذا الخطأ من ناحية ، ويدين موقف الذين حملوه على البقاء فى منصبه من ناحية أخرى .

وإذا كنت لا أؤيد وجود سلطة اتهام أخرى خلاف النيابة العامة ، ولا أوافق على قانون العيب أو قيام محكمة القيم باعتبارها تشريعات ومحاكم غير طبيعية خارجة عن نطاق السلطة القضائية وذلك منذ بدء التفكير فيها وحتى الآن ـ رغم ما قد يكون أداة جهاز المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم من بعض خدمات للعدالة وإعادة حقوق الضائعة لبعض المواطنين ـ إلا أننى لا أستطيع أن استبعد كلية ما تتكشف عنه تحقيقاتها من حقائق خاصة إذا كانت ثابتة عن غير طريقها ، وبصرف النظر عن حجة ما ورد بتحقيقاتها وأحكامها .

فما نأخذه على الدكتور مصطفى السعيد لا علاقة له بممارسات جهاز المدعى العام الاشتراكى أو حجية ما جاء بحيثيات حكم محكمة القيم بل هو قائم على حقائق مجردة وردت بمناسبة تلك الممارسات . وفيما يلى بيانها :

١ ـ صدور تعليمات من وزارة الاقتصاد فى عهده الى شرطة مكافحة التهرب النقدى بعدم التعرض لتجار العملة الذين يتخذون من مقرات البنوك وقاعاته محلا لاجراء معاملاتهم على خلاف القانون كما شهد بذلك رجال هذه الشرطة .

٢ ـ غلقة بعد ذلك خمسة وخمسين حسابا مصرفيا لبعض تجار العملة فى ٩ / ٩ / ١٩٨٤ واحالتهم للتحقيق بينما تركت حسابات غيرهم من تجار العملة وهو ما خلق نوعا من التمييز فى المعاملة .

٣ ـ عدم تدبير مصدر آخر لانسياب العملات الأجنبية للبلاد بعد ضرب تجارة العملة مما تسبب فى حدوث اختناق فى توافر ما تحتاجه البلاد من عملات وارتفاع سعر الدولار الامريكى بصفة خاصة بالنسبة للجنيه المصرى ، فضلا عن عدم اتخاذ أى اجراء لمواجهة هذا النقص .

٤ ـ استمرار هذا الوضع الذى استفاد منه البعض وأضير منه الاقتصاد القومى حتى صدور قرارات ١٠ يناير ١٩٨٥ .

٥ ـ التزام الحكومة بموجب هذه القرارات بتدبير العملة الاجنبية اللازمة لاستيراد كافة السلع دون توافر الرصيد الكافى لديها من هذه العملات ، واشتراط عرض طلبات الاستيراد جميعا على لجان الترشيد حتى بالنسبة للسلع الكمالية التى كان يجب حظر استيرادها بموجب قائمة وبالنسبة للسلع الضرورية التى كان يتعين تيسير استيرادها دون عرض على اللجان المذكورة حتى لا تتعطل أعمالها فتختنق الاسواق كما حدث .

٦ ـ اشتمال هذه القرارات على قرار بالغ الخطورة يكفى اصداره وحده لمساءلة مصدره الا وهو حق أى شخص فى فتح حساب جار لدى أحد البنوك ليودع به ما يشاء من العملات الاجنبية أو يزيد الموجود فيه دون أن يسأل عن مصدر هذه العملات مع تقرير حقه فى تحويلها الى الخارج من اليوم التالى لأى غرض عدا استيراد السلع !! ..وهو ما يسر على من يريد تهريب ثروته الى خارج البلاد السبيل القانونى لذلك دون حاجة الى الاستعانة بمن يتولون تهريبها لحسابه .

أما فيما يتعلق بقضية رد الأموال المضبوطة بسبب مخالفة قانون التعامل فى النقد الأجنبى ، فإن ثبوت تزوير توقيع الدكتور مصطفى السعيد كوزير للاقتصاد على الطلبات الخاصة بعدد منها ، فإنه لا يرفع عنه المسئولية السياسية لسوء اختياره لمعاونيه فى مكتبه الذين يختارهم من بين من يثق فيهم وهو ما أدى الى استقالة مستشار ألمانيا الاتحادية لاتهام سكرتيرته فى قضية تجسس فضلا عن عدم قدرته على إحكام الرقابة على حركة دخول وخروج الاوراق الى مكتبه بحيث يتم التلاعب فى سبعين طلب رد عملات أجنبية مضبوطة تحت المصادرة لحساب الخزانة العامة بما يعادل عشرات الملايين من الجنيهات .

ولقد نشرت مجلة روزاليوسف فى عددها الصادر يوم ٢ / ٦ / ١٩٨٦ أنه اذا لم تسفر التحقيقات الجارية فى النيابة العامة عن اكتشاف من قام بالتزوير بعد استكتاب عدد من موظفى وزارة الاقتصاد ، فإنها ستتجه الى التحقيق مع بعض الشخصيات وثيقة الصلة بوزير الاقتصاد السابق ممن لا يعملون فى وزارة الاقتصاد !

ولا ننسى أخيرا ان النيابة العامة فرضت الحراسة على أموال الدكتور مصطفى السعيد وأموال أسرته وهو اجراء تحفظى ما كان يصح أن يتقرر وهو وزير يشغل منصبه الرسمى !!

من كل ما تقدم يتضح ان الوزير ليس موظفا مستديما لا يجوز اخراجه من وظيفته إلا اذا أدين بحكم قضائى بل يتولى منصبا سياسيا مؤقتا بطبيعته ويجب أن يكون بعيدا كل البعد عن الشبهات بحيث اذا ما مسه عن قرب أو بعد مايخدش سمعته أو حسن أدائه لعمله وجب أن يستقيل أو يعفى من منصبه ... ويرد له اعتباره اذا أسفرت التحقيقات التى تقوم بها الجهات القضائية عن عدم صحة ما نسب اليه باعلان براءة ساحته ، ومؤاخذة المتسببين فى اتهامه اذا ثبت سوء نيتهم ...

ومن هنا فإننا نسمع دائما عن استقالة وزير النقل بسبب حادث قطار أو اعفاء وزير زراعة لسوء حالة محصول رئيسى أو اعفاء وزير مالية لاتهامه بمجاملة أحد كبار دافعى الضرائب أو تسريب معلومات أثرت فى الاسواق المالية ... كل ذلك يحدث فى الدول الحريصة على نزاهة الحكم والتى يشعر بها الوزراء وكبار المسئولين بحساسية شديدة نحو صيانة كرامة المناصب التى يتولونها .

ندعو الله أن يحشر مصر بين زمرة هذه الدول ، حتى نجد الوزراء وكبار المسئولين فيها يغارون فيها على كرامتهم وكرامة مناصبهم فلا يتشبثون بمناصبهم حيث يجب أن يتخلوا عنها ، ونجد أصحاب القرار فينا يحرصون على اتخاذ القرار الحاسم فى الوقت المناسب اذا لم يتحرك هؤلاء من تلقاء أنفسهم صونا لسمعة الحكم وغيرة على نزاهته .

جامعة الإسكندرية : لاتطبيع مع إسرائيل

ناقش مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية موضوع التعامل مع الاسرائيليين . وأنتهت المناقشة بالتأكيد على قرارات مؤتمرات النوادى بعدم التعامل مع الاسرائيليين واعتبار حضور إسرائيليين مؤتمرات علمية بمصر جزء لايتجزأ من التطبيع .

مناقشة قضية الارهاب الدولى بالاسكندرية

أقامت لجنة الحزب بالاسكندرية يوم الخميس الماضى حفل إفطار بمقر اللجنة دعى إليه قادة العمل الوطنى بالاسكندرية وحضره الدكتور محمد حلمى مراد الأمين العام احتفالا بشهر رمضان المبارك .

وعقب صلاة العشاء عقد مؤتمر سياسى ناقش فيه الحاضرون ومن انضم اليهم من المدعوين قضية الارهاب الدولى . وقد تحدث فى هذا الموضوع عدد من رجال القانون وممثلى الأحزاب والهيئات من بينهم عضو مجلس الشعب محمد عيد والاساتذة حسنى الجميل وجابر عبد المجيد ومحمد سليم ومصطفى حمزة وحسين مصطفى وعمرو لاشين واحمد الغريانى وسمير أبو الحسن المحامون وممثل منظمة التحرير الفلسطينية والدكتور سامى الجرف الاستاذ بكلية الهندسة والدكتور حسن أبو السعود الاستاذ بكلية الزراعة .

واختتم المؤتمر بكلمة من الدكتور حلمى مراد الأمين العام وإبراهيم سعد المحامى أمين لجنة الحزب

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ● ● أخبار ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة

محام مصرى يطالب ريجان بتعويض ١٠ مليارات دولار .

بدأت محكمة جنوب القاهرة نظر القضية رقم ٢٥٥٨ لسنة ١٩٨٦ المقامة من المحامى مصطفى عشوب ضد الرئيس الامريكى رونالد ريجان والتى يطالب فيها بتعويض قدره عشرة مليارات دولار . سبب الدعوى قيام الرئيس الأمريكى باختطاف الطائرة المدنية المصرية فى أكتوبر الماضى مما ألحق ضررا كبيرا بسمعة مصر . ويذكر أن المحكمة أجلت القضية لاعادة أعلان المدعى عليه بمقره بالسفارة الامريكية

دولارات مزيفة

ألقى رجال مكافحة جرائم الاموال العامة القبض على عاطل يروج العملات الاجنبية بمدينتى العريش ورفح ..

من أين جاءت هذه الدولارات المزيفة ؟ طبعا من بوابة رفح التى يمر منها الاسرائيليون الى مصر ومعهم ملف حافل من دولارات مزيفة .. وهيروين وكوكايين وخلافه .. لتغطية تكاليف التجسس السياحى .. مش كده ولا إيه ؟

يابخت من كان أخوه عميد

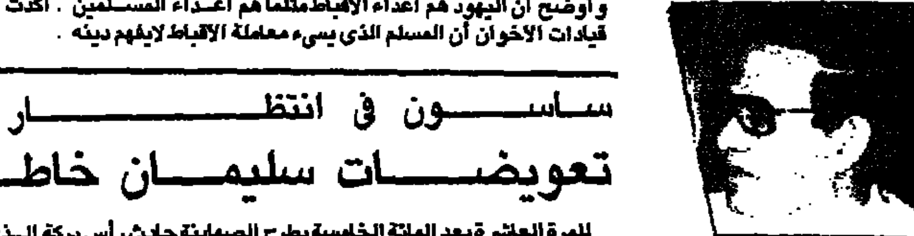
شقيق عميد أحد المعاهد العليا الخاصة ، كان يعمل بوزارة الشباب ، ولأن شقيقه العميد ـ على سن ورمح ـ أصبح موظف وزارة الشباب وكيلا للمعهد . وكان لزاما أن تنهال عليه النعم والخيرات حتى أن طلاب وأساتذة المعهد أطلقوا عليه (أبو الخير كله) ، فيقوم بتدريس مادتى تنمية المجتمع والاحصاء نيابة عن الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ود . فتحى محمد على وزير التعليم العالى .. وكل علاقته بالمادتين يساوى صفرا (! !) ، المحاضرات الاصلية لرئيس الوزراء ووزير التعليم قام (أبو الخير كله) بطباعتها وبيعها لحسابه الخاص ، ولمزيد من الخير استطاع (أبو الخير) أن يسند عملية تجديد مدرجين بالمعهد لصديق وجار عزيز بمبلغ ٦٠ الف جنيه ، ولأن المقاول الصديق ـ ولغرض فى نفس الفلوس ـ يعتمد على جاره فتوقف عن العمل وطالب بزيادة مبلغ الاعتماد وتم الرفع فورا ، ثم توقف وأقسم باغلظ الايمان انه لن يطلب أكثر من ١٦٠ الف جنيه ، (أبو الخير كله) تدخل لدى شقيقه ولهف المقاول الـ ١٦٠ الف جنيه وحده .. فى دى بقى الله أعلم ! !

ماذا دار فى لقاء الاخوان والبابا شنودة ؟

وفد من الاخوان المسلمين برئاسة المرشد الجديد محمد حامد أبو النصر زار مقر الكنيسة بالعباسية للشكر على تعزيتها فى وفاة عمر التلمسانى . أستقبلهم البابا شنودة الثالث واستغرق اللقاء بينهم مدة طويلة .. أكد البابا أن الوحدة الوطنية راسخة ، وأن أجهزة السادات لعبت دورا كبيرا فى أثارة الفتنة الطائفية .

حامد ابو النصر

البابا شنودة



وقال ايضا ان الفتح العربى لمصر أنقذ الاقباط من ظلم الرومان ، وأوضح أن اليهود هم أعداء الاقباط مثلما هم أعداء المسلمين . أكدت قيادات الاخوان أن المسلم الذى يسىء معاملة الاقباط لايفهم دينه .

ساسون فى انتظار تعويضات سليمان خاطر

للمرة العاشرة بعد المائة الخامسة يطرح الصهاينة حادث رأس بركة الذى راح ضحيته ٧ من الصهاينة بواسطة الشهيد سليمان خاطر لعرقلة لمباحثات حول طابا المصرية . فقبل زيارة الوفد المصرى لاسرائيل ، قام اسحاق شامير وزير خارجية العدو بلقاء أسر الضحايا فى منازلهم ، وأسفر الاجتماع عن ضرورة مطالبة الحكومة المصرية بصرف تعويضات كاملة لهذه الأسر . شامير أبلغ الجانب المصرى أن التعويضات مسألة انسانية بحتة للمساهمة فى تخفيف أحزان هذه الأسر ، لاحظ الوفد المصرى أن شامير وبقية الصهاينة بما فيهم ابراهام الأمريكى يتجنبون نطق سليمان خاطر بطل سيناء .. وتكاد حالة من الهلع تنتابهم حينما يلقبوه باسم قاتل سيناء .. طلب التعويضات محل دراسة وساسون فى انتظار الرد المصرى ليبلغه لحكومته قبل بدء الجولة الجديدة فى المفاوضات ، والتى يتوقع نهايتها فى عام ٢٠٠٠ .









سليمان خاطر

د . ناجى شتلة

قرارات التموين وزيارات الأمريكان

زار ، ريتشارد ، ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى مصر ، فكان مجرد صدفة أن يصدر د . شتلة (١٢١ بشرطة) قراره بالمسماح لكبار الطفيليين باستيراد السلع الغذائية لحسابهم الخاص . واثناء زيارة ، بيتر ماكفرسون ، رئيس وكالة التنمية الأمريكية للقاهرة كان مجرد صدفة ايضا تخفيض الدعم ٢٥٠ مليون جنيه ، وأن يلهف الامريكان تصنيع السيارة الجديدة .. وربنا يستر فى زيارة الضيف الامريكى القادم .

سكتت « الكوسة » عن الفساد المستباح

فوردت الشركة ٦٠٠ جرام ملوخية ! !

الشركة العامة للحوم (قطاع عام) يستعد المسئولون فيها ـ ليل نهار ـ فى تجهيز لافتة فخمة يتم وضعها على باب الشركة تقول اللافتة .. « شركتنا للبيع والموظفون ننوى طردهم .. المخابرة مع مكتب الصمت والكوسة » ، الشركة المصونة بعد عهد الانفتاح السعيد وبعد أن كانت تقوم بتوريد جميع مستلزمات التغذية لجميع المصالح الحكومية والمؤسسات الكبرى بالأمر والقانون تقلص انتاجها ، بعد أن نهش جسدها القطاع الخاص ، فانتفخت جيوب واستعدت مئات من صغار الموظفين للبحث عن وظيفة فى اعلانات الصحف ، ورغم المخالفات الجسيمة لبعض شركات القطاع الخاص فى توريد أغذية غير صالحة لكنه يحوز اعجاب الجميع . الشركة الموقرة آخر عملية تقوم بها الاتفاق على توريد ٦٠٠ جرام ملوخية لمستشفى قلاوون بالقاهرة يوميا .. يشرف على توريد الكمية جيش من العاملين واسطول من السيارات .. البقية فى حياتكم ! ! .



□ □ قبل أن يموت :

مضرب عن الطعام منذ شهر

محمد قاسم عبده أحد المحكوم عليهم بالسجن المؤبد فى قضية الفنية العسكرية ، مضرب عن الطعام منذ شهر كامل ، الحالة الصحية تدهورت ، والمحاولات لثنيه عن الاضراب باءت بالفشل ، نقبت « أخبار ممنوعة » عن سر تمسك محمد قاسم بالاضراب ، اتضح ان ذلك عائد للمعاملة الكريمة جدا التى يلقاها فى السجن من الزبانية الذين يعاملونه معاملة لاتليق ببنى آدمين مطلقا ، شقيقة محمد حاولت التوسل لدى ادارة السجن الموقرة .. دون جدوى .. التعذيب فى دمهم ! !



اتجاه فى السلطة







تستطيع أخبار ممنوعة ان تؤكد أن هناك أتجاها فى السلطة المصرية لتأييد حركة أبو الزعيم المنشق عن منظمة التحرير .. حركته تمت بايعاز من جهاز المخابرات الاردنية .. من أكبر المتحمسين له الدكتور مصطفى خليل صديق أسرائيل الحميم ، والمسئول عن الشئون الخارجية فى نفس الاتجاه ، سارت أخبار اليوم وعملت على تشوية سمعة منظمة التحرير بالقول أنها تملك الملايين وتنفقها فى بلاد الواق واق ! !



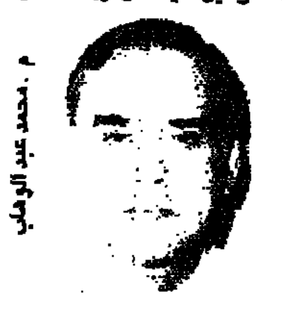
زكى بدر

على نجم



قانون إيه .. دا أنا الوزير ! !

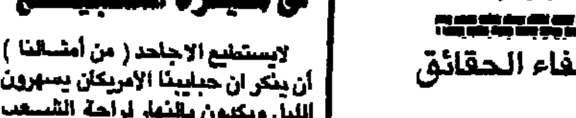
المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة لم يرضخ لتعليمات مستشارية بعدم قانونية مد سنوات إضافية لمن لحيلوا للمعاش ، بناء على التعليمات الصارمة التى وصلت الوزارة بامضاء د . على لطفى رئيس الوزراء ، وبدأ من مد الخدمة لوكيلين اثنين .. مد الخدمة لثلاثة وكلاء وأخيرا مدير مكتبه ورئيس السكرتارية .. ، الذين نالهم رضا الوزير مشهود لهم بالخبرة الطويلة الهائلة فى مساندة وزراء الصناعة بالقول الصالح ، والمواقف العملية .. ألف مبروك للوزير .. اسماء المحظوظين لدينا لمن يهمه الأمر !!



م . محمد عبد الوهاب

على نجم بابه مخلع

باب النجار مخلع .. مثل عامى ينطبق على ، على نجم ، محافظ البنك المركزى .. ، المحافظ ، يطالب بالغاء المرتبات التى يتقاضاها بعض المصريين داخل بلادهم بالدولارات .. يصر أن يتقاضوها بالجنيه المصرى .. رفع شعار سيادة الجنيه المصرى داخل بلاده شىء عظيم نضرب له تعظيم سلام . لكن .. الغريب أن المحافظ له حساب فى بنك ، أوف أمريكا ، بالقاهرة بالدولارات وهكذا المسئولون ... كلامهم حاجة وأعمالهم حاجة ثانية



٣٠ أربا فى مسيرة التطبيع

لايستطيع الاجاحد (من أمثالنا) أن ينكر ان حبايبنا الامريكان يسهرون الليل ويكدون بالنهار لراحة الشعب المصرى الكادح ، وايمانا منهم بتطوير الانتاج الزراعى فقد تقرر صرف (٣٠) أربا بالعملة الصعبة لاقامة مزرعة حديثة تجرى فيها التجارب بغرض مايسمى تحسين الإنتاج ، الشرط الأمريكى الوحيد أن تكون المزرعة تحت اشراف الصهاينة من اسرائيل . علمت ، أخبار ممنوعة ، أن مسالة موافقة الجانب المصرى مسالة هامشية حيث أن هناك اتفاقا جنتلمان أقسم كبار المسئولين المصريين على اعز ماليديهم الايرفضوا طلبا امريكيا بتاتا .

إضبط

« سبت » بسلة فى مكتب وزير الاقتصاد

ضبط الدكتور سلطان أبو على وزير الاقتصاد أثناء تجوله داخل أروقة الوزارة موظفة بالوزارة تحمل سلة كبيرة من البقلة الخضراء وكان برفقة الوزير وزير كورى كبير .. هاج الوزير وماج وطالب بمعرفة عدد المتزوغين وكانت مفاجأة .. تبين أن ثلثى موظفى وزارته بالخارج فأمر على الفور بعدم نزول الموظفين أثناء ساعات العمل الرسمية لاحضار المواد التموينية ، شوفوا ازاى .. ! !

إخفاء الحقائق

الدكتور فاروق جرانه رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب وأحد أقطاب الحزب الوطنى الحاكم ارتكب عملا ، مؤسفا ، يتعلق بتزوير التقرير البرلمانى عن زيارة الشركات الصناعية بالاسكندرية ، ولم يذكر فى التقرير كل الحقائق عن أوضاع شركة صناعات الكهرباء والبلاستيك بالاسكندرية التى يتولى رئاستها !

سلطان ابو على

آخر الممنوعات

□ □ سمعة الاسبوع الأخير من رمضان ، أن ، الصلاة ، فى بعض المساجد كانت بالبطاقات .

□ □ كابلات الكهرباء على كوبرى عباس ، أخرجت لسانها للمارة . وإطارت السيارات .. الحقوها .. قبل ماتحصل كارثة ! !

□ □ فؤاد ، موتورز ، وزير السواح ، مشغول هذه الايام بالبحث عن الشخص الحاقد الذى يسرب اجتماعاته مع حبايبه الامريكان ورجال الأعمال ! ! .

□ □ وزير الهجرة يفكر فى زيارة ثانية للعراق ، ويدعو الله أن لاتصاب الزيارة مقبلة الذريع مثل الأولى .

□ □ تعليمات سرية خرجت أول هذا الاسبوع من مكتب وزير الداخلية ، خلو بالكم بالكم من صلاة العيد يارجالة (! ! !) .

□ □ تلجرساعات شهير ، أراد السفر فمنعوه والسبب صلته بالمحجوب الصغير ! ! .

□ □ وزير عاد من أمريكا .. إيد وراء .. وإيد قدام .. سألوه ما السبب ؟ قال : شيلوا الدعم وعوموا الجنيه وأى قرض تحت أمركم .. علم

من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا .
صدق الله العظيم

من الجهل !

إن فيكم خصلتين هما من الجهل : الضحك من غير عجب ، والتصبح (أى النوم في أول النهار من غير سهر !)

الفضيل بن عياض .

إسلاميات

أعيـــاد .. وأعيـــاد

تعتبر الاعياد وقفة تامل على طريق الحياة وهى قد تكون اعيادا شخصية كاعياد الميلاد و أعياد الزواج وهى لا تهم الا شخص المحتفل به و المحيطين به من أسرته أو اصدقائه .

وقد تكون أعياد للطبيعة كشم النسيم في مصر ويحتفل به جميع المصريين على اختلاف اديانهم أو كعيد الربيع وغرس الاشجار كما في فرنسا ولبنان وبقية بلاد البحر الابيض المتوسط . وأعياد الطبيعة يحتفل بها المؤمنون والملحدون لانها أعياد كونية .. تفتح الأزهار وتخضر الاشجار بعد موات الشتاء وجوه العاصف .

وقد تكون الأعياد لمناسبات قومية ووطنية كعيد الثورة الفرنسية والروسية أو حرب الاستقلال الامريكي ويوم العاشر من رمضان . وهى أعياد لا تهم الا الأوطان التى حدثت بها مناسبة الاحتفال . ويختلف الاحساس بالعيد القومي من بلد الى بلد بقدر اهتمام الشعب بهذه المناسبة . وفي الآونة الاخيرة كثرت أعياد مصر القومية حتى بلغت حدا أنسى بعضه بعضا وهذا عن جهل ونفاق للنظم الحاكمة .

أما الاعياد الدينية فهى تخلد مناسبة مقدسة لمعتنقى الدين صاحب المناسبة كعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام أو عيد قيامته عند الشرقيين والفصح عند الغربيين . ويعجب المؤمن كيف تحولت هذه الاعياد الدينية المقدسة الى مناسبة للهو والعبث وارتكاب المباذل والمساوىء !

ولما كان الاسلام خاتم الرسالات وسيخلد على الزمان ويطبق افاق الأرض فقد اختص الله المسلمين بيومين عظيمين وجعل كل يوم منهما بشرى وسعادة للمؤمنين الذين امتثلوا لامر ربهم واطاعوه . فبعد اتمام فريضة الصوم ثلاثين يوما تطهيرا وتزكية وتربية للنفس المطمئنة بايمانها وإسلامها جعل الله يوم الفطر عيدا لكل من انتصر في الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس . وكذلك بعد إتمام فريضة الحج وهو أعظم مؤتمر يمكن أن يجتمع فيه جميع طبقات وأمم في أركان الدنيا كلها وقد خرجوا في سبيل الله لم تشغلهم أولادهم وزوجاتهم أو أموالهم عن الامتثال لامر ربهم من يوم نودى للحج فلبت جموع المسلمين لبيك اللهم لبيك طلبا للمغفرة وثواب الآخرة وهى رحلة شاقة لا يعرفها الا من كابدها خاصة في حر هذه الأيام الحالية .

والذى يجب أن نعيه أن أعياد المسلمين لم تكن لميلاد رسول أو نبي أو لموته ولكن كان جائزة من الرحمن لعباده الذين امتثلوا لدينه ولم يشركوا به شيئا . ولم يبتدعوا أعيادا لم ينزل الله بها من سلطان ولم تكن احتفالا بغزو أو فتح او هزيمة لاعداء الله ورسوله ولكن ابتهاجا بالنصر في الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس والايمان والامتثال لله باتباع أوامره والبعد عن نواهيه .. وهذه هى عظمة الاسلام وتفرده على جميع الأديان والملل والنحل فهنيئا لنا بنعمة الاسلام والحمد لله على نعمة الايمان ؟

وكل عام و أنتم بخير

محمد متولى عوض

« الشعب » تواصل حملتها لاغلاق ملاهي الهرم

قرر المجلس المحلي للجيزة إستدعاء وزير السياحة للحضور بالمجلس لمعرفة وجهة نظر السياحة بعد أن قرر اغلب القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة ضرورة الغاء نشاط هذه الملاهي وإزالة هذا العار من شارع الهرم وتحويل انشطتها الى مجالات اخرى لا تمس كرامة وكبرياء الوطن والمواطنين .. وبعد ان قرر ثمانية من أصحاب هذه الكباريهات تغيير أنشطتها استجابة لرأى الشعب في رفض استمرار هذه الملاهي باى شكل ...

٨ كباريهات تتطهر .. ويقرر أصحابها تغيير أنشطتها السابقة و ٣ تصر على عودة الملاهي .. ويفتحونها بالقوة



لثالث مرة خلال السنوات الماضية هاجم المواطنون مسلمون واقباط كباريهات وملاهي وعلب الليل بشارع الهرم ـ حتى الفنادق التى تفوح من مطاعمها رائحة الطعام واللحوم وتنبعث من صالاتها انغام الموسيقى الراقصة لم تسلم من غضبة الشباب الثائر واخرهم شباب الامن المركزى فتعرضت جميعها للحريق والدمار ..

صور الغضب

وكنت من أوائل من سارعوا الى مكان الاحداث الاخيرة والنيران مشتعلة وأزيز الرصاص الذى تحتاز طلقاته عبر الطريق الصحراوى في أذنى وحولى . ورغم الحظر الذى فرضه الجيش على هذه المنطقة صبيحة الأحداث ـ الا اننى وصلت الى مواقع الاحداث وسجلت بعدستى صورا حية قبل اطفاء النيران ورفع السيارات المحترقة والمهشمة وكان ابرز صورة سجلتها هذه السيارة التى وقف حولها بعض المواطنين مندهشين لكيفية قصمها بهذا الشكل وثنيها الى أسفل وتمزيق صاجها كانه لعبة من ورق .. كانت تعبيرا عن غضبة الشعب لهذا النشاط غير الاخلاقى وفوجىء الجميع بثورة جنود الأمن المركزى المفاجئة وتضامن المدنيين معهم فداهموا الكباريهات التى لم تصل اليها أيديهم ودمروها وتوجه محافظ الجيزة الى قيادات الاحزاب المؤيدة والمعارضة بالجيزة ليستمع اليهم ولم يلبث أن انعقد مجلسها الشعبي وتقدم العضو الدكتور عبد السلام القرملى باقتراح شجاع .. بابعاد الملاهي عن الكتلة السكنية أو وقف نشاطها نهائيا وشن هجوما عنيفا على هذه الدور وكان رأى رئيس المجلس عبد الرؤوف أبو هميلة (والمحافظ أيضا) أن القرار المأمول سيكون بهدف تحقيق الأمن السياسى مستقبلا !!

هل يتحول الاوبرج الى مطعم سياحي

وفي اجتماع غرفة الملاهي بالمحافظة قال رئيسها محمد عبد النبي صاحب الاوبرج بانه سيغير نشاطه الى مطعم سياحي ولكنه أفصح عن رفض ثلاثة من أصحاب الملاهي لقرار تغيير انشطة الملاهي وأنهم سيستأنفون نشاطهم كما هو وسيلجأون للقضاء اذا منعوا من استئنافه !!

وكان هذا التهديد على أثر اصرار قيادات المحافظة وعلى رأسها المحافظ الدكتور عبد الحميد حسن الذى أعلن في مؤتمر شبابي برفضه التصريح لهذه الدور باستئناف نشاطها ونقلها الى الصحراء وقد نشرت الصحف هذا التصريح وأصبح ملتزما به أمام المواطنين الذين يتمنون من أعماق قلوبهم تنفيذه .

وزارة السياحة خذلت رئيس الحى

وقد ذكر رئيس الحى ـ اللواء سامي الدربيرى ـ بانه يتحمل مسئولية تنفيذ قرار المحافظ بمفرده وأن وزارة السياحة خذلته عندما طلب منها مساندته لتنفيذ القرار وهذا يعرضه للمساءلة القانونية اذا لجأ اصحاب الملاهي للقضاء اذا نفذ قرار المحافظ وقام بتشميع الملاهي التى فض بعضهم اختامها أو تسللوا من المنافذ الخلفية واستأنفوا اصلاحها على نفقتهم بدون الحصول على قرار بالموافقة على التنكيس ، رغم ان الصالات الشتوية للبعض تقرر ازالتها حتى سطح الارض لتصدعها بفعل الحريق .

وازاء الموقف المتردد هذا يطالب أصحاب الملاهي بمنحهم مهلة حتى يستقر الرأى على مكان مناسب ينتقلون اليه بنشاطهم المرغوب والمرفوض .

وهاجم خيرى كامل ـ وكيل المجلس ـ استمرار نشاط الملاهي وطالب بتشديد الرقابة على البعض الذى استأنف الاصلاح بدون اذن بمعرفة شرطة السياحة والمرافق وتساءل لماذا لا تصادر تشوينات الترميم من أخشاب ورمل واسمنت وطوب أسوة بالمخالفين للقانون ؟!

تحقيق :

محمود وصفى

الصوت القوى

وتكلم الدكتور عبد السلام القرملى ـ عضو المجلس فشن هجوما عنيفا على هذه الدور وقال أنها مباءة ومواخير وليدة للاستعمار وتركة من مخططات الفساد والافساد تمركزت في شارع الهرم الذى أصبح ذكر اسمه في المجتمع العارف بالله شيئا مشينا لقد انحدرت برامج الترفيه فيها الى الحضيض لتحقيق المكسب السريع الحرام فاستوردوا فرقا أجنبية شبه عارية وتجالس بناتها الرواد ويرتكبون المعاصى بالغرف الجانبية الى جانب ممارسة القمار رغم انف القانون !! وتقديم الخمر المغشوش وإضاعة الملايين من نصيب الدولة من الجمارك المفروضة عليه واجتذاب لهذا الاسلوب المدمر لبعض الباحثين عن اللهو والعبث من اللصوص والمرتشين وضعاف النفوس وتجار المخدرات والأعراض .

وستظل ملاهي الهرم هذه قضية الأمس واليوم والغد وأننا في حاجة الى قرار يضع حدا لها ، أن الوازع الدينى كان له اثر كبير في تحطيمها بسرعة غريبة بعد أن ازدحمت حولها المساكن والعمارات ودور التربية والتعليم للجنسين وتطاولت ماذن المساجد وتعددت الكنائس ووسط هذا المجتمع الكادح تهدر الاخلاق وتأوهات بنات الليل وأصوات الميكروفونات وعواء السيارات الطائشة حتى مطلع الفجر عندما يؤذن المؤذن داعيا للصلاة وتتسرب الحكايات المبتذلة عن العقود المرصعة بالمال والشيكات تهدى للفاتنات وبنات الهوى الى الاحياء الفقيرة حولها التى لا تجد الخبز فيزداد غضبها عليها

هدف مستمر للتدمير

ويضيف الدكتور القرملى أن هذه الملاهي ستظل مستهدفة للتدمير والحريق والدولة عليها مسئولية مستمرة اذا تراخت عن الحسم في هذه القضية ـ أما ما يقوله اصحاب الملاهي عن رقابة القانون ـ فأنا أتساءل كيف يمكن إحكام السيطرة على العاريات من بائعات الهوى والمخمورين والمخمورات ؟!

وخلص الى قوله ان هناك رأيين . الاول وراءه الملايين من الشعب والآخر يمثل حفنة لا تزيد على أصابع اليدين من المنتفعين من تجارة الحرام ..

ولذا قرر المجلس استدعاء وزير السياحة لمناقشته والاستماع لوجهة نظره للخروج بقرار حاسم وإزالة هذه الوصمة ..

فى تفسير القرآن الكريم

قدم الأستاذ أحمد حسين ، عليه رحمة الله ، تفسير القرآن الكريم . كتب التفسير وهو يعانى من حالة الشلل التى اقعدته عن الحركة مدة تقترب من خمسة عشر عاما .. وقد مثل هذا التفسير خلاصة ما بلغه الاستاذ من شفافية روحية ومن قدرات فكرية .. وصحيح أن الجهد لم يتسع لتفسير كل سور القرآن . ولكن ما كتب ونشر كان كافيا لتوضيح نهج جديد وفريد في اطار علم التفسير وتقاليده .

إن الأستاذ الكبير قدم الكثير من أجل أمته جهادا باليد وبالقلم .. ولكن كتاباته عن الاسلام . وفي موضوع التفسير تحديدا تحتل مكانا عليا .. رحمه الله رحمة واسعة والحقه بالانبياء والصديقين والشهداء بحق ما قدم وجاهد .. أمين .

وما ننشره في هذا العدد ليس مقالا متكاملا بقلم الاستاذ ولكن بعض مقتطفات من تفسيره .



بقلم : احمد حسين

اعتمد التفسير عددا من المبادىء نذكر منها :

□ أن القرآن يفسر بعضه بعضا ويجب ان نفهم المقصود من أى أية على ضوء القرآن ككل ..

□ في موضوع الناسخ والمنسوخ انتهينا الى القول ان كل ايات القرآن الكريم عاملة الى يوم الدين عندما تتهيأ ظروفها.

□ وقد اعتاد المفسرون ان يطلقوا على الحوادث والوقائع التى نزلت بعض الايات بمناسبتها اسباب التنزيل اما نحن فنؤثر ان نطلق عليها مناسبات التنزيل فالقرآن قديم وقد سبق في علم الله المناسبات التى سينزل على اثرها وليس بسببها وكثيرا ما اشرنا الى ان الصحة بعموم النص وليس بخصوصية المناسبة ولا نقول السبب جريا على رأينا .

أمثلة من التفسير

في تفسيره لآية رب المشرقين ورب المغربين سورة الرحمن كتب الاستاذ :

رأى بعض قدامى المفسرين ان المقصود هنا ان لكل من الشمس والقمر مشرق في الصيف واخر في الشتاء ويرى اخرون ان المشرقين هما شروق الشمس والقمر وان المغربين هما غروب كل منهما . اما نحن فقد افضنا في الحديث فيما مضى واضعين ثلاث أيات من القرآن معا .

□ رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا

□ رب المشرقين ورب المغربين

□ رب المشارق والمغارب

فعندما يحدثوننا عن كروية الارض وانه حيث تشرق الشمس في نصفها الشرقي فانها تغرب في نصفها الغربي وعندما يحدثوننا أن مطلع الشمس يختلف في الزمان والمكان في كل بلد عن الاخر فنحن نقول صدق الله العظيم(فباى الاء ربكما تكذبان) فباى من هذه الايات البينات تنكرون وتجحدون .

سر الوجود

وقد استوقفه اختلاف المفسرين عند «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » الذاريات .

كتب الاستاذ :

نصل الأن الى الاية التى تشير الى الوجود وهى ككل المسائل الغيبية تكتفي بالاشارة والرمز تاركة حقيقة المراد والمقصود الى الله عز وجل وقدامى المفسرين لم يواجهوا الآية من هذه الزاوية وانما واجهوها من اعقد ما تثيره من مشاكل وصعوبات ولا ثبت لك على سبيل المثال بعض ما جاء في القرطبي .

قيل اى الاية خاص لمن سبق في علم الله يعبده فجاء بلفظ العموم ومعناه الخصوص .

المعنى وما خلقت اهل السعادة من الجن والانس الا ليوحدون .

قال القشيرى والاية دخلها التخصيص على القطع لا المجانين والصبيان ما أمروا بالعبادة حتى يقال اراد منهم العبادة .

وقال على رضي الله عنه : اى وما خلقت الجن والانس الا لامرهم بالعبادة واعتمد الزجاج على هذا القول ويدل عليه قوله(وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا)

فان قيل كيف كفروا وقد خلقهم للاقرار بربوبيته والتذلل لامره ومشيئته قيل وقد تذللو لقضائه عليهم ، لان قضاءه جار عليهم لا يقدرون على الامتناع منه .

وقيل الا(ليعبدون) اى ليقروا لى بالعبادة طوعا او كرها

قال مجاهد : الا ليعرفوني .

ويعلق الثعلبي على قول مجاهد فيقول وهذا رأى حسن لانه لم يخلقهم لما عرف وجوده وتوحيده وفي النفس اشياء من هذا القول .

ونكتفي بهذا القدر من النقل عن القرطبي .

أما الشيخ السلفي المحدث ابن كثير فلم يشا ان يتوسع وقال اى انما خلقتهم لامرهم بالعبادة .

واستعرض ابن جرير العديد من الاراء التى نقلت اليه . ثم اختار قول من قال اى ليقروا بعبادتى طوعا او كرها .

رأينا الخاص

وبعد أن ادينا لك ايها القارىء الكريم مالك في عنقنا من الامانة بنقل الماثور في التفسير عن اشياخ المفسرين نسمح لانفسنا ان نذكر ما استقر في ذهننا عن معنى هذه الاية فقد كان اول خطاب عام دخلت به الحياة العامة منذ اربعين سنة يدور حول هذه الاية وهى ان الغرض والحكمة من الوجود الانسانى هو عبادة الله في الارض أى خلافته .

وتكون العبادة هى خلافة الله في الارض بمعنى البناء والانشاء والتعمير والاحسان وعمل الخير . فلا وجد على ظهر الارض من شذ وانحرف واتبع العصاة هكذا شاءت ارادة الله لحكمة يعرفها فلا يجب ان نشقى انفسنا بمحاولة الغوص في حكمة الله ولماذا خلق العصاة والمنحرفين فهذا شأنه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون وعلينا ان نقنع بظاهر القول من ان الله قد خلقنا لنعبده على ان تفسر العبادة بمدلولها الواسع اى خلافة الله في الارض بالانشاء والتعمير والاحسان بعمل الخير بكل فروعه ومشتقاته ونقف عند هذا القدر ولا نخوض فيما وراءه مما اضطر الخائضين لصرف ظاهر الآية التى تجزم وتقطع بان سر وجود الانسان وغير الانسان من الكائنات التى نعلمها او التى لا نعلمها هو عبادة الله(وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) والله تعالى اعلم بمراده .

موضوع الجن

□ وكتب الاستاذ في مطلع تفسيره لسورة الجن .

اذا كانت هذه السورة تسمى سورة الجن ، والحديث فيها يدور على الجن ، فلا مناص من التعرض في شىء من التوسع لموضوع الجن .

منكرو الجن :

حاول بعض المتحذلقين في كل زمان ومكان ومن يتشدقون باسم العلم (والعقلانية ، كما يقولون) أن ينفوا وجود الجن .

وكان أخر ما طالعنا من هذا القبيل ما قاله البعض من ان الجن المنصوص عليهم في سورة الجن ، هم في حقيقتهم من رجال الانصار الذين اجتمعوا برسول الله في الخفاء ، فيما يذكر في التاريخ بأنه (العقبة) الأولى والثانية .

ولو ان قائل هذا الرأى عرضه على انه وجهة نظر ، ثم فوض العلم بالحقيقة لله عز وجل ما كان عليه لوم او تثريب : ولكنه كما قال المعترضون عليه ساق القول في معرض التقرير ، وأن الأمر لايجب أن يكون غير ذلك ، وغني عن البيان انه قال ما قال ليعبر عن عدم اعترافه بوجود الجن .

وقد استند في هذا التصور الى المعنى اللغوى لكلمة (الجن) وان مادتها تعنى الخفاء والاستتار ولما كان الانصار الأول قد اجتمعوا برسول الله في الخفاء ، ثم عادوا الى قومهم منذرين ، فلابد في رأيه ان يكونوا هم المقصودين (قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن) .

ونحن ممن يرون ان ليس هناك ما هو أخطر من أن يتوقف انسان أمام المعنى اللغوى لكلمة في القرآن ، دون أن يضع في حسابه كيفية استخدام القرآن بالذات للكلمة .

فالمادة اللغوية للفظ (الجن) تعنى الاستتار والخفاء ومن هنا سمى الطفل في بطن أمه (جنينا) كما سمى الدرع (المجن) لأن المحارب يستتر به ، وجن الليل أى قدم وسربل العالم بالظلام .

ومن هنا فقد سميت بعض الكائنات غير المنظورة بأنها (جن) والمطالع القرآن يجد أن كلمة (الجن) قد استعملت ٢٢ مرة ، ولا يبقى في نفس مطالع القرآن ذرة من الشك في أن الجن عالم كامل كعالم الانس ، غير ان عالم الانس منظور ، وعالم الجن غير منظور .

فما من مرة ذكر فيها (الانس) الا وذكر (الجن) وحسبنا أن نشير الى أية واحدة يحفظها كل انسان (الذى يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس) بل ان الواقعة التى تتحدث عنها سورة الجن ، قد تكون هى بنفسها المشار اليها في سورة الاحقاف .

« واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا ، فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم » .

فكون القرآن الكريم يثبت عالم الجن ، وانه شبيه بعالم الانس ، وانه في سورة الجن بالذات ، تحدث عن واقعة إستماع الجن للقرآن الكريم : وما قالوه تعليقا على ذلك ، كل هذا دليل على وجود الجن حقيقة .

بقى ان نثبت للمشككين والمنكرين ان ما يتصورونه بنفى الكائنات غير المنظورة ، انهم يتكلمون بالعلم ، انما يتكلمون جهلا . فالعلم ، يقوم اول ما يقوم على عدم القطع بعدم وجود شىء . لانه كما يحتاج الاثبات الى دليل . فان النفى في حاجة الى دليل كذلك . ولا يمكنك ان تقيم الدليل على عدم وجود شىء لمجرد كونك لا تراه . وتاريخ تطور المعارف البشرية اعظم دليل على ذلك .

فكل ما تعرفه الانسانية اليوم من اختراعات واكتشافات ، قد ظلت مجهولة قبل ذلك ، الا على سبيل التخيل فقط ثم انتقلت من مجرد التخيل الى الواقع المادى . ومنذ كان الانسان انسانا ، لم يطف في خياله ، ان اصغر شىء في الوجود اذا تفتت خرجت منه اعظم طاقة عرفها البشر حتى الآن وهى الطاقة النووية .

وفي عصر ازدهار المادية وهو القرن الثامن عشر ، كان التصور العلمى ان الذرة هى وحدة المادة . وكان تعريف الذرة انها اصغر وحدة في المادة بحيث لا تقبل الانقسام بعد ذلك .

وسرعان ما كشفت الأيام عن ان الذرة لا تنقسم فحسب ، بل وتنبعث منها اذا انقسمت ما يساوى ملايين الأرطال من المتفجرات .

فان قال لك قائل ، ليس هناك كذا ويؤكد كلامه باسم العلم . فاعلم بداءة ذى بدء ان العلم منه براء . ان أعلم العلماء اذا اراد ان ينفى شيئا ، قال : ان منتهى علمى ان لا يوجد شىء من هذا القبيل . اى انه هو لا يعلم وقد يعلم غيره ، وقد يعلم من هو اعلم منه ، وقد ينكشف الأمر في مقتبل الزمان وصدق القرآن الكريم اذ يقول . « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .

ولكى يعلم كل مسلم حقيقة هذا القول نسوق له كلمة قالها اعلم علماء الانجليز في كل العصور وهو (نيوتن) مكتشف قانون الجاذبية ، اذ يقول :

انه بكل ما اكتشف من حقائق علمية لا يعدو أن يكون طفلا يلعب على شاطىء البحر المحيط ، ومن حين لآخر قد يعثر على صدفة براقة ، ولكن بحر الحقيقة يظل امامه بلا نهاية . وعلى ذلك فمن نفى لك شيئا بغير دليل فاعلم انه جاهل .

انتهى الى ان عالم الجن حقيقة .

وعالم الجن حقيقة مادام ان القرآن يذكره والعلم لا يستطيع أن ينفيه ، والشواهد تؤيد وجوده . فنقول وبالله التوفيق ان الانسان منذ كان انسانا ، احس احساسا عميقا انه لا يعيش وحيدا في هذا الكون ، وانه الى جوار القوى التى راها بعينيه او يسمعها باذنيه او يلمسها بيديه ، توجد قوى اخرى غير منظورة ، تؤثر على ما حوله وعليه احيانا . ومنذ اقدم العصور قسم الانسان هذه القوى الخفية . الى قوى شريرة وقوى نافعة . ولم يفارق هذا التصور الانسان لحظة واحدة وهو ما يجمله القرآن في قوله : « فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون » .

وفي أيام الشرك والوثنية البحتة سميت هذه القوى الخفية بالآلهة وقسمت كما قدمت الى آلهة شريرة عدوة للانسان ، واخرى خيرة .

وبارتقاء العقل البشرى ، وما وفق اليه الانسان بالالهام والوحى ، توحدت الالوهية وسميت فوق بقية الكائنات واصبحت الكائنات الخفية الخيرة تسمى ملائكة والقوى الخفية الشريرة ، تسمى جنا وعفاريت .

وظل هذا شأن الانسان ومعتقداته خلال عشرات القرون من المدنيات والحضارات القديمة لا يشذ في ذلك انسان عن انسان أيا كان دينه او علمه . حتى اذا كان القرن الثامن عشر الميلادى غشيت ابصار الناس في اوربا ، لما اكتشفوه من بعض اسرار المادة . فخيل لاناس ذلك العصر انهم قد عرفوا كل شىء ، وأن المادة المحسوسة الملموسة هى كل شىء في الكون ولا شىء وراءها او قبلها وبعدها وقالوا فيما قالوا أن الامراض (وقد كانت) ما يعزى الى الجن والعفاريت هى من تأثير ما اسموه الميكروبات (غير المنظورة) ولما استطاعوا ان يروا الميكروبات ولم تستطع ان تحل كل الاشكالات قالوا بالفيروسات ومرة اخرى قالوا عن الفيروسات انها لا ترى باعظم المجاهر التى تكبر ملايين المرات ، ويوم ان يروا الفيروسات (وقد يكونون قد راوها)فسوف يحيلون الأمر الى كائنات اخرى لا ترى .

هكذا ترى انه حتى المشتغلين بالمادة ولا يعترفون بما وراء المادة يتحدثون كبقية البشر عن تأثير كائنات لا ترى .

وقبل ان انتقل من هذه النقطة اريد كعادتى . ان اشير الى ان هذا التصور لم يغب عن ذهن رجل كابن سينا فوصف الجن بما يشبه ان يكون حديثا عن الميكروبات ، واليك نص عبارته كما سجلها الفخر الرازى :

« الجن حيوان هوائى متشكل باشكال مختلفة . والاتفاق أن الهواء أكبر حامل للميكروب . ونحن نعلم اليوم ان الميكروب كائن حى (حيوان) . على انه لا يجب ان يفهم من قولنا هذا ، اننا نقطع بان الجن هى الميكروبات ، وانما سقنا هذا القول لنذلل انه حتى الماديين اضطروا للاعتراف بوجود عوالم غير منظورة تؤثر على الانسان .

وظل القرن الثامن عشر ، بتفكيره المغرق في المادية بين بعض فلاسفة أوربا ، حتى جاء القرن التاسع عشر بروحانيته الجديدة حيث ازدهر ما يسمى علم الارواح ، واشتغل به فطاحل العلماء ، ويطول بنا المدى لو رحنا نذكر اسماء العلماء الذين اشتغلوا بهذا العلم ، ومن جديد ظهر التقسيم الازلى من وجود ارواح خيرة ، واخرى شريرة .

حتى اذا وصلنا الى عصرنا الحديث جدا عصر انفلاق الذرة ، والصعود الى القمر : بدأ الحديث يدور حول الاطباق الطائرة وحول سكان الكواكب الاخرى ، وبدأنا نسمع ان الارض في عصر مضى وانقضى ، كانت مسكن كائنات غير انسانية وتصدر الكتب في اكبر المجتمعات اغراقا في المادية تتحدث عن سكان الكواكب الأخرى والاشارات الخفية التى يبعثون بها الى الارض .

فانت ترى ان الانسان يدرك دائما ابدا ان في هذا الكون من حوله كائنات لايراها باحدث الاته ، فضلا عن العين المجردة ، وهذه الكائنات تؤثر فيه وعليه بشتى المؤثرات .

فعندما يحدثنا القرآن عن العالم غير المنظور ، وانه يؤلف امما امثالنا فيجب أن نقول أمنا وصدقنا ، فكاتبنا مع الشاهدين .

واذا كان القدامى يسمون هذه الكائنات جنا ، فهو مجرد تسمية .

وعندما تحدثنا سورة الجن بصفة خاصة عن زوال ما كان للجن من صولة وجولة في القديم ، فيجب ان يزيدنا ذلك ايمانا بان القرآن الكريم من لدن سميع عليم ، خالق السموات والأرض ومن فيهن ، فما كان لسيدنا محمد اذا كان ينطق عن الهوى ، ان يتحدى جبروت عالم الجن كما كان العرب ، بل البشرية كلها تتصوره في عصره ، ويعلن للانسانية ان سلطان الجن قد زال ، وانهم اصبحوا كبقية خلق الله لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فضلا عن الأضرار أو النفع للناس .

وان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد بعث للجن كما بعث للانس وعليك ان تتصور وقع هذا القول على عقول قريش بخاصة ، والعرب عامة ، وسيدنا محمد يتحدث عن زوال سلطان دولة الجن ، بعد ان بعث وان قلوب بعض الجن وعقولهم قد وعت رسالة سيدنا محمد في التوحيد وتنزيه الله عن الصاحبة والولد .

وعلى ضوء هذا الذى قلناه على سبيل التمهيد نشرع في تفسير ايات السورة فنقول وبالله التوفيق .

« قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن » .

تقطع هذه الآية ان سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام ، قد اوحى اليه باستماع الجن اليه ، اى انه لم يرهم فضلا عن ان يكلمهم ، ويكون ما اشتملت عليه كتب التفاسير القديمة ، من خوض في موضوع هؤلاء الجن هو من قبيل التزيد والقول بما ينافى صريح القرآن من انه نبىء بان نفرا من الجن قد استمعوا له .

ويذهبون الى حد حصرهم وذكر اسمائهم ، والمتحفظين منهم يكتفون بالقول ان الجن الذين استمعوا ، كانوا من جن نصيبين .

وتروى احاديث ينسب بعضها لابن عباس ، وهو يؤكد عدم رؤية رسول الله للجن ، بينما يروى عن ابن مسعود انه كان مع رسول الله عندما ذهب ليتلو القرآن على الجن .

ونحن نقف عند نص القرآن ولا نزيد من ان سيدنا محمدا قد أوحى اليه ان نفرا من الجن قد استمعوا له وهو يرتل القرآن .

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حق فى التوراة والانجيل والقرآن . صدق الله العظيم

خطاب مفتوح
إلى الامام الأكبر شيخ الأزهر

الشيخ جاد الحق علي

فضيلة الامام الأكبر .. شيخ الازهر

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .. وبعد ففى رحاب الأزهر الشريف ، وتحت قبة جامعته العريقة ، وفى اطار مجلس ادارتها ، يدور الجدل هذه الايام حول موضوع خطير .. بدأ « صغيرا » فى دوافعه وغاياته ، ثم لبس ثيابا زائفة ، فتجاوز الأطار « الصغير » لهذه الدوافع والغايات « الصغيرة » حتى غدا – أو أوشك – أن يكون « نقطة سوداء » – فى سجل هذه الجامعة العريقة ، تسعى لأن تتلقفها أقلام تتربص بالاسلام وشريعته الدوائر ، وتسعى كى تكيد للأزهر وهو يجاهد فى سبيل اكتمال اسلمة الحياة فى مصر ووطن العروبة وعالم الاسلام ؟ ! ..

بقلم الدكتور :
محمد عمارة



فرهود

الموضوع

فقد بدأ الموضوع – وأنا ارصد وقائعه من خلال مذكرة المستشار القانونى لرئيس جامعة الأزهر – المحررة فى ٢٣ – ١ – ١٩٨٦ م المرفوعة الى مجلس الجامعة – على النحو التالى :

● عندما استحقت السيدة الدكتورة كريمة كريم الترقية الى درجة استاذ ، بكلية التجارة جامعة الأزهر – فرع البنات – تم فحص انتاجها العلمى بواسطة لجنة علمية متخصصة ، اختارتها الجامعة ، فاجازت الانتاج واثنت على صاحبته ، واوصت بالترقية ..

● وتمت الموافقة على هذه الترقية من مجلس القسم .. ومجلس الكلية .. ثم رفعت الى مجلس الجامعة للتصديق ...

● لكن عميد الكلية اثار فى مجلس الجامعة اعتراضا على هذه الترقية لاعلاقة له باللوائح والقوانين والقواعد الجامعية التى تحكم مثل هذه الامور – فكلها مستوفاة – وانما جاء اعتراضه « سياسيا » و « فكريا عقيديا » ؟ ! .. اذ اتهمها فى عقيدتها الدينية ، وادعى أن انتاجها العلمى مخالف للاسلام . بل وحكم بانها « لاتؤمن بالاسلام » وبان « افكارها مخالفة لحقائق الاسلام » – وذلك دون أن يقدم دليلا على هذا الادعاء وهذه الاتهامات ؟ ! ..

● ولقد ارادت الجامعة – ممثلة فى مجلس ادارتها – أن تتثبت .. فطلبت رأى « مجمع البحوث الاسلامية » فى الانتاج العلمى للدكتورة كريمة كريم فافاد المجمع بان هذا الانتاج ابحاث اقتصادية تتحدث عن الانفتاح والنظام الرأسمالى .. ولاعلاقة لها بالفكر الاسلامى ، معارضة أوتاييدا ومن ثم فلاغبار عليها اسلاميا ..

كذلك افادت اجهزة الأمن والرقابة – التى استفتاها مجلس الجامعة – بافتقار ادعاء عميد الكلية الى الجدية والمصداقية فمباحث أمن الدولة نفت أن يكون لهذه السيدة نشاط سياسى ضار .. والرقابة الادارية قطعت « بعدم صحة ماتقدم به عميد كلية التجارة ضد الدكتورة كريمة كريم ... » ؟ ! .

ومع كل ذلك ، بل ورغما عنه ، لم توضع نهاية لهذا الموضوع « الصغير » بل ظل سيف اتهام هذه السيدة فى عقيدتها قائما ومسلطا .. واستمر عجز مجلس الجامعة عن حسم هذا الموقف الشاذ ؟ ! ..

لكن .. هناك ماهو اخطر

ياصاحب الفضيلة .. شيخ الشيوخ .. وأمامنا الاكبر ....

أنا أعلم أن هذه القضية « الصغيرة » فى منطلقاتها وغاياتها ، وفى حجمها ليست من مهام المنصب الذى تشرفون به ويشرف بكم .. لكنها الآن قد تعدت نطاقها هذا فلم تعد ملكا لمجلس جامعة الأزهر ، يختص وحده بالحديث فى شانها .. فنحن الآن امام وضع « خطير » لهذا الامر « الصغير » ...

● استاذ – هو عميد كلية التجارة بجامعة الازهر – فرع البنات – لاعلاقة له – بحكم تخصصه العلمى ودراسته النظامية وانتاجه الفكرى – لاعلاقة له بعلوم الاسلام وفكره .. ومع ذلك .. فهو قد اعطى نفسه « سلطة إلهية » حكم بها على العقائد والضمائر بالكفر والالحاد ؟ !

● والازهر – هذا الصرح الاسلامى العريق .. حارس الشريعة وعلومها ، وحصنها المنيع يفوض بقيادتكم الحكيمة الفاضلة ، صراعا ضد تيارات « التغريب » و « العلمنة » ومن اجل هيمنة الشريعة واحكامها وقانونها على مختلف مناحى الحياة فى مجتمعات الاسلام ..

● واذا بهذا الموقف الغريب والشاذ لعميد تجارة الازهر يضع – من حيث لايدرى – بيد خصوم الشريعة واعداء الازهر السلاح الذى طالما تمنوا امتلاكه وسعوا الى تجريده فى وجه الأزهر وضد دعوته لاسلمة الحياة فى مجتمعات المسلمين ؟ ! ..

فهم اليوم يقولون ويكتبون – فى شماته الباطل المنتصر ! – ألم نقل لكم أن هيمنة الشريعة الاسلامية ، واسلمة الواقع والقانون تعنى « السلطة الدينية » التى تحكم على العقائد ، تفتش فى الصدور وتتحكم فى ضمائر الناس ؟ ! .. لقد كان الازهر يدين « الغلو والتكفير » الصادر من بعض شباب الجماعات الاسلامية الجديدة .. ولكن ماهو نفسه ، ممثلا فى مجلس جامعته يمارس استخدام ذات السلاح الخطير .. وقبل أن تهيمن الشريعة .. فما بالنا اذا هيمنت فزانت بهيمنتها « السلطة الدينية لعلماء الدين ؟ ! ..

تلك هى القضية ياصاحب الفضيلة .. وهذا هو وضعها الجديد .. والخطير فجامعة الازهر – بهذا الموقف « الصغير » – تسلح خصوم الاسلام واعداء الأزهر باكثر الاسلحة مضاء فى معركتهم غير المقدسة ضد اسلمة واقعنا وقانوننا .. وهو سلاح غريب .. غريب عن فكر الاسلام وتقاليد الأزهر وتاريخ المسلمين ؟ ! ..

ومن هنا .. ولهذا السبب .. فلقد انتقلت هذه القضية الى اختصاصكم ، أيها الشيخ الفاضل والامام الاكبر .. ووجب علينا – اداء للامانة – أن نتوجه الى فضيلتكم بهذا الحديث .. آملين وراجين تدخلكم لحسم هذا الموضوع ..

ماذا يعلمنا الاسلام ؟

واذا كان اسلامنا قد علمنا أن معرفة الحق هى السبيل الى معرفة اهله ، وأن الاسلام هو الحاكم على الرجال ، دون ان يكون فى تصرفات « الرجال » اذا تنكبت طريق الحق – مايعيب الاسلام .. فان على مختلف الفرقاء : الذين يدافعون عن الاسلام دفاع « الدبة التى قتلت صاحبها ، من فرط حبها – غير الواعى – إياه ؟ ! .. والذين يتلقفون صنيع هذه « الدبة » لتشويه الدعوة المقدسة والنبيلة من أجل استكمال اسلمة الواقع والقانون فى مجتمعات المسلمين .. أن مختلف الفرقاء فى هذه القضية مدعوون الى الاحتكام إلى « الحق » كما تمثل فى اصول الاسلام – قرآنا وسنة ، – وفى فكره واعلامه ، وفى تطبيقات هذه الأصول ومناهج هؤلاء الاعلام ... ومنهم علماء واعلام الأزهر الشريف ، على أمتداد تاريخه العريق ..

● فالله ، سبحانه وتعالى ، يعلمنا – بقرآنه الكريم – تفرده وحده ، واختصاصه دون سواه بالحكم على العقائد والضمائر والأفئدة والقلوب ، لانه وحده صاحب العلم المحيط بما فيها ، لم يعط شيئا من ذلك لاحد سواه .. (يأيها الذين أمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولاتقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ، أن الله كان بما تعملون خبيرا)
– النساء : ٩٤ – .

ولقد وقف ائمة تفسير القرآن الكريم واعلامه أمام هذا التوجيه القرآنى والفريضة الالهية ، وقفة ذات دلالة ، فقالوا لنا : إن فى هذا التوجيه الالهى « من الفقه باب عظيم ، وهو أن الاحكام تناط بالمظان والظواهر ، لاعلى القطع واطلاع السرائر .. فالله لم يجعل لعباده غير الحكم بالظاهر .. » – (الجامع لاحكام القرآن) للقرطبى – ج ٥ ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ – فعلى الذين يقلدون الكهانة الكنسية ، باسم الاسلام ، وتحت قبة جامعة الأزهر ، أن يتقوا الله فى الاسلام – الذى لم يحفظوا كتابه ، ولم يفقهوا علومه ، ولم يكتبوا فى فكره كتابا واحدا ؟ ! .. وعلى اعداء الشريعة وانصار « التغريب » والمبشرين بالتبعية للحضارة الغربية ، أن يعلموا أن هذه « الصغائر » ليست من الاسلام فى شىء .. ومن ثم فلا حجة فيها على الاسلام ؟ ! ..

● ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى نتعلم منه النهج والقدوة فى هذا المقام .. لقد جاءه نفر من صحابته يحدثونه عن « الوساوس » التى جعلتهم « يشكون » فى جوهر الدين ومحور التدين .. فى ذات الله ؟ ! .. فلم يجزع رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولم ينهرهم .. ولم يتصيد مواقف الضعف ليوجه الاتهامات .. بل وصف حالهم وقلقهم الفكرى ، وشكهم المنهجى « الباحث عن سبل اليقين بانه « صريح الأيمان ، ومحض الأيمان » ولبه وجوهره ؟ ! ... ففى الحديث الذى يرويه ابوهريرة ، يقول : جاء نفر من الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : « يارسول الله ، أن احدنا يحدث نفسه بالشىء مايحب أن يتكلم به وأن له ماعلى الأرض من شىء .. وأنا نجد فى انفسنا مايتعاظم احدنا أن يتكلم به » ! فأجابهم الهادى البشير : « وقد وجدتموه » ؟ ! قالوا : نعم .. فقال : « ذاك صريح الأيمان .. ذاك محض الأيمان » ؟ ! .. – (حديثان رواهما مسلم والامام احمد) –

● وأنها لشهيرة وحاسمة قصة ذلك الحديث الذى رواه بطلها اسامة بن زيد ، رضى الله عنهما ، قال : « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ، فصبحنا الحرقات – (مكان) – من جهينة فادركت رجلا ، فقال : لا اله الا الله فطعنته فوقع فى نفسى من ذلك فذكرته للنبى صلى الله عليه وسلم فقال « أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ » قال قلت يارسول الله ، انما قالها خوفا من السلاح . قال : « افلا شققت عن قلبه لتعلم اقالها أم لا ؟ ! » فمازال يكررها على حتى تمنيت انى اسلمت يومئذ » – رواه : مسلم وابو داود وابن ماجة والامام احمد) –

وأمام هذا النهج النبوى ، والموقف الاسلامى الجامع يقف الامام النووى (٦٣١ – ٦٧٦هـ ١٢٣٣ – ١٢٧٧ م) وهو يشرح « صحيح مسلم » ، فيقول : « إنما كلفت بالعمل بالظاهر وماينطق به اللسان وأما القلب فليس لك طريق الى معرفة مافيه » .

فعلى الذين لم يفقهوا نهج الاسلام فى صيانة العقائد عن عبث الاحكام وطائش القرارات ، أن يتقوا الله فى هذا النهج الذى تميز به الاسلام وامتاز على غيره من الديانات .

وعلى الذين يكيدون للاسلام ونهجه بتصيد العابث من الأحكام والطائش من القرارات ، أن يميزوا بين هذا النهج الراقى للاسلام الحنيف وبين عبث العابثين .. فمعرفة الحق هى السبيل الى معرفة اهله – وليس العكس – ... وليس فى حكم « الرجال » ماينهض حجة على الاسلام ؟ ! ...

● وهاهو حجة الاسلام ابوحامد الغزالى (٤٥٠ – ٥٠٥هـ ١٠٥٨ – ١١١١ م) يعلم الدنيا أن هذا النهج الاسلامى لم يكن مجرد « فكر نظرى » وانما كان التزام حضارة وضعه اعلامها فى « الممارسة والتطبيق » ، فيقول : أنه « ينبغى الاحتراز من التكفير ماوجد الانسان الى ذلك سبيلا فان استباحة الدماء والاموال من المصلين الى القبلة ، المصرحين بقول : لا اله الا الله محمد رسول الله ، خطأ والخطأ فى ترك الف كافر اهون من الخطأ فى سفك دم مسلم » !

– (الاقتصاد فى الاعتقاد) ص ١٤٢ –

● وفى عصرنا الحديث ، نجد السيادة لهذا النهج الاسلامى العظيم .. فعندما يخلط واحد من دعاة « التغريب » – هو فرح انطون (١٨٧٤ – ١٩٢٢ م) بين موقف الاسلام ونهجه هذا وبين الكهانة الكنسية الغربية التى زعمت لنفسها حق الحكم على العقائد والضمائر ، ينبرى أمام الاجتهاد الاسلامى الحديث ، والابن البار للأزهر الشريف الشيخ محمد عبده (١٢٦٦ – ١٣٢٣هـ ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م) ليقول : « إن الله لم يجعل للخليفة ولا للقاضى ولاللمفتى ولالشيخ الاسلام ادنى سلطة على العقائد وتقرير الاحكام .. ولايسوغ لواحد منهم أن يدعى حق السيطرة على ايمان احد أوعبادته لربه ، أوينازعه فى طريق نظره .. فليس فى الاسلام سلطة دينية سوى سلطة الموعظة الحسنة ، والدعوة الى الخير والتنفير عن الشر وهى سلطة خولها الله لادنى المسلمين يقرع بها انف اعلاهم ، كما خولها لاعلاهم يتناول بها من ادناهم .. وليس المسلم مهما علا كعبه فى الاسلام ، على أخر ، منهما انحطت منزلته فيه ، الا حق النصيحة والارشاد .. ولقد اشتهر بين المسلمين وعرف من قواعد احكام دينهم أنه اذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مائة وجه ، ويحتمل الايمان من وجه واحد ، حمل على الأيمان ، ولايجوز حمله على الكفر .. » ؟ ! – (الاعمال الكاملة) ص ٣ ص ٢٨٣ – ٢٨٩ –

ولمجلس جامعة الأزهر نقول : من الذى وعى نهج الاسلام ؟ الامام محمد عبده ؟ أم عميد كلية التجارة ؟ – كما نقول للذين يتصيدون فى هذا « الماء العكر » حرام أن تتركوا هذا النهج الاسلامى الواضح ، لتحسبوا على الاسلام « صغائر » لاعلاقة لاربابها بعلوم الاسلام دراسة ولاهواية ولاابداعا ؟ ! ..

● بل ومالنا لانذكر كل الفرقاء فى جامعة الأزهر وخارجها ، من انصار اسلمة الواقع والقانون ، ودعاة « التغريب » والتبعية للغرب فى الفكر والسلوك .. مالنا لانذكر كل هؤلاء الفرقاء بنهج الأزهر ، تاريخيا ، فى مثل هذه الامور ..

لقد جاء حين من الدهر ادعى فيه واحد من علماء الأزهر – هو المرحوم الشيخ على عبد الرازق (١٣٠٥ – ١٣٨٦هـ ١٨٨٧ – ١٩٦٦ م) دعوى لم يقل بمثلها عالم مسلم عبر تاريخ الاسلام الطويل .. ادعى أن الاسلام دين لادولة ، وأن نبيه رسول رسالة روحية وليس حاكما ولاقائد دولة ، وأن هذا الاسلام مثله كمثل المسيحية يدعو لأن ندع ماللقيصر لقيصر ومالله لله ؟ ! ..

وعندما تصدى الأزهر ، يومئذ لهذه الدعوى ، وجدنا وثائقه الفكرية ، التى نقضت هذا الزعم ، وقد برئت من أى اتهام للرجل فى عقيدته .. استوت فى ذلك « حيثيات » حكم « هيئة كبار العلماء » ، وماكتبه الامام الاكبر الشيخ محمد الخضر حسين فى كتابه (نقض كتاب الاسلام واصول الحكم) وماكتبه المفتى محمد بخيت المطيعى فى كتابه (حقيقة الاسلام واصول الحكم) ..

بل وكان ذلك هو التزام الأزهر وعلمائه عندما خرج الدكتور طه حسين سنة ١٩٢٦ م بكتابه (فى الشعر الجاهلى) .. وفيه مافيه من القاء ظلال الشك الديكارتى على بعض من قصص القرآن الكريم ؟ ! ..

فبدءا من القرآن الكريم .. الى السنة النبوية الشريفة .. الى النهج الذى انتهجه ائمة الاسلام واعلامه .. والذى جسدته مواقف الأزهر الشريف ، عبر تاريخه العريق ، كانت مقارعة الحجة بالحجة .. والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. والتحرج كل التحرج من الكهانة والسلطة الدينية فى الحكم على الضمائر والعقائد والأفئدة والقلوب ..

وعندما اصيبت بعض الفصائل الشبابية فى حركة الصحوة الاسلامية المعاصرة بداء الحكم على عقائد المسلمين بالكفر وعلى مجتمعاتهم بالارتداد الى الجاهلية .. كان الأزهر فى مقدمة من تصدى لهذا الانحراف عن نهج الاسلام بالنقد والتفنيد والتوجيه ..

فما الذى حدث ، حتى نسمع هذه « النغمة الشاذة » تحت قبة جامعة الأزهر ؟ ! .. وممن ؟ ! .. من أناس لاترقى علاقتهم بعلوم الاسلام وفكره الى مستوى « جهل » « امراء » التكفير المعاصرين ؟ ! .

★ ★ ★

ياشيخنا الفاضل .. وأمامنا الاكبر ..

أن الموقع الفكرى لكاتب هذه السطور واضح وحاسم ومعروف لديكم ، بما لايحتاج امره الى ايضاح ..

فالهم الاكبر الذى نحمله ، ونجتهد ونجاهد للنهوض بعبء مسئولياته هو تجديد « دنيا » الأمة بتجديد « فكريتها الاسلامية » .. والتصدى لمهمة تحرير العقل العربى والمسلم من التشوه الذى اصابه به دعاة التغريب .. والسعى الى هيمنة الاسلام ، عقيدة وشريعة ونمط حياة ، على واقع الامة ، بأسلمة هذا الواقع والقانون الذى يحكمه والعلوم التى تيسر للمسلم سبل النظر فى الكون للسيطرة على قوانين الوجود ، تحقيقا للرسالة العظمى للانسان فى هذه الحياة : (الخلافة عن الله سبحانه فى عمارة الكون ، وسياسة الدولة ، وتنظيم المجتمع وتنمية العمران) ..

وحتى لايطعن الاسلام بيد نفر من أهله .. وكى لاتمكن لخصوم الخيار الاسلامى محاربة هذا الخيار باسلحة يتطوع بها من لايميز بين « صغائر » الأمور والعواقب الوخيمة لنتائجها .. اكتب اليك هذا الخطاب المفتوح ، ياشيخ الشيوخ وأمامنا الاكبر ...

قد تكون « قضية » الدكتورة كريمة كريم مجرد « حسابات ادارية » و « مصالح وظيفية » صغيرة ومحدودة الافق والآفاق .. لكنها الآن غدت وتغدو سلاحا بيد الذين يريدون تصوير اسلامنا « كهانة كنسية » تحكم على العقائد وتتحكم فى ضمائر الناس .. ويجتهدون لتصوير أزهرنا الشريف بالصورة المنكرة ، تنفيرا من الخيار الاسلامى ، وصرفا للأمة عن السعى الى اسلمة الواقع والقانون ؟ ! ...

وحتى لو افترضنا « حسن النية » لدى صانعى هذه « القضية » .. فحتى لاتتكرر « القصة المأساة » .. قصة الدبة التى قتلت صاحبها من « فرط » الحب « الجاهل » .. اكتب اليكم ، ياشيخ الشيوخ ، وياإمامنا الاكبر .. وكلى امل ورجاء أن تحظى هذه « القضية » منكم بالنظر والحسم الذى يعيد للأزهر مكانه الطبيعى على درب النهج الاسلامى المضىء فى هذا الميدان ..

ولكم كل الأجلال والتقدير من عارف لمقامكم العلمى واستقامة النهج الذى تتناولون به مسئوليات المنصب الذى تشرفون به ويشرف بكم .. دعاكم الله .. وفقنا واياكم الى مايحبه ويرضاه ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



ألا تشتاق

قال بشر الحافى ناهرا نفسه :
هب أنك لا تخاف ، ويحك ! ألا تشتاق ؟ !



عمر التلمساني

بقلم الدكتور :
حلمى محمد القاعود

● لاأزعم اننى ساضيف جديدا الى ماكتب حول « عمر التلمسانى » المسلم الصابر المحتسب ، ولكنى ازعم أن تقديم الرجل كقدوة هاجس يشغلنى ، بعد أن اصبح

الذين يعنيهم تنوير هذا الشعب يكتفون بتقديم نماذج هامشية أوتحت مستوى الشبهات ، لتكون الأسوة التى يحتذيها ابناء وبنات الوطن . وبالطبع فانه من الحلم المستحيل أوالعبث اللامعقول أن نطالب وزير غسيل المخ المصرى أووزير الاعلام المصرى أن يقدم « عمر

التلمسانى » كنموذج وقدوة لشبابنا ، فهذا الوزير أوبمعنى ادق اجهزته الاعلامية لايعنيها امثال التلمسانى مهما كان مستواهم الفكرى والسلوكى النادر ، ولكن الذى يعنينا – بلا ريب أن تقدم طوائف الفنانين ولاعبى كرة القدم وزعاة البقر ليكونوا امثلة يقلدها ابناؤنا ولتكن النتيجة ماتكون

ولعل الناس يذكرون ماجرى منذ اسابيع حين مات بعضهم فافطرنا وتغذينا وتعشينا ونمنا واصبحنا على اسم هذا البعض الراحل ليس فى التلفزة فحسب ، بل فى جميع موجات الاذاعة فضلا عن الصفحات العراض الطوال فى الصحف الحكومية .

ولاأعتقد أن مرحلة حرجة من حياة الوطن احوج ماتكون الى تقديم « عمر التلمسانى » كقدوة ، مثل هذه الفترة التى سادت فيها اخلاقيات الانتهازيين والمرتشين والوصوليين والمنافقين والمصالح المتبادلة .. فالرجل – يرحمه الله – كان يمثل صورة مضيئة للمسلم الذى ظل طوال حياته (١٩٠٤ – ١٩٨٦ م) يطمح الى المثال الحى والقيم المضيئة والافكار الخيرة ويحتمل فى سبيل ذلك كل قهر وعسف وتضييق ، ويظل ثابتا على منهجه لايتغير ولايرضخ ولايداهن أن هذه النوعية من الرجال نادرة وقليلة فى مثل زماننا الصعب وتقديمها للأمة يعنى أن هناك املا فى انقاذ الأمة من الفساد والمفسدين وصناعة جيل يملك مفاتيح المستقبل حقا وصدقا .

وعمر التلمسانى – قبل ذلك – يمثل المسلم الباحث عن الحقيقة منذ بدء نشاطه فى المجال الاسلامى .. والباحث عن الحقيقة لايتردد فى العدول عن الخطأ الى الصواب ، ولايخجل من ذلك مهما كانت مبررات الخجل ، وقد عدل « عمر التلمسانى » عن اكثر من فكرة ، حتى اصبح بحق الداعية المثالى ، بل الداعية الذى يتسع صدره للحوار مع كافة الخصوم بالحكمة والموعظة الحسنة ، مماكان له التاثير الفعال على محاوريه ، ولعل الذين جاوروه فى المستشفى فى اثناء اعتقاله الأخير (سبتمبر ١٩٨١) أول من ادرك قيمة الرجل وقدرته على التاثير ، ومعظمهم كان من المخالفين فكريا ، وقد اخذ بعضهم يراجع نفسه وفكرة .

أن تقديم « عمر التلمسانى » كداعية مسلم ، يدعو بالرفق واللين ، والثقافة والحجة ، سوف يوفر على الامة الكثير من العناء الذى تجده فى نماذج لاتعرف الرفق ولااللين ولاتتصل بالثقافة والحجة من قريب اوبعيد ، ولعل ماكتبه الرجل فى حياته من كتب ورسائل يعبر عن خلق رفيع يعشق المثل الراقى والنموذج الساطع وماكتبه عن سيدنا عمربن الخطاب ، والامام الشهيد حسن البنا – رضى الله عنهما – يصب فى هذا الأطار . كذلك فان نظرته الواعية الى مايحيط بالاسلام من مؤمرات جعلته يدرك ضرورة المواجهة مع الدعاوى الظالمة ولعل رسالتيه حول الحكومة ومكانة المرأة فى الاسلام خير معبر عن هذا التوجه الواعى .

وفى سلوك « عمر التلمسانى » ، مايؤكد تواضع الرجل وزهده وعفته ، ولم يتاثر الرجل كثيرا بما اثاره ضده بعض المرجفين من اتباع النظريات الوضعية وهذا كان شانه دائما ، حتى مع خصومه السياسيين بل الذين اذوه واعتقلوه وجعلوه يقضى زهرة عمره الجميل وراء الاسوار ويلاحظ أنه لم يشر الى مالاقاه من تعذيب واضطهاد داخل المعتقلات بل تحدث بصيغة عامة عما تلاقيه الجموع المظلومة وحين اراد أن يكتب عن « عبد الناصر » آثر أن ينقل ماكتبه الناس عنه وكذلك عندما كتب عن « السادات » فقد قدم عناوين الصحف وفقرات منها تعبر وتشرح المنهج الذى كان يسير عليه السادات تاركا الاستنتاج والحكم للقارىء .

وهذا المنهج يتسق تماما مع الموقف الشهير الذى وقفه فى مواجهة السادات بالاسماعيلية ، عندما شكاه الى الله ، ورفض أن يسحب هذه الشكوى باعتبارها مقدمة الى حاكم عادل لا يظلم احدا . أن هذا الموقف الذى اتسم

بالشجاعة والنبل ، يذكرنا بموقف سابق وقفه « أحمد عرابى » فى مطلع القرن الرابع عشر الهجرى أمام الخديو توفيق مع الفارق الذى يجعل من موقف التلمسانى فى عهد اعلن وزيره عن

إخراج الناس « بلابيض » يمثل اسطورة مثيرة ولكنه بالنسبة لمسلم كعمر التلمسانى ليس مثيرا وليس اسطوريا .. أنه نابع عن يقين اسلامى داخلى بضرورة المواجهة مع الباطل و أن علا فى الارض وتزيا بزى الفراعنة .

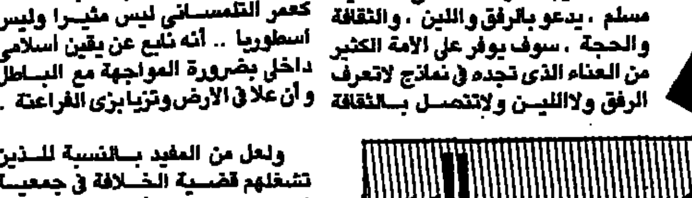
ولعل من المفيد بالنسبة للذين تشغلهم قضية الخلافة فى جمعية الاخوان المسلمين أن يشاركوا معنا فى الالحاح على تقديم الرجل كقدوة ونموذج لاجيالنا التسعة التى حجبت عنها النماذج المضيئة والقدوة

الحسنة ، و أن يقنعوا من يعنيهم الامن أن الرجل مسلم مصرى حمل كلمة الله ولم يهن تحت وطأة القيود والسدود ، ولم يستسلم لعصف الطغاة والبغاة .. وصدق الله اذ يقول :

(من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) الأحزاب : (٢٣

رحم الله التلمسانى

وعفا عنه .



المعجم الاسلامى



● امير المؤمنين

الامير لغة من الامارة وهى الولاية وامير القوم هو من يلى أمرهم ومن يفزعون اليه للمشورة والنصيحة .. والمرء عادة لا يطلب المشورة والنصيحة الا من انسان يطمئن الى تعاطفه معه وحرصه على مافيه مصلحته مع الثقة فى رجاحة عقله وسداد رأيه .. واستخدام المسلمين للقب امير المؤمنين يطلقونه على من يتولى أمرهم يقصد به تحديد علاقة الحاكم بالمحكومين على هذا النحو من الثقة والتعاطف مع التأكيد على أن هذه الامارة تتم فى اطار الالتزام المتبادل بالايمان الصادق واول من استخدم هذا اللقب عمربن الخطاب رضى الله عنه وكان اختياره لهذا اللقب بديلا للقب الخلافة فقد كان المسلمون ينادون ابابكر رضى الله عنه بقولهم ياخليفة خليفة رسول الله فلما تولى عمربن الخطاب رضى الله عنه كانوا ينادونه ياخليفة رسول الله فقال عمر هذا امر يطول فكلما ولى أمر المسلمين احد قلنا خليفة خليفة ومضينا بها حتى تصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا بلغ الخلفاء المئه فلما ساله المسلمون فبما ينادونه به قال انما انتم المؤمنون وانا اميركم فناداه القوم بامير المؤمنين وتعارف المسلمون بعد ذلك على استخدام هذا اللقب لمن يلى امر المسلمين . ورغم أن البعض كان يعود لاستخدام لقب الخلافه مجردا دون نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى خلفائه الا أن لقب امير المؤمنين ظل اللقب الذى يستخدمه من يتولى امر المسلمين حتى انتهى استخدام هذا اللقب بعد القضاء على الخلافة العثمانية حيث لم تعد امة المسلمين وحدة واحدة .

آية

الاية فى الاصل اللغوى هى العلامة التى تعرف (بتشديد الراء) بشىء وفى هذا يقول الله سبحانه وتعالى ، وقال لهم نبيهم إن أيه ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم » (البقره ٢٤٨) ومن معانيها اللغوية ايضا الحجة والبرهان وفى هذا يقول الحق تبارك وتعالى « واذا جاءتهم ايه قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله » .

ويشيع استخدام هذا اللفظ لتعنى فقرة من القرآن الكريم وجمع الاية فى هذا المعنى أى ايات فنقول آيات الذكر الحكيم واى الذكر الحكيم .

ويذهب البعض الى أن فقرات السور سميت بهذه التسمية اية لان كل كلمة فى القرآن الكريم هى شاهد من شواهد عظمة الخالق واعجازه وكل جملة فى القرآن الكريم علامة تدل على وجود الخالق جلت قدرته وبرهان ايمان لكل من له عقل وبصر .

سعيد النورسى

تشهد تركيا المعاصرة حركة بعث اسلامى تحاول ان تعيد لتركيا وجهها الإسلامى المشرق بعد طول اغتراب .. وكانت تركيا فى سنوات الخلافة الاسلامية الاخيرة هدفا لكل القوى المعادية للاسلام وحددت هذه القوى هدفها بوضوح وهو ضرورة انهاء الخلافة الاسلامية ذلك الرمز الذى ظل على ضعفه يجمع شتات الشعوب الاسلامية تحت راية الخلافه .. ولان انهاء الخلافة سياسيا لايكفى . فقد كانت الخطة المحكمة تقضى بان تغترب تركيا تماما عن محيطها الاسلامى ويدعوى اللحاق بالغرب المتقدم رفعت شعارات العلمانية وحورب الاسلام حربا شعواء ..

فى هذا المناخ نشأ عالمنا الجليل سعيد النورسى .. كان ميلاده عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م من أسرة كردية تعيش فى قرية « نورس » التى نسب اليها وهى قرية تقع فى شرق تركيا بدأ ولعه بعلوم الدين فى سن مبكرة ذكر المؤرخون انه حفظ احد كتب اصول الفقه فى سبعة ايام وهو كتاب « جمع الجوامع » .. وجلس للتدريس بجامع مدينة « تبلو » وهو ابن الحادية والعشرين .. وكان فى دروسة

جامع أياصوفيا أحد ضحايا التغريب !

العالم المناهض لتغريب تركيا

يحصن تلاميذه على ضرورة الاخذ باسباب التقدم العلمى والاهتمام بترقية حياتهم المادية والروحية وكان يطالب بمدارس تدرس علوم الدين والعلوم الكونية معا مؤكدا ان هذا هو الطريق الوحيد امام المسلمين لتحقيق التقدم فى الدنيا والدين معا .. ولم يكتف بالجلوس فى المساجد يدعو تلاميذه بهذه الدعوة بل كتب فى الصحف وذهب الى اسطنبول حيث قابل السلطان عبد الحميد ودعا لانشاء هذه المدارس التى تدرس علوم الدين والدنيا معا .. وبعد عزل السلطان عبد الحميد حمل بشدة على جمعية الاتحاد والترقى وقد رأى اتجاهها الى ابعاد تركيا عن الاسلام وانشا جمعية الاتحاد المحمدى ليواجه نشاط جماعة الاتحاد والترقى .. وفى عام ١٩٢٢ دعى الى انقره حيث استقبل استقبالا شعبيا كبيرا .. ورأى رجال الحكم والنواب وهم يبتعدون تماما عن الاسلام فتوجه اليهم بالنصح العلنى وبكلمات صريحة وحادة ويدعوهم لمقاومة الانحراف الذى بدأ يدخل فى المجتمع نتيجة لتاثر ابنائه بالمذاهب الماديه التى جاءتهم من الغرب ولم تصبر الحكومة على

سعيد النورس وهو يدعو بهذه القوة الى مقاومة الاتجاهات المشبوهة لابعاد تركيا عن الاسلام فتم اعتقاله وأبعد الى قرية نائية فوق جبال طوروس ..ولم يهدأ الرجل بل وجد فى هذه القرية المنعزلة بعيدا عن عيون الرقباء فرصة لنشاط لا يهدأ فاخذ يكتب الرسائل التى توضح للمسلمين الادراك المخططات المشبوهة التى تريد ضرب الاسلام وابعاد تركيا عن عالمها المسلم وركز فى رسائله على محاربة التيارات الملحدة والمشككة

وفى عام ١٩٢٣ حيث بلغت الحملة على الاسلام ذروتها وصدر القرار الحكومى بمنع الاذان باللغه العربية ظل النورس يؤذن للصلاة فى مسجد القرية التى نفى اليها باللغه العربية متحديا قرار الحكومة حتى القى القبض عليه وسط حملة اعتقالات شرسة ضد العلماء المسلمين واتباعهم ممن قاوموا القرارات التى تخالف الشريعه الاسلامية والتى تحاول محاربة الاسلام فى تركيا وقدم للمحاكمة اكثر من مرة .. وكانت جلسات محاكمته تنقلب الى ساحة للدفاع عن الاسلام وكانت الخطب التى يلقيها فى المحكمة تنسخ وتوزع سرا بين الجماهير العريضة المتمسكة بدينها واشتهرت بعض العبارات التى كان يرددها فى المحاكمات كقوله لو كان لى رؤوس بعدد شعر رأسى وقطعتم كل يوم رأسا منها فلن احنى ما تبقى من رؤوسى التى نذرتها للحقائق القرآنية امام الزندقة والكفر المطلق وظلت رسائل النورس وكتبه تنسخ وتوزع سرا رغم الرقابة الحكومية المشددة .. وظل الحال كذلك حتى عام ١٩٥٠ حيث بدأت الحملة الشرسة ضد الاسلام فى تركيا تخف بعض الشىء وسمح للشيخ النورس بطبع كتبه ورسائله وتوزيعها علنا فى تركيا وفى مارس ١٩٦٠ لقى النورس ربه بعد حياة كرسها للدفاع عن الاسلام ومقاومة سلخ تركيا من الجسد الاسلامى ..

كانت الفترة التى عاشها النورس من أخطر الفترات فى التاريخ الاسلامى لانها تمثل احدى فترات الضعف للامة الاسلامية والتى انتهزتها الدول الغربية المعادية للاسلام لتضرب الاسلام فى مقتل بالقضاء على الخلافة رمز وحدة المسلمين ولانتزاع تركيا من الجسد الاسلامى وقاموا بهجمتهم الخطيرة تلك بدعوى التحضر والتقدم والرقى بمحاكاة الغرب المتقدم .. وحاولت هذه الدعاوى الخبيثة ان تنسب التخلف لطبيعه الاسلام وانطلقت الهجمة تقطع كل صلة للاتراك بالاسلام فالحروف العربية تلغى واللغه العربية يحرم التعامل بها او تعلمها حتى منع الاذان بالعربية والمساجد تقفل او يضيق عليها ، وتطارد على مظاهر التدين والعبادة الاسلامية ..

وكان طبيعيا ان يوجه النورس كل طاقاته لمقاومة هذه الهجمة الشرسة فكتب رسائل عدة تجاوزت المائة كانت فى معظمها تتجه الى تثبيت ايمان المسلمين بعقيدتهم وشرح حقيقة الاسلام وكانت هذه الرسائل تنسخ وتوزع سرا .. كتب بعض هذه الرسائل بالتركية وبعضها بالعربية .. وتدور هذه الرسائل فى اغلبها حول ما اسماه النورس انقاذ الايمان واثباته باقامة البراهين الساطعة والدلائل العدة لاثباته وفى مواجهة دعاوى التقدم بتقليد الغرب يرفض النورس الاسس الفلسفية للحضارة الغربية لانها ارتكزت على اسس مادية بحتة اما الموقف من العلوم الكونية التى حقق الغرب فيها تقدما واضحا فموقفه هو موقف المسلم الذى فرض عليه اسلامه ان يتحرك لاكتشاف قوانين الحياة والاستفادة منها ويدعو النورس المسلمين الى الاخذ باسباب الحضارة الصناعية والعلمية لانها اساس التقدم والقوه فى هذه الحياة الدنيا والاسلام يدعونا بقوة الى الاخذ بهذه الاسباب ..

واليوم .. وتركيا المسلمة تستلهم من جديد روح الاسلام النقى الصافى لتعود من اغترابها الطويل الى امتها الاسلامية يتذكر الاتراك خاصة والمسلمون عامة العالم الفاضل سعيد النورس الذى كافح فى اقصى الظروف ضد اغتراب تركيا عن اسلامها ..

قــــانون الطــــوارىء وقانــــون الطــــوارق

تعجب الحكومة من المعارضة لمطالبتها بالغاء قانون الطوارىء الذى لم يمض على تطبيقه سوى خمس سنوات فى الوقت الذى استمر فيه قانون نيوتن فى الجاذبية وقانون ارشميدس فى الطفو مئات الاعوام دون ان تحرك المعارضة فاها للمطالبة بالغاء هذه القوانين المجحفة وتستدل الحكومة من هذا على تعنت المعارضة ضدها

والقانون فى علوم الطبيعة والرياضيات هو علاقة بين متغيرين او اكثر عن طريق ربطهما بمجموعة من الثوابت وهو يتميز بالمرونة فاذا تغير المتغير الاصلى فان هذا يلحقه تغير فى المتغير التابع . اما قانون الطوارىء الذى نعيشه فهو قانون جامد بين مجموعة من الثوابت ولا يوجد فيه متغيرات يتشكل بتشكلها .

دكتور مهندس/

مجدى قرقر

والطوارىء جمع طارىء والطارىء شىء غير متوقع يحل علينا دون ان نحسب حسابه ا نعد العدة لمواجهته كما طرأ علينا حادث الاسلامبولى وحادث الامن المركزى . وذلك لجهل الحكومة فى الحساب

بالاضافة الى تهيئتها المناخ اللازم لحلول هذه الطوارىء . ومن التفسير السابق للفظ الطوارىء طلعت علينا الحكومة بميراتها اذ طرأت علينا تجارة مستحدثة لم نعرفها من قبل وهى تجارة المخدرات ولقد اقسمت الحكومة براس والدتها وهى الحكومة السابقة الا تستخدم هذا القانون الا فى تزيين مبناها الكائن امام مبنى مجلس الشعب حتى تضمن استمرار مباركته للقانون ..

ولقد استبشرت بمد العمل بقانون الطوارىء حتى نهاية العام السابع خيرا لسببين اولهما ان مد العمل بالقانون سنتين يعتبر انانية من رئيس الوزراء الحالى لان الدراسات الاحصائية توضح ان مدة الوزراء فى مصر لاتتعدى العام فماذا يفعل رئيس الوزراء اللاحق الذى سيتولى المسئولية والبلد فى حالة طوارىء اعتقد انه لن يجد بدا من الغائها مادام لن يستطيع مدها والسبب الثانى ان الحكومة قد وقعت فى مصيدة السنوات السبع فأيوب المصرى تعذب على يد زكريا الحجاوى وخضرة محمد خضر سبع سنوات ويبرىء من العذاب فى نهاية عامه السابع وفرعون مصر فى عهد يوسف عليه السلام رزق بسبع بقرات سمان ثم ابتلى بسبع عجاف وسادات مصر اعلن ان مصر قد رزقت بالعرض والطول بمليون برميل بترول ولم تكد تمضى مصيدة السنوات السبع حتى انهارت اسعاره .. وقياسا على هذا فاننا نتوقع انهيار قانون الطوارىء قبل نهاية العام السابع ونحمد الله ان الحكومة لم تفطن والا لمدته ثلاث سنوات بدلا من سنتين حتى تعبر منطقة الخطر .

وأنا فى مقالى هذا ادعو الحكومة الى تطبيق قانون اخر وهو قانون الطوارق وقانون الطواردق ليس قانونا ملاكى لكل من كان اسمه طارق وانما هو قانون يطبق على كل من يطرق باب مصر من الخارج بعكس قانون الطوارىء الذى يطبق على ابناء مصر فى الداخل فيمكن تطبيق القانون على اللص شارون الذى دخل مصر من الشباك وعلى شريكه بيريز الذى دخل من تحت عقب الباب كما يمكن تطبيقه على الكاوبوى الامريكى ريجان الذى يقرع بابنا بقدمه القذرة وهو يمتطى الجواد . لقد سبق تطبيق قانون الطوارق على مرزوق العتقى الذى طرق باب بحر الظلمات فاغدق عليه ملكه بالهدايا والهبات كما تم تطبيقه على محمد الخياط بأن البسه الملك السلطانية عندما اكتشف نواياه العدوانية . ولو كان قانون الطوارق موجودا قبل موت المطربة فايزة احمد لارتاحت ووضعت حلا لمشكلة القمر الذى طرق الباب ولم تعرف كيف تتعامل معه هل ترد الباب ام تنادى له .

■■■■■

أوهام نقل التكنولوجيا

قرأت أغلب ما كتبته الصحافة المصرية عن ردود الفعل الانفعالية والفورية والسطحية لما حدث فى المفاعل النووى فى شرنوبيل بالاتحاد السوفيتي وإتضح لى باننا مصرون على النوم فى أوهام قدراتنا العلمية والتكنولوجية حتى نصحو على حادث مؤسف فى إحدى المحطات النووية المزمع إنشاءها فى مصر ولن يكون حادثا محليا وإنما سنؤذى به جيراننا من دول صديقة وغير صديقة . ومن خبرتى فى الصناعة ومدتها أكثر من خمسة عشر عاما أعرف أن هناك فرق بين

بقلم الكيميائى

أحمد عبد الفتاح

العامرية لتكرير البترول

إستيراد مصنع وتركيبه وتشغيله

وبين الفهم المتمكن للتكنولوجيا التى هى الاساس لمرحلة التصنيع

فتشغيل المصانع مهما كان تعقيدها يحتاج إلى ذكاء ومثابرة وسط بين مالدى القرود والانسان من ذكاء . ودليلى على هذا تمكن فنيين يجيدون القراءة والكتابة وبدون أى شهادة متوسطة فى إدارة وحدات إنتاجية معقدة . أى مجرد إتباع تعليمات التشغيل وإكتساب خبرة من تكرارية الأعطال وطرق إصلاحها والتجربة الخطأ إلى أن يصل العامل بالمصادفة إلى الحل الصحيح للمشكلة التى تواجهه وبدون أى فهم لاسباب العطل والنجاح فى التخلص من هذا العطل . أما الفهم المتمكن للتكنولوجيا فهو يحتاج الى قدرات الذكاء الكامل للانسان مع محصلة معارفه التى درسها فى تعليمه الاكاديمى وخلال خبرته العملية . ونحن فى مصر نستورد المصانع وننجح فى تشغيلها ونعتقد باننا نجحنا أيضا فى فهم التكنولوجيا التى قامت عليها تلك المصانع . وهذا خطأ فادح . ومصيبة كبرى . لو إعتقدنا بان هذا المفهوم ممكن تطبيقه عند التعامل مع المحطات النووية . ففى العالم المتقدم لديهم مستوى تعليم يفوقنا بمراحل ويعتمد على الفهم وليس الحفظ ويتم التدريس بلغة البلاد وليس بلغة أجنبية ولديهم معامل مجهزة بالاجهزة العلمية التى تكسب الطالب إحساسا بما يقرأه فى الكتب حتى يحصلوا على الخريج القادر على فهم التكنولوجيا بالاضافة الى المقدرة على تشغيل المصانع . وكمثال يخص الموضوع أذكر التحاقى بجامعة تكساس إذ وجدت مقررا للكيمياء التحليلية ومن ضمن المقرر وجدت تجربة عملية عن إستخدام النظائر المشعة وإكتشفت ان التجربة تتم فى المفاعل النووى الخاص بالجامعة وحضرت التجربة مبهورا بإمكانات الجامعة ومع طلبة السنة الثالثة أى ما قبل البكالوريوس . فهل لدى أى من جامعاتنا المصرية التى كدرس الفيزياء النووية والكيمياء النووية والهندسة النووية أى مفاعل نووى خاص بها لخدمة الطلبة والباحثين ؟ الاجابة طبعا بلا ومعنى هذا أن لدينا خريجين نظريين سمعوا عن المفاعلات النووية ولم يروا واحدا منها طيلة دراساتهم الاكاديمية . الخريج النظرى هو ببساطة شديدة نصف متعلم وحفظ المقرارات بدون أن يفهمها .

ثم أنتقل الآن الى مابعد التخرج أى إلى مرحلة تكوين كوادر التشغيل ثم سفر هذه الكوادر فى بعثات تدريبية الى الخارج لمعرفة كيفية تشغيل المحطات والعودة الى مصر بفرحة زهو بما تعلموه من تعليمات التشغيل والفرحة ببدلات السفر وحل مشكلة الشقة والسيارة والعروسة . ووسط هذه الاثارة والنعمة لايسال أحد عن التكنولوجيا بجانبيها كمعرفة وكخبرة هل فهموها ؟ هل طلبوها و أعطيت لهم ؟ ولان من أرسلهم نفسه لا يفهم الفارق بين التكنولوجيا والتشغيل فلن يسال أحد .

وتفتتح المحطة ويطبل الاعلام ويتم التشغيل بانصاف متعلمين إلى أن يقع حادث مؤسف بسبب الجهل والتخلف فيبحثون عن الفاهم ولا يجدونه بينهم . فهل حاولت هيئة المحطات النووية إغراء عالم متميز فى الفيزياء النووية لترك الجامعة والعمل فى الهيئة لتدريب المهندسين والفنيين والتواجد اليومى فى المحطة النووية لمتابعة التشغيل كما تفعل المحطات النووية بالدول المتقدمة ؟ أعتقد أن الهيئة متخمة بموظفين يحلمون بيوم تجهيز شريط الافتتاح . وذبح العجول كما كان البابليون يفعلون أمام معابدهم . والايدركون ماهم مقبلون عليه .

إن التكنولوجيا تتوالد وتتطور فى مراكز البحوث الصناعية المتخصصة وغالبيتها فى الغرب وأمريكا بالذات عبارة عن شركات متنافسة . والسرية فى أدائها وفيما تتوصل إليه صارمة إلى أبعد الحدود . وفى معظم المنشات الذرية يمنع تواجد الاجانب المتخصصين . وهذه الشركات المتخصصة فى البحوث والتطوير لا تعطى ثمرة خبرتها وسر بقائها الى زوار العالم الثالث الساذج والحالم فى أوهام نقل التكنولوجيا !

العيب فينا .. أم فى النــاس ؟



الاستاذ عبد الحكيم قاسم يقف فى الصف الاول من جيل الادباء الذى برز منذ الستينات . وهو يطرح هنا سؤالا بالغ الاهمية ولكن اهمية المقال لاترجع الى اهمية السؤال بقدر ماتبدو فى روعة الاجابة

والتفسير الذى يقدمه فى هذا المقال الفنان المبدع عبد الحكيم قاسم لأزمة الاديب المصرى المعاصر . يتجه وجهة غير التى تعودنا أن نقرأها . وهو تفسير يبلور الرحلة الفكرية الشاقة التى عبرها عبد الحكيم قاسم حتى فتح الله عليه . إنه يدعو ببساطة الى تعميق نظرتنا الى مايميز امتنا الإسلامية العربية حتى نتجاوز أزمتنا فى مجال الادب . وفى المجالات الاخرى اذ شئنا الحقيقة

عبد الحكيم قاسم

● إنه حتى الملاحظة العجلانة لا يفوتها ذلك الفتور لدى جمهور القارئين ازاء أجناس الانشاء الأدبى كلها هذا فتور راكد بارد لا يحركه شوق ولا تشوف . فتور يزداد ويعمق ويمتد . حتى ما تراجع للحظة على مدى السنين الطويلة الماضية . بذلك فانه فى نوافذ العرض فى المكتبات يكون على الكتب الأدبية ان تقنع بالأركان المنزوية . كذلك فان دور النشر لا تقبل على الأدب الا متثاقلة مترددة . وربما فقط من أجل ان تنوع قوائم منشوراتها . وعليه فان نجوم الكاتبين لدى القراء لم يعودوا الأدباء . بل ناس من كل صنف الا هؤلاء . والقضايا الملحة على ذهن الجمهور وعلى وجدان القارئين لم تعد أبدا أدبية .

عن ذلك أسال . لا يحوشنى عن السؤال أن القضية قديمة . وان العالمين قد اجتهدوا لحل المسالة المشكلة . وأنهم وجدوا الاجابة الوافية الشافية . وأن منطقهم كان سلسا أدت فيه المقدمة الى النتيجة دونما تعقيد محير ولا تشابك مريك . بالرغم من ذلك أسال ملحا ومتشككا مرتابا .

أليست الاسئلة القديمة جديرة بان يعاد طرحها من جديد ؟ وأليست الاجابات الواضحة خليقة بان تثير فينا ازاءها القلق المؤرق ؟ أحاسب نفسى على ذلك فاجده الطبع المستقيم والسليقة الصحيحة . والا فالبديل هو الرضا بذلك الخلل العويص فى ثقافتنا يملأ قلوب المخلصين حزنا موجعا مثبطا .

إن ظاهرة ركود سوق الأدب كما وصفتها موجزا متعجلا – ظاهرة فادحة الاثر على ثقافتنا . فالانشاء الادبى هو أحد أنواع الاجتهاد العقلى لمعرفة النفس والغير وسبركنه العلاقات واستجلاء غوامض العالم المحيط ناميا وجامدا . متحركا وساكنا . والابداع الادبى يستعصى على الانحباس داخل حدود الاختصاص . بل يتيح لنفسه ما تدركه الحواس . وايضا ما يطوله الظن والوهم والتخيل . والانشاء الأدبى يتعرض لموضوعه أو مادته مباشرة بمجرد الفكر والشعور دون واسطة بين أدوات البحث والقياس او معايير المقارنة . بذلك فان المعرفة الادبية معرفة حدسية . يتمازج فيها الاحتمال واليقين فى مزاج رائع يجعل الادب أكثر انواع الاجتهاد العقلى تقبلا لدى الناس . ويجعله أشمل النظم المعرفية جميعا . بل يجعل منها الروح الملهمة والهمة الحافزة والمعنى الأعلى .

من هنا تكون ضرورة الأدب لوجدان الامة . ومن هنا يكون انحطاط الانشاء الادبى نقصا فادحا يعتور القدرة العامة على معرفة النفس والعالم المحيط .

ويكون كابة ترين على طلاقة وصفاء الروح والمزاج العام . ومن هنا يكون حزننا العظيم حين نلاحظ ذلك الفتور لدى القراء ازاء اجناس الانشاء الادبى كلها . ومن هنا تكون الجسارة على اعادة طرح الاسئلة القديمة . ويكون القلق ازاء الاجابات المسلمة .

الأميــــة والازمـــــة فى اطــار الحضـارة الإسـلامية

● يعزى ركود سوق الادب عندنا على الفور الى سواد الامية بين ناسنا . هكذا ويهز العالمون رؤوسهم اسفا ويمضون راضين بما اجتهدوا ولا يبقى فى الصمت الذى يخلفونه وراءهم الاسؤال بين آن واخر اسيف عن جدوى الكتابة فى شعب من الأميين ؟ انها اذن ليست الا الولاء للذات وللهموم الخاصة والعواطف الشخصية . وليست الا الولاء لدائرة صغيرة من القارئين لا تمثل جمهور القراء ولا تحمل اشواقه ولا يحركها تشوفه . بذلك يعجز الانشاء الأدبى عن نسج هم الكاتب الخاص فى الهم العام . وتعجز تراكيبه ومجازاته عن استيعاب تصورات الناس ورؤاهم .

ويعجز عن أن يكون اجتهادا لمعرفة النفس وتامل العالم المحيط . وقد يسف ليصبح مجرد اجترار لنصوص من آداب لا يرى جمهور القراء فيها نفسه ولا عالمه . ذلك يغترب المبدع على جمهور المتلقين ويعمق الهوة بينهما ويفعمها بالبرود .

ورغم أن الأمر فى موضوعنا هذا ليس عجز الذين لا يقرأون عن تلقى الابداع الادبى . بل اعراض الذين يقرأون عنه فى وقت تنتعش فيه صناعة الكتب وتروج الكتب عندنا رواجا كبيرا . ورغم أنه الى جانب الامية تنكر الاذاعة مسموعة ومرئية . وكيف تستغرق اهتمام المهتمين حتى ما يبقى منه شىء للادب . بالرغم من ذلك كله فاننا سوف نتعرض للأمية فى مجتمعنا . ان التصور الصحيح لهذه القضية هو السكة لفهم الفتور الراكد البارد ازاء أجناس الانشاء الادبى كلها من جانب الناس قارئين او غير قارئين .

● بادىء ذى بدء ألاحظ أن ربط عدم القراءة بالعجز عن القراءة نوع من ربط الظواهر بمسبباتها فى ثنائيات يقرن فيها الواحد بالثانى منفرطا من عقد النظام الذى يجمعه باشباهه فى انساق فى عوالم تصنع معا هذا الكون . يحكمها وينظم حركتها فى كل مرة منطق متكامل تنعكس فيه حقيقتها ويكفل لها تحققها وحرية حركتها ليسعها ان تشارك بنشاط فى صنع المعنى الأعلى .

وألاحظ أن منهج الثنائيات يدب فى طابور طويل مربوطة فيه رقبة العلة برقبة المعلول . هذا المنهج شديد البساطة وشديد السذاجة . لكنه بالرغم من ذلك شديد الجاذبية . فبانه باقل المنطق يكون قرارا حاسما يمزق اشلاء الظواهر ويقطع وشائج الأشياء ويهدم عمارة الانساق دون عناية ولا تبصر .

وألاحظ أن هذا المنهج غريب على طريقتنا المثلى فى ثقافتنا القديمة الجليلة . وغريب على اجتهادنا وعملنا العقلى فى تاريخنا الفكرى كله . وأنه منهج وصفات المستشرقين ينتدبون انفسهم لتحريرها لا اهتماما بمشاكلنا او معرفة بحالنا . بل رغبة فى اثبات شمولية علمهم وصلاحية نظرياتهم لكل الاحوال رغبة هى نتيجة طبيعية لذلك الميل التوسعى العارم الذى هو محرك الحضارة الأوربية ودولها .

● الحق أن مرفق القراءة والكتابة فى المجتمعات العربية الاسلامية مرفق دينى بالنظر الى أننا أمة خرجت من بين دفتى كتاب . هذا الكتاب هو كلمة الله التى ذللت حقائق العرق والجغرافيا والتاريخ وأعادت صياغتها وسخرتها لتتضافر على صنع أمة واحدة . هذا الكتاب هو حقيقة الحقائق . فى هذه الامة . وقراءته اتصال بكلمة الله . اى واجب دينى حين يكون هذا الواجب سكة الى حقيقة الحياة ظاهرها وباطنها ماضيها وحاضرها ومستقبلها . فاذا ما عاقت الفرد ظروفه عن تعلم القراءة والكتابة فانه لا يسقط فى الكفر لعجزه عن الاتصال بكلمة الله . ان معنى الجماعة والاحتشاد والحضور . ذلك المعنى الأعلى فى تدين الناس هنا والمكون الأساسى من مكونات أمتنا يحقق اتصال الاميين بكلمة الله . يلحم العاجزين عن القراءة والكتابة بالوجدان العام والوعى العلم والورع العام فى سلاسة ويسر .

ذلك بان القراءة ترتيل . والانصات واجب . وهو مسقط لغرض القراءة . والتامل والتدبر فريضة . والسؤال عند تعذر الفهم تاكيد بين السائل والمسئول لمعنى الجماعة والتواصل والحضور . وإذن فوجود نسبة من العاجزين عن القراءة والكتابة فى مجتمع عربى اسلامى لا تخلق منطقة سوداء او مصمتة فى جسم هذا المجتمع . إن الجماعة والاحتشاد والحضور . ودور الكتاب فى تاريخنا يخلق لدينا شفافية ازاء الكلمة حتى لايعوقها عائق عن الوصول الى الوجدان العام . طالما كانت مفهومة ومقبولة من الناس وسائغة لذوقهم . إن الثقافة ذات الطبيعه الدينية والمسحة الملحمية والنغمة الترتيلية . هذه الثقافة تسرى فى عروق الجماعة حتى لتملأ حكمتها القلوب القارئة وقلوب غير القارئين المنصتين للترتيل فى تامل وتادب واعتبار .

الموقف يختلف فى اطار الحضارة الغربية

● اما مرفق القراءة والكتابة فى الحضارة الأوربية الغربية المسيحية فهو فى خدمة الدين وليس دينيا . حيث الكتاب المقدس بعهديه قصص وروايات لوقائع مشهودة تختلف باختلاف الرواة وتمر باطوار ترجمة متعددة . ولاتزال تعاد ترجمتها لتتوافق لغتها التطور الحادث فى اللغات التى تكلمها المؤمنون .

فالقراءة ليست اتصالا بكلمة الله . بل مهارة تكتسب للمعرفة عن الله . وهى بذلك ليست السكة الى حقيقة الحياة . بل مهارة توضع فى خدمة الحياة .

فاذا فقد الفرد قدرته على القراءة والكتابة فقد مهارته للمعرفة عن الله . وفقد مهارته لممارسة الحياة . فاذا أضفنا لذلك أنه نتيجة تطور معين فى الاقتصاد وطرائق الانتاج أوغلت المجتمعات الأوربية المسيحية فى الايمان بالفردية المطلقة حتى ليرى الاوربيون فى الجماعة والاحتشاد والحضور معان غريبة وشاذة اذا لاحظنا ذلك أدركنا أن العجز عن القراءة والكتابة ينفى الفرد عندهم كلية عن العملية الاجتماعية ويدفعه الى الادمان والمرض والتسول او الانحراف والانتهاء الى السجن او المصحة ومراكز العلاج .

كذلك فان درجات معرفة القراءة والكتابة . بتعبير آخر التمايز الثقافى هو الصورة النهائية للتمايز الطبقى الذى أغلق الطبقات على نفسها فى المجتمعات الأوربية حتى لقد وسع كارل ماركس ان يتحدث عن أمتين داخل نطاق الأمة الالمانية يختلفان فى المزاج الفكرى والرؤى والوجدان والموقف من العالم .

بذلك تصبح نسبة الأمية فى ألمانيا الغربية التى بلغت الآن ثلاثة عشر بالمئة . نسبة خطيرة يمكنها خلق منطقة سوداء ومصمته فى جسم المجتمع تهدد حيويته وحضوره وتجاوبه مع ما حوله .

● ذلك اذن تصور آخر لمشكلة الامية فى مجتمعنا . يتضح بتامل المشكلة فى مجتمع اوربى غربى مسيحى وبناء على هذا التصور فانه يصعب تفسير كساد بضاعة الأدب بانتشار الامية بين ناسنا . بل يجب البحث عن التفسير فى الابداع الأدبى ذاته .

إن السبب لابد وان يكون غربة (الكلمة) الأدبية على القارىء وعلى غير القارىء وبعدها عن (الكلمة) كما فهمها ناسنا واعتادوها والفوها فى حاضرهم وفى تاريخهم الطويل .

ذلك هو الغرض الصحيح وحوله يجب أن يدور اجتهادنا وعلى ضوئه يجب اعادة طرح الاسئلة القديمة والتشكك فى الاجابات المسلمة .

● غربة (الكلمة) الأدبية إذن هى ركودها فى سوق القراءة . لا يجدينا أن نتعرف على الحق فى أمر أنفسنا لنتمسح بالتعلات لا يجدينا ان نركن الى وهم حاصله صرف الاذاعة مسموعة او مرئية الناس عن القراءة ذلك فكر اعترض عليه من ثلاث جهات :

من جهة أنه فكر يخفى ضربا من الخوف ازاء جسامة حجم الاذاعة وتاثيرها فى مجتمعنا وإزاء قدرة هذا المرفق الهائلة على الفعل فى العقول والعواطف والاذواق . هذا الخوف لا يستبد بى . انني افرح باقتدار الانسان ذلك خير ابدا شريطة أن يكون الانسان صالحا فاذا فسد الانسان فسد كل ما بيده من اسباب القوة فاذا انسنا من الاذاعة شرا فلننتظر . ان ذلك قادم بالقطع من جهة انفسنا وليس من شىء فى يدنا .

واعترض على هذا الفكر من جهة انه يعتبر الوقت ويصرف النظر عن اختلاف حجم فعالية الانسان فى ذات المسلحة من الوقت . يعتبر الوقت هذا الفكر حتى ليرى أن ساعة يقضيها المشاهد أمام الشاشة تقتطع فورا من وقت قراءة هذا المشاهد مقابل ذلك ارى ان ارسالا جيدا قد يحفز مشاهده على أن يقرأ فى النصف ساعة الباقى له من مسائه بفعالية الضعفين او ثلاثة الاضعاف هكذا تتفاعل القراءة والشاشة معا لتزيد الواحدة فعالية الاخرى متضافرين على خلق العقلية الكفؤة .

جهة ثالثة فى الاعتراض على هذا الفكر اهماله حقيقة أن الاذاعة مصنوعة من مادة الكلمة . وأنه لا سبيل لحياة الاذاعة الا بحياة الكلمة المكتوبة وتالقها كيف اذن تتبادل الاذاعة والقراءة الفعل المضاد ؟ الاصح ان يعزى انتعاش صناعة الكتب عندنا الآن الى استخدام مجتمعنا لاداة الاذاعة مسموعة ومرئية .

● واذن فلا سبيل الى فهم السبب فى كساد الأدب عندنا إلا بتامل مرفق القراءة فى مجتمعنا وفهمه . أننا اذن نكون على السكة الصحيحة الى وعى أعمق وادراك أشمل .

فيا أيها الذين همهم بالأمر مثل همى تعالوا الى مدارسة عن حالنا بحفزنا الطموح الى أن يعود الأدب فى مجتمعنا أحد قواتنا الفعالة الخلاقة .

● أخبار الثقافة ● أخبار الثقافة ● أخبار الثقافة ● أخبار الثقافة ● أخبار الثقافة ● أخبار الثقافة

تحية من الشعب للفنان « محمد السبع »

يعرض حاليا على مسرح وكالة الغورى مسرحية « المهرج » للكاتب السورى « محمد الماغوط » . بطولة « محمد السبع » . « مصطفى طلبة » . « كمال سليمان » . « سميحة عبد الهادى » . اشعار « حمدى عيد » . واخراج ايمان الصيرفى محمد الماغوط « . سعد الله ونوس » . « ممدوح عدوان » من طليعة الكتاب السوريين . النص

المسرحى المهرج يطرح فكرة اساسية وهو أننا ونحن فى زمن نتمتع بالحضارة والتكنولوجيا عجزت كل الانظمة والحكومات والحكام العرب عن استرداد « فلسطين » .

ويطرح المؤلف نظرته للحل فهو يرى أن سياسة الصلح والتفاوض قد فشلت فى الوصول الى حل سلمى . وفشلت سياسة المعاهدات . ولا أمل الا فى الخلاص من هؤلاء اليهود بالرصاص ولكن الكاتب يرى اننا نعيش فى زمن لايوجد به حاكم يستطيع استعمال السلاح والقوة ضد العدو الصهيونى ولذا فانه يستحضر شخصية من التاريخ (صقر قريش) للدفاع عن ارضنا ولكنه يتحطم أمام ديكتاتورية الأنظمة التى حطمت شعوبها من قبل تاثر الكاتب السورى بالتاريخ ويظهر ذلك فى استحضار شخصيات (صقر قريش) هارون الرشيد على مستوى التمثيل : وتحية من الشعب للفنان « محمد السبع » . وهو يمثل على مسرح الدولة فى مكان غير مناسب للعرض ومع مخرج شاب فى الوقت الذى يهرب الفنانون من مسرح الدولة . وظهرت فى العرض الممثلة الشابة « سميحة عبد الهادى » . وهى تقوم بأدوار ديدمونة وراقصة « هارون الرشيد » . الممثلة التى تعبر الحدود . عبرت عن الادوار الثلاثة بتلقائية .

سمير المليح

حملة دولية للافراج عن نلسون مانديلا

يوم ١٦ يونيو الجارى هو اليوم المحدد للحملة الدولية للافراج عن نلسون ما نديلا محامى شعب جنوب افريقيا وزعيمه الذى يقبع فى سجون بلاده منذ اكثر من ٢٤ عاما حين القت عليه سلطات جنوب افريقيا العنصرية القبض فى اغسطس ١٩٦٢ وذلك بسبب معارضته لسياسة التمييز العنصرى ولكفاحه لاقامة دولة لا عنصرية ديمقراطية متحدة فى جنوب افريقيا .

ونلسون مانديلا رئيس حزب المؤتمر الوطنى الافريقى ذو نضال طويل مرير يعود الى عام ١٩٤٤ منذ انضم الى حزب المؤتمر الوطنى الافريقى الذى اصبح فيما بعد رئيسا له . وقد حورب فى رزقه كمحامى وفى حياته كزوج وأب وظل طريدا مطلوب القبض عليه . ممنوعا من ممارسة حق العمل حتى اعتقل عام ١٩٦٢ وقد وحب مانديلا حياته للدفاع عن جموع المضطهدين فى وطنه ورفض العروض التى قدمها له نظام جنوب افريقيا العنصرية للافراج عنه مقابل ان يغادر البلاد ولكن مانديلا اشترط لخروجه من السجن ان يطلق سراح جميع زملائه المسجونين السياسيين وأن تعترف الحكومة بشرعية حزبية حزب المؤتمر الوطنى الافريقى قائلا ان حريتى وحرية شعبى شىء واحد ولا يمكن ان ينفصلا ولست مستعدا لان ابيع او أساوم على حق شعب جنوب افريقيا فى أن يعيش حرا لقد اخترت طريقى ولن أستسلم

وفى ١٦ الجارى تنظم حملة دولية للافراج عن مانديلا يقود ها على المستوى الدولى رابطة الحقوقيين الديمقراطيين وجمعية المحامين الامريكيين . وعلى المستوى العربى اتحاد المحامين العرب الذى يقيم احتفالا فى نقابة الصحفيين المصريين للتضامن مع شعب جنوب افريقيا وللافراج عن سجين الحرية نلسون مانديلا وجميع زملائه المسجونين السياسيين .

العقــل العــربى فى خطـــر ..

« العقل فى خطر وصرخات اخرى » عنوان احدث كتاب لايهاب الازهرى الذى تخصص فى الكتابه عن الاذاعة والتليفزيون .. اصدر ايهاب قبل هذا كتابه الاول « الاذاعة وبناء الانسان » ثم كتابه الثانى « الناس على دين اذاعاتهم » .. وفى كتابه الجديد يقول انه يوجه صرخاته للرؤساء والملوك العرب وهذه الصرخات تنبه الى خطورة تاثير الاذاعة والتليفزيون . ويقول ان هذه الاجهزة الخطيرة تساهم بالنصيب الاكبر فى تشكيل اذواق وعقول الجماهير . وانها – اى هذه الاجهزة – توجه سيلا من البرامج التى تعمل على تغييب عقل المستمع والمشاهد .. وفى تعليله للتوجه مباشرة بندائه الى الملوك والرؤساء العرب يحكى ايهاب الازهرى قصة حدثت فى امريكا عندما استشعر العلماء خطر هبوط مستوى الابحاث العلمية عام ١٩٧٩ .. يومها وجه العلماء نداء الى الرئيس كارتر بضرورة عقد مؤتمر عاجل لبحث مشكلات البحث العلمى فى امريكا والتى تراجعت الى المرتبة الثانية بعد اليابان .. وبالفعل تم عقد مؤتمر العلماء وخبراء التربية والتعليم ووضعت المناهج لاعادة الميزان الى وضعه الطبيعى .. وانطلقت الابحاث العلمية بعد ذلك .

بعد هذه القصة يقول ايهاب الازهرى انه يطمع ان يستجيب الملوك والرؤساء العرب لصرخاته فتعقد المؤتمرات لخبراء الاعلام لوضع الخطط الكفيلة بانتاج برامج اذاعية وتليفزيونية ترتقى بعقل الانسان العربى من خلال استخدام الاساليب الفنية الراقية ..

ويقول ايهاب الازهرى الذى حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى فى الاسبوع الماضى فى حفل تكريم الاعلاميين يقول ان كتبه الثلاثة هى فى واقع الامر صرخة تتكرر لانقاذ عقل ووجدان المستمع والمشاهد العربى من سيل البرامج الهابطة التى تطارده ..

ثـريا عبدالمجيـد فى المستشفى

الاذاعية ثريا عبدالمجيد اجريت لها بنجاح عملية جراحية . وترقد الآن بمستشفى خاص العديد من زملائها وزميلاتها يلتفون حولها .. ثريا يمنعها كبرياؤها من المطالبة بحق طبيعى لها وهو تحمل الاذاعة نفقات علاجها . خاصة وان المستشفى الذى ترقد فيه لاتستطيع تحمل نفقاته المرهقة . ومع ذلك ترفض ثريا التقدم بطلب للاذاعة لتتحمل نفقات العلاج . والسبب ان مثل هذا الطلب يمكن ان يرفض فيضيف هذا الرفض الى آلامها آلاما معنوية اعمق ..

هل نطمع ان يتولى فهمى عمر هذا الامر فيحصل على موافقة وزير الاعلام لتتحمل الوزارة او الاذاعة نفقات علاج زميلته ثريا عبد المجيد ؟!

المثقفون والانفتاحيون فى السينما المصرية

من المصطلحات التى اصبحت سيئة السمعة هذه الأيام مصطلح « انفتاح » . فقد صار مقترنا دائما بالتطلع الجشع الى تكوين ثروات طائلة . باقل جهد وفى اسرع وقت وباى وسيلة مشروعة أوغير مشروعة وعلى هذا الأساس حدد الانفتاحيون عدوهم بكل دقة وحسم ووجدوا أنه يتمثل فى ذلك المثقف الشريف الواعى بكل مايحدثونه من تخريب لاقتصادنا وبمحاولتهم الشرسة لتحويل مصر كلها الى سوبر ماركت كبير تنعدم فى الضوابط وتسوده الفوضى التجارية والاخلاقية .

وعندما نتأمل كيف قدمت السينما هذا الصراع الشرس بين المثقفين والانفتاحيين نجد أمامنا مجموعة كبيرة من الأفلام التى عرضت لهذا الصراع بشكل أوبآخر . واللافت للنظر أن معظم هذه الافلام قد انهت هذا الصراع بهزيمة المثقف وسقوطه . أما سقوطا اخلاقيا أوسقوطا عقليا يصل الى حد الجنون أوسقوطا ماساويا يصل الى حد الشهادة

ولاشك أن فيلم « انتبهوا ايها السادة » الذى أخرجه عام ٧٨ محمد عبد العزيز قد فجر القضية بشكل مثير . ثم يقدم اشرف فهمى عام ٨٠ « ويبقى التحقيق مستمرا » فيطالعنا وجه هذا المدرس المتفانى فى عمله حسين (محمود يس) والذى يرفض أن يتحول الى تاجر يبيع سلعة الثقافة فى شكل دروس خصوصية ويقابل هذا النموذج زميل دراسته – محمود عبد العزيز – الذى فشل فى دراسته والذى صار احد كهنة الانفتاح وصاحب ملايين حصل عليها عن طريق صفقات تجارية مشبوهة ويغوص السيناريو داخل هذا الانفتاحى .

فنكتشف أنه رغم نجاحه البادى فأن كيانه الداخلى ملطخ بالانكسار والضعة والهزيمة . فهو مازال يشعر بضآلته أمام زميل دراسته حسين – الذى كان الأول دائما والذى مازال محتفظا بتماسكه الخلقى رغم تواضع امكانياته المادية . وكم كان جميلا من السيناريو أن نراه – الانفتاحى يتحسس خده دائما كلما نظر الى حسين وهو يتذكر الصفعات التى كانت تنهال عليه والجوائز التى تمنح لحسين لتفوقه فيصمم فى خسه على تلويثه ولكن حسين يقاوم . بينما تسقط زوجته فى شباكه وهنا يتحول هذا الأنسان النبيل الى قاتل للزوجة الخائنة والصديق النذل وهكذا يتحول المقتول الى قاتل والضحية الى جلاد وتضيع الثقافة وينهار البناء الكريم وفى عام ٨١ يقدم على بدرخان اهل القمة وفيه يدور الصراع بشكل اكثر اثاره . حيث أن احد طرفيه زعتر النورى – نور الشريف – النشال السابق والانفتاحى الكبير بعد ذلك

بعقاب الضابط ونقله الى الصعيد وزواج بنت اخته المثقفة – سعاد حسنى من النشال الانفتاحى وكم كان مشهد النهاية مفجعا . ونحن نرى السادة النشالين اصدقاء السيد زعتر يملأون الكادر وهم يزفون نجم المجتمع الجديد وهو وعروسه الدامعة القلب والعينين وفى عام ٨٢ يقدم هشام ابو النصر قهوة المواردى حيث كان الصراع فى حارة المواردى اكثر ضراوة فالمعلم ابوشفه – يوسف شعبان – الذى صمم على تحويل الحارة باكملها الى بوتيكات قد حدد عدوه بحسم . والذى تمثل فى الصحفى المناضل – فاروق الفيشاوى – الذى قتله عن طريق احد رجاله – وهو يرتدى رداء عرسه الأبيض ووجهه يطفح بشرا واملا فانطلقت الرصاصة الدميمة تخترق صدره . لم يصرخ ولكن عيناه ارتفعت الى اعلا فوجدنا . حارة المواردى بكل ماتمثله من اصالة تتساقط أمام ناظرية بينما لافتات الاعلانات الضوئية ترتفع فوق كيان الحارة المتهاوى ثم سقطت رأسه فى أسى .

وأخيرا نصل الى فيلم الكيف الذى قدمه ايضا على عبد الخالق هذا العام فنرى يحيى الفخرانى المثقف الذى يقاوم القيم الفاسدة التى يفرضها تجار المخدرات والانفتاحيون ثم نراه آخر الأمر وقد سقط – بالخطف فى يد اكبر تجار المخدرات الذى يحقنه بكل انواع السموم حتى يسقط صريع الادمان .. وينتهى الفيلم بهزيمة ساحقة للمثقف تحت ضربات اخطبوط الانفتاح الرهيب ..

نبيل محمد رشوان

ديــوان جـــديد

باغنيلك

صدر الديوان الاول للشاعر الشاب احمد حسن التبينى بعنوان « باغنيلك » ومن الواضح ان الشاعر قد احسن اختيار اسم الديوان فروحه الغنائية عالية فى ديوانه مما يجعلنا نجنح لوضعه فى عداد الاغنية اكثر منه فى عداد الشعر العامية وفرق بين الفنين .

فالاغنية كما هو واضح من لغة الديوان سهلة التناول . ادواتها محدودة لغتها قريبة صورها الشعرية مباشرة افكارها جزئية ومعانيها بسيطة غير مركبة وهذه السمات تتفاوت فى نسبها لتنتج فنا يتراوح بين اغنية شعرية راقية او اغنية لاشعرية سطحية او احيانا مبتذلة .

وقد رقصت قصائد التبينى بين الاغنية والشعر وجمعت فى بعض منها خصائص كل منهما . مما جعل الشاعر فؤاد حجاج يكتب فى مقدمة الديوان « ان الغنائية ليست عيبا فى ذاتها ولكننا نعتقد ان بعض قصائد هذا الديوان كانت تطمح ان تقترب من بنيه شعر العامية الذى يختلف عن كل من الزجل والاغنية وربما اختلط الامر على شاعرنا فجاءت قصائده وهى تحمل ملامح متعددة من الاغنية والشعر والزجل وان كان الطابع الغنائى هو الاكثر » .

ورغم ان التبينى وزع قصائده على شكل الشطر الشعرى الموازى لشعر التفعلية الا اننى اجزم انه زجل موزون ومقفى وماكان عليه الا ان يلم شتات الالفاظ ويرصها لتصبح زجلا او اغنية وعلى سبيل المثال هذا البيتان

انت الشمس . النبض لقلبى . روحى

الحلوة اللى بعيش بيها

وانت الحب ف قلبى بيرقص حبك نغى الناس اساميها

هذه الكلمات موزعة بطول الصفحة وعرضها متوهما الشاعر انه بذلك قد كتب شعرا – ولكن الحقيقة غير ذلك .

يغلب على الديوان الرومانسية الطافحة التى وجد الشاعر ان انسب شكل للتعبير عنها فى معظم الديوان مفردات مكررة وتقليدية ارهقها الاستهلاك الفنى فى اغانينا (نفسى تبكى .. مرة تشكى . يوم تجينى تقول واسينى) .

إن ديوان (باغنيلك) للشاعر احمد التبينى يطرح امامنا قضية غاية فى الاهمية وهى اهمية ان يواجه النقد حركة الابداع وذلك لتحديد معالم فنون لم تتبلور بعد فى ذهن كثير من الابداء الطالعين والشعراء الشبان .

□ نداء أخير الى .. وزير الاعلام .. ورئيس الحكومة .. واعضاء مجلس الشـعب .. والأجهـزة الـرقابية

انقذوا اموال التليفزيون المنهوبة !

السيدة نوال الديجوى سيدة اعمال استضافها التليفزيون فى برنامج « نجم وسهرة » يوم الاثنين قبل الماضى ، وتحدثت السيدة نوال عن نشاطها كاول من انشا مدرسة مصر للغات وعن رحلاتها .. ثم وصلت الى مربط الفرس كما يقولون فقدمت فيلما اعلانيا عن احد مشروعاتها الاستثمارية « الكلية المصرية » وهو مدرسة خاصة اقامتها بانجلترا ...

وهذا البرنامج يثير اكثر من موضوع :

الأول : هل تباح شاشات تليفزيون الدولة بهذا الشكل لكل صاحب مشروع استثمارى ؟ ! وهل يمكن أن نحترم شاشة تلفزيون تستغل برامجها اعلانيا بهذا الشكل المفضوح ؟ لا أحد يرفض عرض الاعلانات بالتليفزيون مع التحفظ على كثير من الاعلانات اسلوبا وموضوعا ولكن على أن تكون الاعلانات واضحة وصريحة فلا تتسرب كمادة ضمن موضوعات البرامج فمثل هذا الخلط يهبط بقيمة البرامج الى اسفل دوك .

الثانى : قيمة هذه الاعلانات ! ! هل تدفع فعلا القيمة الفعلية لمثل هذه الاعلانات لخزينة التليفزيون ؟ ! اوحتى هل تدفع اصلا قيمة هذه الاعلانات ؟ ! .

فى حالة اعلام مدرسة السيدة الديجوى فى انجلترا تم عرض فيلم اعلانى عن المدرسة مدته اثنتا عشرة دقيقة .. والقاعدة فى التليفزيون هى حساب قيمة أى اعلان يأتى ضمن برنامج على اساس المدة الفعلية للإعلان أو ثلث مدة البرنامج الذى قدم به الاعلام ايهما افضل للتليفزيون .. واذا طبقنا هذه القاعدة على اعلان مدرسة السيدة الديجوى نجد قيمة هذا الاعلان كما يلى فى حدها الادنى :

مدة البرنامج الذى استغلته السيدة الديجوى ساعتان ومعنى هذا أن التلفزيون عليه أن يحصل حسب قواعده ـ على قيمة الاعلان عن اربعين دقيقة بالتمام والكمال واذا علمنا أن قيمة الدقيقة فى هذه الفترة ـ كما حددتها قوائم اسعار التلفزيون هى الف وخمسمائة جنيه مصرى كحد ادنى فمعنى هذا أن التليفزيون يستحق مبلغ ستين ألف جنيه قيمة هذا الاعلان .. واكرر كحد ادنى حيث أن المفروض فى مثل هذه الحالة التى سخرت فيها السيدة الديجوى برنامجا كاملا لخدمة هذا الاعلان من المفروض أن تحتسب قيمة الاعلان على اساس قيمة الدقيقة ضعف القيمة المسجلة بقوائم الاعلانات .. لكننا نرضى بالحد الادنى الذى حددته قوائم التليفزيون .. فهل دخلت خزينة التليفزيون بالفعل قيمة هذا الاعلان وهى ستون الف جنيه ؟ ! .

الثالث : أن استمرار مثل هذه الاعلانات التى تتسرب ضمن مواد البرامج فضلا عن الهبوط بقيمة البرنامج تفتح اخطر أبواب الانحراف ؟ ! فصاحب الاعلان دائما على استعداد للدفع وتتم الصفقة باستمرار لمصلحة المعلن والشخص الذى يمكنه من تسريب اعلانه فى البرنامج فالمعلن يدفع نصف قيمة


د . على لطفى
هل ينقذ الاموال المهوبة

بقلم :
السيد الغضبان

الاعلان مثلا فيوفر نصف القيمة ويحصل من سهل له تسريب البرنامج على هذا المبلغ الحرام وهو مبلغ كبير اذا علمنا أن الحد الادنى للدقيقة الف جنيه ؟ ! . ويضيع على خزانة الدولة حقها فى قيمة الاعلان ؟ ! وهذا العمل يعتبر بكل المقاييس اختلاسا أو هو اكبر حتى من الاختلاس .

والحل أن تتوقف فورا هذه الاعلانات المتسربة من خلال مواد البرامج ولايسمح مطلقا بمثل هذه الاعلانات . فاذا صدر مثل هذا القرار وخالفه احد فليدفع فورا قيمة الاعلان مضاعفة ويتم استبعاده فورا من أى موقع له صلة بالبرامج ..

وحتى لاتضيع اموال الاعلانات التى تمت بهذا الأسلوب فعلا فاننا نضع الأمر بين يدى اجهزة الرقابة الحسابية والادارية على السواء وبوقائع محددة . فقد يئسنا من استجابة اتحاد الاذاعة والتليفزيون لمحاربة الانحراف ؟ ! والوقائع المحددة التى اثرناها هنا نضعها بشكل محدد امام هذه الجهات الرقابية ونضعها تحت بصر السادة اعضاء مجلس الشعب ووزير الاعلام ورئيس الحكومة لعل فيهم من يغار على اموال الدولة المنهوبة فيسترد لخزانة التلفزيون اموالها المنهوبة ؟ ! والوقائع هى :

١ ـ اعلان عن ماركة سيارات فى عدد من حلقات مسلسل اسم العيلة » وكان المخرج يصور السيارة المحملة بالبرتقال وهى تتحرك بعيدا ثم تتابعها الكاميرا بلقطة مكبرة « بج كلوز » على « ماركة السيارة » ويعرف خبراء الاعلان أن هذا العمل اعلان صريح ويعرفون ايضا أن قيمة مثل هذا الاعلان يجب أن تكون ضعف القيمة العادية

فاذا عرفنا أن مدة الحلقة خمس واربعين دقيقة وأن الاعلان اذيع فى حلقتين اثنتين فمعنى هذا أن قيمة هذا الاعلان حسب القواعد ربع ساعة فى كل حلقة أى نصف ساعة وبفرض قيمة الدقيقة الف وخمسمائة جنيه تكون قيمة هذا الاعلان خمسة واربعين الف جنيه بالتمام والكمال ؟ ! .

٢ ـ اعلانات عن اقلام فى برنامج يالتلفزيون يا » وقيمة الاعلان فى كل حلقة لن تقل عن خمسة عشر الف جنيه وايضا على اساس الحد الادنى الذى حددته اعلانات التليفزيون .

٣ ـ اعلان السيد نوال الديجوى وقد اوضحنا تفصيلا قيمته وهى ستون ألف جنيه .

هذه عينة ووقائع محددة لاكثر من مئة ألف جنيه يتم نهبها وتحرم منها خزينة التليفزيون .. واخشى ما اخشاه أن تحاول بعض الجهات علاج هذا الموقف بالتحايل لتغطيه هذا النهب الخطير وذلك بتحصيل مبالغ « رمزية » من هذه الجهات تغطيه للفضيحة وابراء للذمة فاننا نضع هذه الوقائع المحددة امام وزير الاعلام اولا . فاذا كانت هذه الوقائع التى ذكرناها غير صحيحة فنحن على استعداد لنشر تكذيب واعتذار فى الصفحة الأولى ؟ ! واذا كانت صحيحة فاننا نطالبه بالحصول على حق الدولة فى هذه الاعلانات واكرر حق الدولة بكامله وليس مجرد مبالغ رمزية لتغطية الموقف ونطالب سيادته باطلاع القراء سواء عبر الشعب أو أية صحيفة يختارها على المستندات الدالة على تحصيل قيمة هذه الاعلانات .

فاذا لم يتحرك وزير الاعلام أمام هذه الوقائع الثابتة فليس أمامنا الا أن نطالب رئيس الحكومة بالتحرك فان اثر الصمت هو كذلك وترك هذه المئات من الالاف تضيع على خزانة الدولة . فليس امامنا الا أن نطالب جميع الاجهزة الرقابية بالدولة سواء الجهاز المركزى للمحاسبات أو النيابة الادارية والرقابية والادارية ومع هذه الأجهزة جميعا نضع الموضوع كله تحت بصر اعضاء مجلس الشعب ولاشك أن بينهم كثيرين يغارون على اموال الشعب ويمكنهم بطلبات الاحاطة أن يعرفوا حقيقة نهب اموال التليفزيون بهذا الاسلوب ؟ ! .

فهل تضيع اموال التليفزيون ولاتتحرك جهة من هذه الجهات ؟ ! الا اظن السلبية واللامبالاه باموال الشعب وصلت الى هذا الحد ؟ ! فالوقائع محددة .. والمبالغ محددة .. ونحن على استعداد للمثول أمام جهة تحقيق الاثبات مانشرناه ..

هل تنجح عمليات الوساطة فى رأب الصدع بين سوريا والعراق ؟

هل بات الجليد المتراكم على سطح العلاقات السورية ـ العراقية ، مرشحا للذوبان ، لتبدأ مرحلة جديدة فى العلاقات المتردية بين البلدين منذ سنوات عديدة ؟ . فبعد محاولات الوساطة للتقريب بين الطرفين ، والتى تزايدت فى الأونة الاخيرة . خاصة بعد الجولات المكوكية التى قام بها الملك حسين إلى كل من بغداد ودمشق ، والتحركات الحثيثة التى شهدتها المنطقة مؤخرا . جاءت الزيارات المتفرقة التى قام بها كل من فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورى ، والفريق أول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ، خلال الشهر الماضى إلى العاصمة السعودية (الرياض) ، ثم لقاء زيد الرفاعى رئيس الوزراء الأردنى بالرئيس السورى فى أثينا ، لابلاغه بنتائج محادثات الملك حسين مع المسئولين العراقيين على ضوء كل ذلك يبرز التساؤل حول مدى استعداد كل من قادة سوريا والعراق ، لمراجعة مواقفهم من العديد من القضايا ، التى كانت الدافع وراء حالة القطيعة التى خيمت على سماء العلاقات بين القطرين فى المرحلة الماضية .

وواقع الأمر .. أنه ورغم ماتردد عما سوف تفرزه تلك التحركات من احتمال عقد لقاء قريب بين الرئيسين العراقى صدام حسين ، والسورى حافظ الأسد ، بحضور الملك حسين ، للبحث فى مسالة العلاقات المتدهورة بين القطرين ، فإن احتمالات المصالحة الشاملة أو المحدودة ، تبقى مرهونة بتحقق أمرين : ـ

الأول : ـ مدى قدرة كل من الطرفين فى تجاوز حالة العداء المستحكمة منذ زمن بعيد نتيجة للخلافات الحزبية .

الثانى : ـ نية كل طرف ودوافعه من وراء قبوله لفكرة المصالحة .

فقد دللت تجارب الماضى ، أنه وفى الوقت الذى تصل فيه العلاقة بين الطرفين إلى أقصى درجة الوفاق على المستوى الاعلامى ، يسعى أحد الطرفين مستغلا حالة الوئام تلك ، إلى تدبير مؤامرة فى الخفاء ضد الأخر للاطاحة به . ففى العام ١٩٧٩ ، وفى الوقت الذى كان الطرفان يبدو أنهما يبذلان كل جهدهما ، لانجاح ميثاق العمل القومى المعقود بينهما مصر توقيع السادات لاتفاقات كامب ديفيد ، وهو الميثاق الذى كان بمثابة مقدمة لتحقيق الوحدة الاندماجية بين البلدين . كشف العراق من جانبه عن محاولة انقلابية قام بها بعض العراقيين ، وأعلنوا أن سوريا هى التى تقف وراء تلك المحاولة ، والتى كانت تهدف إلى إغتيال الرئيس العراقى صدام حسين ، والاستيلاء على الحكم فى العراق .

كما أن جهود الوساطة ، والتى اتخذت أكثر من منحى ، ورغم التعتيم الاعلامى عليها ، تبقى احتمالات نجاحها أو إخفاقها ، ومايسوف تسفر عنه من نتائج ، مرهونة بتحديد المواقف من العديد من القضايا ، والتى يأتى فى مقدمتها ، قضية حرب الخليج .

فالذى لاشك فيه أن العراق لن يقبل باى حال من الأحوال ، التصالح مع سوريا ، فى ظل استمرار الموقف السورى الحالى المؤيد لايران فى الحرب ، والذى شكل سببا رئيسيا فى ازدياد حدة العداء بين الطرفين ، ثم تأتى بعد ذلك قضايا الحدود المغلقة ، والعلاقات الدبلوماسية المقطوعة ، وخط الانابيب العراقى المار عبر الأراضى السورية ، والذى أغلقته سوريا فى أبريل ١٩٨٢ .

وفى هذا الاطار ، تردد مؤخرا أن سوريا بدأت فى البحث عن أسلوب جديد ومغاير من تعاملها مع قضية حرب الخليج ، خاصة بعد أن ادت تطوراتها إلى توتر علاقات القيادة السورية مع حكومات دول الخليج والسعودية ، ورغم التحذيرات الايرانية لسوريا ، من مغبة اقدامها على التصالح مع العراق ، والتى كان آخرها مانشرته صحيفة (طهران تايمز) الايرانية ، حيث حذرت سوريا من اعادة فتح خط أنابيب البترول العراقى عبر أراضيها . إلا أن المراقبين أشاروا أن سوريا ، قد لاتعبأ بتلك التحذيرات ، خاصة فى ضوء التدهور الخطير الذى طرأ على الاقتصاد السورى ، وازدياد ديونها للخارج ، والذى تردد أنه وصل إلى حوالى (١٣) مليار دولار ، كما أن توقف ايران عن تزويد سوريا بالبترول ، ومطالبتها بسداد الديون المستحقة عليها ، والتى أشارت بعض المصادر أنها بلغت ٢/١ ٣ مليار دولار ، كل ذلك قد يدفع سوريا ، إلى طرح التحذيرات الايرانية جانبا ، والبحث عن مصادر جديدة للدخل ، تساعد الاقتصاد السورى على النهوض من كبوته ويذكر فى هذا المجال ، أن سوريا كانت تتلقى حوالى (١٥٠) مليون دولار سنويا على هيئة رسوم من العراق ، بسبب مرور خط الانابيب العراقى فى أراضيها قبل إغلاقه .

وإذا كان الموقف ، قد عبر عن نفسه بوضوح إبان السنوات الماضية ، وحدد موقفه من قضية العلاقة مع سوريا ، حيث أعلن ولأكثر من مرة أن مساندتها لايران هى السبب الرئيسى لتأزم العلاقات بين البلدين ، فإن تغير الموقف السورى وتوظيف العلاقة السورية مع إيران ، للسعى لوقف لهيب الحرب ، بدلا من العمل على زيادة اشعالها ، قد يمهد الطريق لبدء صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين .

محمود بكرى

وعلى جانب اخر .. تأتى قضية العلاقة مع مصر ، والموقف من منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها الشرعية الممثلة فى الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ، كقضايا رئيسية ، فى حاجة لتحديد المواقف منها ، ولكن نظرا للهوة الواسعة فى مواقف الطرفين ، يرى المراقبون ، أن التقارب السورى الأردنى قد يشكل مثالا يحتذى به ، حيث يمكن الاتفاق على بعض القضايا بينما تترك القضايا الخلافية لمرحلة لاحقة ، حينما تتهيأ الظروف لذلك ، وبعد أن يكون الطرفان قد قطعا شوطا على طريق المصالحة . وهذا أسلوب يوافق حرص الرئيس الأسد على إلغاء القنوات والخيوط مفتوحة وبين يديه بحيث يسهل عليه التحول من موقف الى اخر .

والذى لاشك فيه ان نجاح جهود الوساطة فى التوفيق بين البلدين ، سوف يسهم إلى درجة كبيرة من الحد من حالة التشرذم والتداعى السائدة فى الواقع العربى منذ سنوات ، وسوف تمهد السبيل أيضا لانعقاد القمة العربية التى طال إنتظارها .

إجمالا .. لايمكننا الحكم على ماسوف تصيب محاولات المصالحة من توفيق خاصة وأن هناك العديد من العقبات الداخلية والخارجية ، لازالت تكتنف طريق المصالحة ، ومنها التحالفات التى تربط أطراف النزاع ، والدوافع التى تحرك الوسطاء ، وهى وحدها التى سوف تشكل المعيار الأول والاخير فى انجاح المصالحة أو اخفاقها .

إلا ان مجرد الحديث عن وجود وساطة مقبولة من الطرفين السورى والعراقى من شانه تهدئة حدة الخلافات العربية ، وكذلك مساعدة كل منهما على تحقيق بعض مصالحه .. القيادة العراقية تكسب من اضعاف العلاقة السورية ـ الايرانية ، والقيادة السورية تكسب من توفيق علاقاتها مع دول الخليج ، وتلقى ثمن القبول الأولى بالوساطة ، إلى جانب الظهور بمظهر الاعتدال .



فى العاشر من شهر يونيو عام ١٩٦٧ ، كانت الجماهير فى مصر تملأ شوارع القاهرة تتحدى مرارة الهزيمة المرة التى منيت بها الجيوش العربية فى الحرب التى استمرت ست أيام فقط .

فى تلك اللحظات انطلق المارد الذى يفاجىء كل المتحدثين باسمه دائما ، ليعلن أن الشعوب لا يمكن أن تهزم وان هزمت قياداتها وجيوشها ، وانه لا يجب أن تغير الربان فى منتصف النهر حتى وان كبا ..

وبعد خمسة عشر عاما ، وفى العاشر من شهر يونيو عام ١٩٨٢ وفى عاصمة عربية أخرى هى بيروت ، خرجت الناس من الملاجىء وبين الحطام تحتفل هى الاخرى غير خائفة من الطائرات الاسرائيلية التى كانت تملأ الجو وتلقى بقنابل الانارة فتحيل الليل الى نهار .

كان الاحتفال بنصر حققه أبناؤها البسطاء الذين تصدوا لجيش العدو الاسرائيلى المتقدم نحو العاصمة ، ووقعت كتيبة من أقوى وأحدث كتائبه فى كمين نصبه مقاتلون قليلون بسطاء الروح والتسليح ، ففر جنودهم نحو البحر وتركوا دباباتهم بمن لم يستطع الخروج منها وبكامل ذخيرتها وأسر المقاتلون دبابتين ودمروا ثماني ، وسحبوا الدبابتين الى شوارع العاصمة القريبة فخرج الناس يزفونهم فى عرس فاجأ كل الحسابات .

كانت بيروت تتعرض لسبعة أيام متوالية لقصف عشوائى من البحر والجو ، وكان الطريق اليها ، ينظف بأحدث القنابل العنقودية الامريكية الصنع والتى صنعت خصيصا لقتل الافراد .

وكانت سفن العدو تنزل قواته على نقاط من الشاطىء اللبنانى بعد قصفها من الجو والبحر لساعات لضمان خلوها من البشر ، ولكن الكتيبة التى نزلت فى ذلك اليوم عند بقعة يقال لها « الزهراء » على يد أقل من عشرة كيلو مترات جنوب بيروت ، فوجئت بخروج المقاتلين من بين الانقاض باسلحة بسيطة وتحققت المفاجاة واستدار الجنود هاربين .

فى تلك الليلة احتفل الصامدون فى بيروت باسر الدبابتين وبعرقلة تقدم الهجوم وازدادت فرحتهم عندما أعلنت اذاعة العدو نبا مقتل نائب رئيس أركان الجيش الاسرائيلى السابق ، والمرشح لتولى ادارة جهاز استخباراته المعروف

باسم الموساد ، الميجور جنرال ادم يكوتيل الذى أطلق عليه النار فى مواجهة شجاعة مقاتل شاب صامد فى انقاض بلدة الدامور الساحلية فقتله وقتل معه خمسة منهم عقيد فى الجيش الاسرائيلى .

فى تلك الليلة تم نهائيا كسر موجة الهجوم السريع الذى قام به الجيش الاسرائيلى لغزو لبنان ، وتبدد حلم شارون فى اجتياح سريع يقضى على منظمة التحرير الفلسطينية وقواتها ، واخطر الجيش الاسرائيلى لتغيير خطه محاولا التفاف على بيروت من الشمال والشرق .

ولكن الروح التى ولدها هذا الانتصار الصغير فى نفوس الناس نمت وتطورت حتى أصبحت سدا منيعا أمام جيش الغزاة واستمرت المعركة التى قدروا لها أيام لتتحول الى أطول حرب فى تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى ، والتى حوصرت فيها بيروت ، العاصمة العربية ، حوالى ثلاثة أشهر ، دون أن يتمكن الغزاة من دخولها رغم تدميرها بالقصف جوا وبحرا وبرا ..

لم يتمكن جيش الغزاة بعد دخولها غدرا من البقاء فيها أكثر من اسبوعين انقلب بعدها منسحبا ، واستمر انسحابه الى شريط على الحدود الشمالية لفلسطين ، دون أن يحقق أى هدف من أهدافه .

وهكذا تطور النصر الصغير الى انتصارات أكبر وأكبر .. وما يزال ..

م . ع

● رد من اتحاد الاذاعة والتليفزيون ..

● الشعب : نطلب التحقيق بسماع أقوال اللجنة لنعرف من منا يقول الحقيقة

تلقينا من اتحاد الاذاعة والتليفزيون الرد التالى عن المتعهد الذى تعاقد معه اتحاد الاذاعة والتليفزيون لادارة مطعم الاذاعة ويتضمن الرد النقاط الاتية :

١ ـ طرح المطعم فى مزاد علنى وتم التعاقد مع صاحب اكبر عطاء .

٢ ـ توجد لجنة طبية تشرف وتفتش يوميا على مايقدمه المطعم من اغذية .

٣ ـ كلف رئيس الاتحاد لجنة لاستقصاء حقيقة امكانات وخبرة من قدم اكبر عطاء وقامت اللجنة بزيارات ميدانية اطلعت خلالها على نماذج من انشطة استراحت لها فاوصت بالتعاقد معه عن اقتناع بخبرته بما رأوه وسمعوه عنه ـ وليس بالعكس كما ادعى الخبر ..

٤ ـ بعد سنتين اعاد الاتحاد طرح المطعم فى مزاد ورسا على نفس المتعهد بزيادة تسعة الاف جنيه عن العقد السابق .

٥ ـ اشترى المتعهد التجهيزات السابقة بالبوفيهات الموجودة بالمبنى من المتعهدين السابقين بعقود مبرمة مع متعهدى البوفيهات السابقين عن تراخ . لاتشوبه شائبه استيلاء او اغتصاب .

الشعب :

قبل ان نعقب نسجل ملاحظة على اسلوب رد الأمين العام هذه المرة .. لكنه هذه المرة فقد اعصابه على مايبدو فكتب يقول « ارى ان الخبر قد خاض ـ والواضح ان الخبر قد مس جرحا حقيقيا فطاشت كلمات السيد امين عام الاتحاد على نحو لم نعهده فيه من قبل .. واحب ان اطمئن سيادته على اننا فى « الشعب » عندما نخوض فى اخبار الاذاعة والتليفزيون فاننا لانخوض فيما نجهل ؟ بل نخوض فيما نعلم اسراره بكل دقة . ونحن بدورنا ننصح السيد امين عام الاتحاد ليدقق ويستقصى قبل ان يتورط فى ردود غير صحيحة تضعه فى موضع المتستر على الانحرافات ؟ ! وحتى يعرف السيد الامين العام الحقائق حول الخبر الذى نشرناه ونؤكد صحته فى كل جزئية فيه نقدم له مزيدا من التفاصيل حول النقاط التى رد بها علينا .

اولا : فى النقطة الاولى فاننا لم نذكر ان التعاقد تم بدون مزاد فهذا امر طبيعى واقامة مزاد مع ذلك لاينفى شبهة المحاباة ونعرف جميعا كيف يتم تمرير الكثير تحت مظلة شرعية شكلية . على اى حال لم تكن هذه النقطة مما أثرناه .

ثانيا : النقطة المحورية فى الخبر هى اهدار رئيس الاتحاد لتقرير اللجنة التى شكلها والتى قلنا انها اوصت بعدم التعاقد مع هذا المتعهد .. ويؤكد امين عام الاتحاد فى الرد المنشور والنقطة الثالثة . عكس ذلك تماما ...

والذى نؤكده ان اللجنة قامت بزيارات ميدانية لثلاثة اماكن يديرها نفس المتعهد هى مطعم شركة ب . م . ف على طريق الاسكندرية الصحراوى ونادى الضباط بالمعادى .. ونادى المعادى .. وكتبت تقريرا بعد هذه الزيارات الميدانية قدمته لرئيس الاتحاد والتقرير يؤكد ان هذه الاماكن الثلاثة شهدت فيها اللجنة سوء الخدمة وانها ـ اى اللجنة ـ علمت ان نادى المعادى اضطر امام مخالفات المتعهد الى انهاء تعاقده .. وطلبت اللجنة فى التقرير « عدم التعاقد مع هذا المتعهد . لكن السيد رئيس الاتحاد ثار وارعد وازبد ورفض الاخذ بتقرير اللجنة .

ملاحظة : اللجنة كانت مكونة من السيدة عواطف البدرى مستشار رئيس الاذاعة والسيد مدير العلاقات العامة بالتليفزيون وشخص ثالث من مكتب رئيس الاتحاد ونتحدى السيد الامين العام ان يرسل لنا صورة من تقرير اللجنة الذى يقول انه يوصى بالتعاقد مع المتعهد ؟ ! ويكون موقعا عليه من اعضاء اللجنة الثلاثة ؟ !

ثالثا : فى حوار اللجنة مع السيد رئيس الاتحاد طرح بعض اعضائها الافادة من تجربة « الاهرام » فى هذا المجال حيث يقوم الاتحاد بادارة المطعم ضمانا لحسن الخدمة ورفض رئيس الاتحاد بعصبية .. وفى احدى الاجتماعات التى حضرها رئيس الاتحاد وكان الاجتماع بمناسبة افتتاح الموسم الثقافى وكان الكاتب الصحفى الاستاذ احمد بهجت حاضرا تم طرح نفس الفكرة ـ فكرة تنفيذ تجربة الاهرام ـ وثار رئيس الاتحاد وهاجم تقرير اللجنة قائلا انه كون لجنة « وكتبوا تقرير كلام فارغ لايودى ولايجيب » ؟ !

رابعا : لماذا يدعو الاتحاد والاذاعة ضيوفهم للطعام فى الخارج وفكرة اقامة هذا المطعم اساسا كانت لاداء هذه المهمة ؟ ! اذا لم يكن السيد الامين العام يعرف السر فاننا نتطوع بابلاغه سر الهروب بضيوف الاتحاد والاذاعة بعيدا عن هذ المطعم ؟ ! واذكر لسيادته واقعة واحدة فيها الدلالة الكافية .. كانت الاذاعة تستضيف وفدا من المانيا ـ من مقاطعة بافاريا ـ وتم استضافة اعضاء الوفد على الغداء بالمطعم العجيب ؟ ! وتكفلت رائحة الطعام بامتناع الضيوف ومرافقيهم عن تناول الطعام وغرق المرافقون فى عرقهم من الخجل ورفضوا بحسم تكرار التجربة ، ونقلت الدعوات كلها للضيوف الى مطاعم خارجية ؟ !

بعد هذه الوقائع المحددة نطالب السيد امين عام الاتحاد بان يراجع نفسه

وبيننا وبينه اية جهة تحقيق لتثبت ان « اللجنة التى شكلها رئيس الاتحاد » اوصت بعدم التعاقد مع المتعهد .

من جنوب الوادى

فيدرالية أم لا مركزية ؟

مع اقتراب المؤتمر الدستورى الذى اتفقت القوى السودانية على إنعقاده فى يونيو القادم ، والذى سيناقش مشكلة الحكم بالسودان باصولها وتفريعاتها المتعددة ، وبالرغم قدم القضايا الاساسية المزمع عرضها على مائدته الا أن المواقف والتصورات ليست فى إطارها القديم بين الشمال والجنوب ، بل اصبحت هناك تصورات سياسية جديدة للحوار والتسوية .

وتتم مناقشة قضية الجنوب فى الاطار الكلى لمجموع السودان .. وبشكل يتجاوز فيه الجنوبيون مسالة الحكم الذاتى للاقليم الى مطلب الفيدرالية الاتحادية . والخلاف هنا قد لا يكون فقط بين الشمال والجنوب وإنما أيضا بين الجنوبيين أنفسهم المنقسمة أراؤهم بين حكم الجنوب كاقليم واحد أو كاقاليم ثلاثة .

وتشهد هذه الأيام مناورات وتكثيف للمطالبات من قبل القوى الجنوبية كل حسب رأيه . فى محاولة لدفع الحكومة السودانية لاقرار وضع على آخر .

قاصدة تحسين الأوضاع التفاوضية على حساب بعضها ، على حين ترى الحكومة وبلسان « المهدى » أن هذه المسالة من شان الجنوبيين وحدهم .

رغم هذا الخلاف الجنوبى إلا أنه قد يكون هناك إتفاق داخل المؤتمر على ضرورة إعادة توزيع السلطة بين العاصمة والاقاليم .

وتشكل هذه القضية محورا أساسيا فى فكر « جارانج » وهى أيضا مطلب تتعدد فيه الاجتهادات مابين القوى السودانية على إختلافها . فالجبهة الاسلامية مثلا مع النظام اللا مركزى الاتحادى الفيدرالى لكل أقاليم السودان . وتطالب بإعداد الدراسات الدستورية اللازمة لتطوير الحكم الاقليمى وتهيئه الامكانات البشرية والمادية اللازمة لتاسيس ذلك النظام ويتفق معها الحزب القومى السودانى ، وحركة تضامن قوى الريف وبعض القوى الجنوبية . على حين يحاول « المهدى » إعطاء الحكم اللامركزى مضامين قويه من خلال الاصلاح الشامل لحقوق وصلاحيات وواجبات المواطنين ، وبشكل ديمقراطى يتجاوز آثار نظام « النميرى » ، وكان قد صرح سابقا « سنمنح الجنوبيين حكما ذاتيا قانونيا ودينيا إذا كانوا يريدون ذلك ، وستكون لهم هوية إقليمية » .

وفى مؤشر جديد يتجاوز التصعيد العسكرى الأخير من قبل « جارانج » أعلن « المهدى » إلتزامه بإعلان « كوكادام » كإطار للمؤتمر الدستورى وهو الاعلان الذى أتفق عليه من قبل « جارانج » ، والتجمع الوطنى السودانى ـ الممثل للقوى السودانية فى الحوار مع « جارانج » ـ كمشروع للمؤتمر الدستورى ، مما يعطى خطوات إيجابية لانجاح جهود المؤتمر .

وهذه المؤشرات جميعها دلالة قوية لاتساع افاق المؤتمر الدستورى ، والأمال المعقودة عليه . ومدى الحاجة الشديدة إلى الوصول لحلول وسط ترضى الأطراف المجتمعه خاصة فى وضع ظلت فيه أحزاب الجنوب إقليمية التكوين ، ومنغلقة على نفسها ، وفى وقت عجزت فيه الاحزاب الشمالية عن الامتداد داخل الجنوب رغم بعض محاولات من قبل الجبهة الاسلامية .

والحزب الشيوعى . وتجربة تضامن قوى الريف التى خاض الجنوبيون من خلالها أول إنتخابات لهم بالشمال فى إبريل الماضى . إضافة الى أن التقسيم « شمال وجنوب » لا يعكس ما يمثله الواقع من صلات للقرابة وعلاقات قبلية مما يجعل السودان بالفعل وحدة جغرافية واحدة .

أن احزاب الجنوب ترى فى شيوع الاقليمية الحادة مايضمن وجودها الدائم فى أية حكومة بغض النظر عن قوتها مما مثل وضعا شاذا فى الحياة السياسية السودانية .

وهكذا تثور التساؤلات عن الفيدرالية الاتحادية فى ظل المواضعات الحالية . هل تقوى الوحدة الوطنية ؟

أم ترضى الطموحات الاقليمية بالحكم الاقليمى ؟ .. والسؤال يتجاوز المؤتمر الدستورى الى النظر للتعددية الديمقراطية بالسودان ؟ وكيف تترجم المعادلة فى ظل الاتفاق وعلى المدى الطويل للوصول الى صيغة سياسية عصرية تتعايش ، وتتفاعل فيها كافة العناصر والمقومات التى يتالف منها الوطن السودانى فى وحدة واحدة .

طارق حسن

انشقاق جديد حلفاء الأطلنطى أم سعى من أجل الوفاق ؟

شهد الاسبوع الماضى اجتماع وزراء خارجية دول حلف الاطلنطى بهاليفاكس فى كندا . وتميز هذا الاجتماع بمواجهة حادة بين وزراء خارجية دول الحلف الأوربية ، ورئيس وزراء كندا من جانب ، وجورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة من جانب أخر ..

ويأتى هذا الاجتماع عقب عدد من التطورات الهامة فى العلاقات بين الشرق والغرب . لعل أهمها ، موافقة دول الحلف الأوربية على انتاج وتخزين الأسلحة الكيماوية ، عقب اجتماع « واينبرجر » وزير الدفاع الامريكى بوزراء دفاع دول الحلف فى مقر قيادته فى بروكسل ، والاستثناء كان رفض بريطانيا لذلك ، لكونها رئيسة لجنة المراقبة على استخدام الأسلحة الكيماوية فى جنيف لهذه الدورة ..

وجاء الاجتماع كذلك عقب مؤتمر البرلمانيين الأوربيين الذى يضم أعضاء من ٣٠ دولة أوربية شرقية وغربية ، والذى انعقد فى بون فى جو يسوده توتر فى العلاقات بين الشرق والغرب ، بعد فشل اجتماعات برن حول الحوار بين الشرق والغرب فى اطار اتفاقيات هلسنكى بشأن التعاون الأوربى ، والذى انتهى إلى مزيد من الانقسامات بين الكتلتين خاصة حول وثيقة الاتصالات الانسانية ، حيث صدرت وثيقتان مختلفتان احداهما للشرق والأخرى للغرب .

ثم كان التهديد الأمريكى بايقاف العمل باتفاقية سولت ـ ٢ للحد من التسلح فى ديسمبر المقبل ، اذا لم يغير الاتحاد السوفيتى من سياسته

وتعارض دول الحلف الأوربية هذا الموقف ، وتعرب عن رفضها لسياسة واشنطن ، وترى أنها تضع العراقيل أمام جهود السلام التى ينبغى دعمها فى اطار الالتزام بما تم التوصل اليه من اتفاقيات ، ومن ثم طالبت الرئيس ريجان بضرورة الاستمرار فى التمسك باتفاقية سولت ـ ٢ .

كما أعرب كل من رئيس وزراء كندا ووزيرى خارجية بريطانيا والمانيا الاتحادية عن اعتقادهم بان الرأى العام الغربى سيعتبر الحكومة الامريكية معارضة للحد من التسلح ، ويقوى هذا الاعتقاد انتقاد عضو البرلمان الأوربى عن حزب العمال البريطانى للسياسة الأمريكية واتهامها بالعمل على عرقلة جهود السلام ..

وزاد رد الفعل السوفيتى من اصرار الدول الأوربية فى حلف الأطلنطى على موقفها ، حيث ذكر « فالنتين فالين » ، سفير موسكو الاسبق فى بون ، ورئيس وكالة نوفوستى حاليا ، للصحفيين فى بون أن سياسة واشنطن تزيد من الشكوك حول امكانية عقد لقاء قمة أمريكى ـ سوفيتى هذا العام ..

وعلى أى حال ، يعبر ماحدث فى هذا الاجتماع عن نجاح موسكو نسبيا فى اقناع دول حلف الاطلنطى الأوربية بتميز مصالحها عن المصالح الأمريكية ، وبارتباط تلك المصالح بالالتزام بالاتفاقيات الدولية السابقة التى أبرمت بين الشرق والغرب ، ويعد نجاحا للسوفيت فى جذب أوربا الغربية الى ناحيته وتسجيل نقطة على الولايات المتحدة .. ولعل هذا الموقف الأولى الذى ابدته دول اوروبا الغربية فى هذا الاجتماع هو الذى جعل السوفييت يصعدون من حملتهم ضد التصريح الامريكى الى درجة خروج جروميكو الرئيس السابق للاتحاد السوفيتى عن صمته ومهاجمة النوايا الامريكية وتهديده بان مثل ذلك لو حدث لما امكن السيطرة على سباق التسلح .

أشرف راضى

عندما يختلف اللصوص

فى ١٢ ابريل ١٩٨٤ كان اتوبيس خط ٣٠٠ فى طريقه من تل ابيب الى عسقلان ، ونجحت مجموعة فدائية من قطاع غزة فى السيطرة على الاتوبيس بركابه بغية مساومة قوات الاحتلال للافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين بالسجون الاسرائيلية . وبعد تعامل بالنيران مع قوات الاحتلال سقط شهيدان ووقع الاخران فى الاسر .. وهذا ما اعلنه المتحدث العسكرى الاسرائيلى فى الخامسة من صباح اليوم التالى .. ولكن فى مساء نفس اليوم غير المتحدث الاسرائيلى بيانه ليعلن ان الفدائيين اللذين وقعا فى الاسر ماتا وهما فى الطريق الى المستشفى . وتقرر اجراء تحقيق فى الامر لان الاسيرين كانا على قيد الحياة ولم يصابا باى جروح ولم يتم استجوابهما .. وانعقدت لجنة تحقيق برئاسة اللواء مئير زوريع التى افادت بان هناك عميدا يدعى اسحاق مردخاى متورط فى اجراءات الفصت الى موت الفلسطينيين ـ المهم نامت القضية الى ان جاءت فضيحة ابريل ١٩٨٦ حيث أعلن المستشار القانونى للحكومة الاسرائيلية اسحاق زامير انه يحول القضية الى الشرطة للتحقيق حيث ان رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلى متورط شخصيا فى قتل الفدائيين

ولكن ما الذى دعا مستشار الحكومة يوم ليوجه هذه الضربة ويفجر الفضيحة قبل خروجه من منصبه بثلاثة شهور .. الاجابة تكمن فى أن هذا المستشار لاقى الأمرين من وزراء الليكود فى الحكومة الائتلافية الحالية ، وقد طالبوا بتقييد وتحديد صلاحيات المستشار القانونى الى اقصى الحدود . فكان الرد عليهم بتفجير هذه القضية حيث ان جهاز الامن العام يتبع مباشرة مكتب رئيس الوزراء انذاك وهو اسحاق شامير ، الذى سيتولى الوزارة فى شهر سبتمبر المقبل . وهنا اراد القاضى الحكومى توجيه ضربة لشامير لعله يجهض وصوله الى المنصب . وجاءت مفاجاة ثانية وهى ان شيمون بيريز واسحاق رابين من المعراخ ـ الاعداء الالداء لشامير والليكود ـ يرفضان اجراء تحقيق مع رئيس جهاز الامن العام واعتبرا ذلك مساسا بامن الدولة


اللهان شمير وبيريز

عادل مصطفى

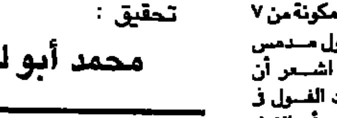
جبهة للدفاع عن الفول المدمس !

هل يلحق الفول المدمس بالعدس ؟

كما توجد جمعية للرفق بالحيوان .. وجمعية للدفاع عن البيئة فنحن نطالب بجبهة واسعة للدفاع عن الفول المدمس قبل أن يختفي من موائد المصريين — كما اختفى العدس — وبعد أن أصبح سعر طبق الفول فوق طاقة الفقراء ●

طبق الفول بـ ٤٠ قرشا به ٢٠ حبة فقط !





عرفه المصريون من قديم الزمان ... ولختاروه رفيقا لهم ، وارتبط اسمه بهم ... ووصفوهم ايضا باسمه ، أحبوه لدرجة الجنون وأصبحوا لايطيقون فراقه . ولقبوه بعدة مسميات محببه اليهم ، ويتندرون دائما بأن لحم اكتافهم من فضله .

يعرفه الفقراء جيدا لانه وقودهم اليومي ... وتفننوا في صنع أشهى الأطعمة منه ، ويستخدمه الاغنياء ايضا ولكن على سبيل التجربة والتغيير .

إنه الفول البلدي الذي حصل بموجبه المصريون على براءة اختراع صناعة الفول المدمس والطعمية والبصارة والفول النابت والفولية منذ عهد الفراعنة مرورا بالدولة الفاطمية وحتى الآن .

والفول المدمس أو (اللوز) هو الاكثر شعبية والأكثر استخداما بين جماهير الفقراء من أبناء الشعب المصري في جميع شهور العام ... ونظرا للارتفاع المتزايد في أسعار الفول البلدي والذي يؤثر بالارتفاع على اسعار الفول المدمس كان « للشعب » لقاء مع العديد من المواطنين .

الرحمة ياطعمجية ! !

● ● محمد علي السيد — من حي شبرا — لديه خمسة أبناء بمراحل التعليم المختلفة — ويعمل بإحدى محلات القطاع الخاص — يقول — (أبوجنيه فول مدمس لايشبعنا أنا وأولادي وزوجتي .. الأسعار بقت نار .. والطعمجي لايرحمنا ! !)

● وداد حسن عبد ربه — من حي امبابه — ربة بيت — ارملة ولديها خمسة أولاد — تقول توفى زوجي وليس لنا مصدر رزق بعده ، وأقوم بالخدمة في المنازل للانفاق عليهم — الفول المدمس كان قوتنا ليل ونهار (ودلوقتي) بعد ارتفاع اسعاره في المطاعم بنفكر في حاجة تانية رخيصة ناكلها .

● ابراهيم حسين البنان — دبلوم معلمين ومجند قال : عندما أذهب لاحد محلات الفول والطعمية واتناول طبقا من الفول المدمس ونوعا من انواع السلطات أقوم بدفع ٧٠ قرشا (!)

بعد رفع الدعم طبق الفول بالزيت ٧٥ قرشا وبالسمن بـ ١٢٥ قرشا

● محمد فوزي عبد الحميد — طالب بهندسة حلوان — قال أسرتنا مكونة من ٧ أفراد وعندما أذهب لشراء فول مدمس اشترى بجنيه ونصف فول .. اشعر أن صاحب المطعم يقوم بعد حبات الفول في الاناء الخاص بي ! ! . ! ورغم أن الفول بجنيه ونصف إلا أنه لايكفينا وحتى أصبح « مش زي فول زمان » !

● امام علي سعد — موظف — من حي السيدة زينب — له ولدان وزوجته ... يقول .. (بخمسين قرش فول مش بيكفينا في الطقة ياهوه ! !) .

● فريح مسلم — فلاح — من قرى امبابة — يقول ان لي ٨ أولاد .. لايكفيهم بجنيهين فول (زهقت) ويأكلهم (رجله وسريس) !!

● ربيع الترس — ماسح أحذية متجول — يسكن في الدويقة — لديه ثلاثة أولاد وزوجته — قال أنا « أرزقي » يوم الدخل معقول ويوم قليل ويوم « مفيش » — عشان أفطر أنا واولادي بخمسين قرش فول لايكفينا ... تسكن في منطقة مقطوعة ونحصل على الفول المدمس بطلوع الروح .

● سامي ميخائيل — منادي سيارات — يسكن في الروايلي له ولد وبنت — يقول (بخمسة وثلاثين قرشا فول مدمس لايكفي لاشباعنا .. الاسعار في الطالع والدخل الله اعلم به وربنا ستار .

و« الشعب » تجولت في أحياء القاهرة الكبرى داخل مطاعم الفول والطعمية لتتابع الاسعار فكانت كالاتي

● مطعم المانش — ميدان الجيزة — طبق فول مدمس (حجم صغير للغاية) — طبق طرشي — رغيفان — الوجبة بسعر ٦٠ قرش .

● عربة فول متنقلة تقف بحي الحسين امام الازهر الشريف و الوجبة حبات قليلة من الفول وطبق صغير من سلطة الطماطم ورغيفان باجمالي خمسين قرش للوجبه — وتوجد عدة عربات متنقلة تملأ الحي بأزقته والسعر موحد والاكل وقوفا .

● مطاعم آخر ساعة والتابعي والدمياطي — يمكن أن تصل وجبة الفول الى جنيه نظرا لموقع تلك المحلات وسط العاصمة علاوة على شهرتها .

● الجحش — من أشهر باعة الفول — خلف قسم شرطة السيدة زينب — المقاعد بالشارع وعربة الفول ايضا — واسعار الوجبة كالتالي ٧٥ قرشا فول بالزيت و ١٢٥ قرشا فول بالسمن و ١٧٥ قرشا فول بالبيض ومع أي صنف طبق سلطة أوطرشي وخبز كما تريد .

تحقيق :
محمد أبو لوايه

● مطاعم القماح والكرابيجي — بميدان السيدة زينب — تصل وجبة الفول الى اكثر من ٧٥ قرشا فضلا عن تحميل السلاطات للوجبه بمعدل ٢٥ قرشا لأي نوع منها .

● مطعم الفردوس بعين شمس .... يبيع الفول المدمس للزبائن على اساس « الكبشة » متوسطة الحجم بعشرة قروش ... وهكذا سائر المحلات تقريبا ففي أحد مطاعم المنيل باع طبق فول بـ ٤٠ قرشا به عدد ٢٠ حبة

وواجهت « الشعب » اصحاب مطاعم الفول باسعارهم المرتفعة وشكوى المواطنين من غلاء الفول المتزايد فتركزت اجاباتهم بأنهم يحصلون على الفول من التجار بأسعار مرتفعة ورغم ذلك هم رحماء بزبائنهم ويتحملون الخسارة من أجلهم (! !) .

ارجعوا الدعم .. ينخفض السعر ! !

يقول مطاوع هاشم مطاوع — صاحب مطاعم أبو هاشم بحدائق القبة — الفول البلدي والذي نستخدمه في عمل الفول المدمس ينقسم الى ثلاثة انواع : —

— فول مبخر .. يكون قد أعد للتشوين ويتم تبخيره بإحدى المواد الكيمائية لقتل السوس وسعر الأردب ٩٥ جنيهما (ملحوظة .. الاردب ١٥٥ كيلو جراما) .

— مكمورة البراميل ... وفيها يتم وضع الفول في براميل من الصفيح ووضع كميات من « الحلبة » الحصى عليها ثم يتم كمرها ويصل سعر الأردب منها الى ١٠٠ جنيه

— مكمورة الأرض ... ويكمر فيها الفول في مساحة معينة من الارض ... وغالبا تكون هذه الفولة (صعيدي) وتكمر في « مكامير » المنوفية وتعتبر هذه الفولة من أجود الانواع ويصل سعر الأردب نقدا الى ١١٠ جنيهات .

ويضيف قائلا — بالله عليكم إذا كانت الاسعار السابقة هي التي نشتري بها فماذا نفعل — واستطرد يقول أن بشائر الفول البلدي هذا العام ظهرت بمائة جنيه للاردب ... وأتوقع زيادة مرتفعة لاسعار الفول عن الاعوام الماضية ...

ويضيف محمود هندي صاحب مطعم فول بالناصرية بالسيدة زينب قائلا — كانت وزارة التموين تصرف لنا فولا بأسعار مدعمة يتراوح سعر الكيلو بين سبعة وعشرة وخمسة عشر قرشا ولكن منذ مايقرب من عشرة شهور رفعوا الدعم عن أصحاب المطاعم ... والحقيقة أن فول الوزارة كنا نقوم « بدشه » تمهيدا لاستخدامه في عمل الطعمية لأنه لايصلح لاستخدامه كفول مدمس لأنه غير « سواي » أي يصعب تدميسه . وكنا نشتري من السوق الكميات التي نستخدمها في عمل الفول المدمس والحقيقة تقال أن الدعم الذي كنا نصرفه كان يمثل توازن في السعر .. فلم يزد أردب الفول مطلقا عن ٥٠ جنيها — وفجأة عقب رفع الدعم من الحصص المنصرفة ارتفع سعر الأردب الى ١٠٠ جنيه خلال مدة قليلة .

ويقول فاروق الفرماوي صاحب مطعم ان اردب الفول كان في بداية السبعينات يتراوح سعره بين ٩ و ١٢ جنيها وأحسن « فوله » مكمورة كانت بـ ١٢ جنيها « شوف » إلى الأردب « بكام » (وبعدين احنا بنحط للمدمس فول مجروش وأرز وزمان كنا بنحط معاه عدس ... عشان تسوى الفول انبوبة البوتجاز بتاع المحلات وصل سعرها لأربعة جنيهات ... وبعدين فيه ناس بتسوى الفول في المستوقدات (الجورة) ودية تكاليفها مرتفعة ..)

وطالب جميع أصحاب المطاعم المسئولين بإعادة صرف الحصص التموينية المدعمة التي كانت تصرف لهم بل ويطالبون بصرف حصة من الأرز حيث أنه يستخدم في طهي الفول المدمس وأوصوا بوقف صرف حصص الفول الى البقالين حيث أنها تصل بطرق أخرى الى أصحاب المطاعم ولكن باسعار مرتفعة .

● وفي أحد المستوقدات « الجورة » وهي مكان لطهي الفول المدمس عن طريق استخدام القمامة وبقايا الأخشاب .. وبدأت هذه الطريقة في الانقراض ولايلجأ اليها لطهي « قدور » الفول المدمس سوى أصحاب المطاعم الذين لاتسعفهم مساحة المحل للطهي بداخله ... وعموما فإن غالبية المطاعم تستخدم « القدور » الالمونيوم ٦ ميلمتر في عملية الطهي ... ، وعموما يوجد مستوقدات مرفقة مع الحمامات بباب الشعرية علاوة على مستوقدات بمفردها بشارعي بورسعيد والدرب الجديد بالحنفي بالسيدة زينب — وصاحب المستوقد يتقاضى عشرة قروش مقابل طهي كيلو من الفول .

التاجر .. والجلاب هما السبب ! !

وأحد أطراف المشكلة هم « العلافون » الذين يقومون ببيع الفول البلدي الخاص بالتدميس للمطاعم والمستهلكين ... والتقت « الشعب » مع فوزي عبد الحميد متولي — علاف ١ حارة أبو الحاف — الناصرية بالسيدة زينب فقال ... نحن نشتري اردب الفول بـ ٩٧ جنيها يصرف الاردب مصاريف نقل وعرق جلاب حوالي ٣ جنيهات — ملحوظة (الجلاب يطلقون عليه مرآة السوق وهو الذي يرشد التاجر عن أنواع الفول الجيد المطروح لدى التجار) والأردب يطلع منه فوله ساقطة لاتصلح للتدميس وتبيعها لاستخدام الطيور .... والدولة قامت بتسعير كيلو الفول الخاص بالتدميس بسبعين قرشا للكيلو .. يعني كل ١٠٠ جنيه تدر ربح ٥ جنيهات فقط ! !

والفول المجروش نشتريه بسعر الأردب من ١٠٠ — ١٠٥ ووزن أردبه ١٤٠ كيلو فقط ورغم ذلك نبيعه بتسعيرة ودية بـ ٨٠ قرشا للكيلو .

الفول .. سيلحق بالعدس ! !

● ● والاماكن التي يتمركز فيها تجار الفول البلدي بالقاهرة الكبرى هي سواحل روض الفرج والجيزة للغلال والزهراء بمصر القديمة ...

التقت « الشعب » بأحدهم لكنه رفض ذكر اسمه ... وواجهناه بالحقائق في أنهم وراء الارتفاع الجنوني لاسعار الفول البلدي فرد قائلا — المسألة عرض وطلب وطبعا انت عارف ان الفول محظور نقله بين المحافظات (لكن « بييجي » القاهرة بتهريب ... ياسيدي « فول » ان سبب الارتفاع ده ثمن المخاطرة في النقل وبعدين مفيش فول واحنا بنتوقع ارتفاع شديد جدا في اسعاره مع اختفائه وقريبا سوف يلحق بالعدس .

تقول احصاءات وزارة الزراعة المنشورة عام ١٩٨٣ في النشرة السنوية التي تصدرها الادارة المركزية للاقتصاد والزراعي بالوزارة أنه وفقا للجداول الانتاجية كان ترتيب مصر الثالث في انتاج الفول البلدي بعد المانيا الغربية وفرنسا حيث بلغت المساحة المنزرعة بالفول البلدي ٧٣٢ الف فدان خلال ثلاث سنوات متتالية وكان متوسط غلة الفدان ٥,٨٧ أردب ! !

بلد الفول تستورده ! !

في احصائية وخطاب كانا قد نشرا بجريدة الاهرام بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٩٧٥ على لسان ابراهيم الشربيني وكيل وزارة التموين لشئون مكتب الوزير .. أوضحت الاحصائية أن مشكلة انتاج الفول البلدي بدأت مع انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي ... فالمساحة المنزرعة بالفول عام ١٩٧٢ كانت ٣٠٢ ألف فدان أنخفضت عام ١٩٧٤ الى ٢٧٩ ألف فدان مما ترتب عليه نقص الكمية المنتجة واستيراد ٢١ ألف طن عام ١٩٧٤ ... وارتفعت الكمية المستوردة الى ١٠١ ألف طن عام ١٩٧٥ كما تشير الاحصائية

« بينما احصاء قسم اقتصاديات الانتاج بوزارة الزراعة يقول أن الكمية المستوردة عام ١٩٧٥ هي ١١٢ ألف طن ! ! »

— كذلك أوضح خطاب وكيل الوزارة ١٧٢ ألف طن من الفول ! !

تقول إحدى الاحصائيات الصادرة عن قسم الاحصاء بوزارة الزراعة عن المساحة والانتاج ومتوسط غلة الفدان خلال السنوات من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٣ بأنه مقابل ٣٠٢ الف فدان منزرعة بالفول البلدي عام ١٩٧٢ انخفضت الى ٢٣٤ الف فدان عامي ٧٤ و ١٩٧٥ والى ٢٣١ الف فدان عام ١٩٨٠ والى ٢٠٨ آلاف فدان عام ١٩٨١ وهذا يعني انخفاض المساحة المنزرعة بالفول بنسبة ٢٠ ٪ .

وايضا مقابل انتاج ٢٧٣ الف طن عام ١٩٧٢ انخفضت الكمية المنتجة الى ٢١٣ الف طن عام ١٩٨٠ والى ٢٠٨ آلاف طن عام ١٩٨١ مما يدل على انخفاض الانتاجية بنسبة ٢٨ ٪ .

الستينات .. كانت الازدهار ! !

كذلك تشير احصائيات قسم اقتصاديات الانتاج بوزارة الزراعة بأنه عام ٦٦ / ١٩٦٧ بالنسبة لانتاج واستهلاك المواد الغذائية

— كان متوسط نصيب الفرد ٨,٥ كيلو جرام من الفول سنويا اصبح عام ١٩٨٣ بمعدل ٣,٤ أي تراجع نصيب الفرد بنسبة ٥٠ ٪ .

.ورغم أن الفول يسوق تعاونيا من الفلاحين وبسعر بخس .. وطبقا لأوامر الوزير فإنه محظور نقله خارج المحافظات .. .

وطبقا لأوامره ايضا تم رفع دعم الفول عن اصحاب المطاعم في القاهرة والجيزة — ورغم أن الاحصاءات الصادرة عن أجهزة وزارته توضح العجز الشديد في انتاج الفول — والكميات المستوردة لموازنة الانتاج مع الاستهلاك ... إلا أن وزير الزراعة د / يوسف والي يخرج علينا بتصريحاته الوهمية على صفحات الجرائد تزف البشرى للفقراء أنه حقق الاكتفاء الذاتي في انتاج الفول ! !

فهل نصدقه أم نصدق احصاءاته ! !

واتخذت الحكومة أخيرا قرارا بزيادة سعر شراء أردب الفول من الفلاح فأصبح ٥٨ جنيها للأردب وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح لتشجيع انتاج الفول .. وتزداد المساحة المنزرعة منه وتبقى خطوات أخرى دفاعا عن الفول الغذاء الاساسي للشعب المصري منها : —

● اعادة صرف حصص الفول المدعومة لاصحاب المطاعم .

● ان يتم شراء المحصول من الفلاح تعاونيا وبسعر مناسب حتى يتم القضاء على السماسرة والوسطاء .

● استخدام الطرق الحديثة التي تساعد على زيادة غلة المحصول

ليعود طبق الفول مشرقا على موائد المصريين

وبعد :

عزيزي القارىء .. ما رأيك في قيام جبهتنا هذه للدفاع عن غذاء الفقراء نرجو ان تشاركنا رأيك .. ومقترحاتك للخروج من هذا المأزق .

احالة رئيس شركة ادفينا للمحاكمة التأديبية

تم إحالة المهندس الزراعي عادل السماحي رئيس شركة ادفينا للصناعات الغذائية ومساعد أمين الحزب الوطني بالاسكندرية الى المحكمة التأديبية لمستوى الادارة العليا وذلك فيما نسب إليه وهو رئيس قطاع مصانع اسكندرية خلال الفترة من ١ / ٧ / ٨٠ حتى ٣٠ / ٦ / ١٩٨١ لاهداره للمال العام بما يقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات إذ وافق على شراء وقبول آلات وخامات ومعدات لشركة ادفينا غير مطابقة للمواصفات الفنية وبأسعار أعلى ، مما كبد الشركة خسائر في ميزانيتها عن عام ٨٠ / ١٩٨١ ما اضطر الجهاز المركزي للمحاسبات لرفع الأمر لوزير الصناعة الذي قام بتنحية مجلس الادارة وإحالته الى نيابة الأموال العامة التي أدانته في مذكرة بالقضية رقم ٣٦٦٢ لسنة ١٩٨٢ وطالبت فيها بتوقيع الجزاء الرادع والمناسب عليه إلا أن عبد الحميد سعيد رئيس هيئة الصناعات الغذائية السابق والمحبوس احتياطيا في الوقت الحاضر على ذمة قضية الرشوة الكبرى الخاصة بمشروع مصنع الورق قام بالتستر عليه ولم يتم تنفيذ قرار نيابة الأموال العامة بل قام بترقيته الى نائب مجلس ادارة ..!! ما اضطر الجهاز المركزي للمحاسبات لاحالة موضوعه مرة أخرى للنيابة الادارية بالاسكندرية التي قامت باحالته الى المحاكمة التأديبية لمستوى الادارة العليا بالاسكندرية بجلستها التي انعقدت أخيرا في ٤ / ٦ / ١٩٨٦ وتقدم اليها بمذكرة بأن هذه الإحالة باطلة لانها لم تتم بموافقة وزير الصناعة علما بأن هذه التعليمات الادارية لاتنتقص في سلطة النيابة الادارية المخولة لها قانونا .

وقد تأجلت المحاكمة الى جلسة ٥ / ١١ / ١٩٨٦ .

في جامعة المنصورة :

تكلف المبنى الملايين رغم احالته للاستيداع والأجهزة المسئولة تتستر على المنحرفين

رئيس الجامعة

الدكتور المستقيل

مهازل تحدث في جامعة المنصورة . فالمال العام ينهب ، ورائحة الفساد تفشت بصورة كريهة ، والاجهزة المسئولة تتستر على المنحرفين ، وتقارير الرقابة الادارية وأجهزة المحاسبات يضرب بها عرض الحائط ، حتى اصبحت الجامعة في حاجة لمن يعيد لها قوانينها المفقودة .

تحقيق :
عبد الرحمن ابو العينين

مبنى الاشعة التشخيصية والعلاجية الذي كان يعد لافتتاحه على اوسع نطاق من الناحية الاعلامية وبانه احدث مبنى متطور للاشعة في مصر .

وقد صدر بشانه قرار رئيس الجامعة رقم (٥٤٣) في ٢٩ / ٧ / ١٩٨٤ باسناد العملية بالامر المباشر لشركة اجيكو بالنسبة للرسومات المعمارية والأنشائية معا ، وذلك بعد موافقة وزير الاسكان رقم ١٨٦ لسنة ٧٤ واعتماد الرسومات الابتدائية في ٢٧ / ٥ / ١٩٧٥ .

وتم تشكيل لجنة في ٢٥ / ٤ / ١٩٧٦ لاختيار موقع العملية وبدأت شركة اجيكو في حفر الاساس المطلوب .

وبالفعل ارتفع المبنى الى عدة ادوار تكلفت اكثر من ثلاثة ملايين

وهنا تاتي المفاجاة فقبل حفل الافتتاح بايام والذي كان مقرر لحضوره عدد من كبار الوزراء والمسئولين

هنا يأتي التقرير الفني لشركة انتلركوا ليؤكد عدم صلاحية المبنى نهائيا بل وأن استخدامه كمستشفى امر غير وارد .

ويؤكد التقرير على أن العيوب ليست في التصميم والتنفيذ فقط بل في المواد المستخدمة في البناء نتيجة التلاعب والغش فيها وعدم مطابقتها للمواصفات ولوجود نسبة كبيرة من الكلوريد في مواد الخرسانة .

ويقطع التقرير بانه حتى في حالة علاج المبنى أو اصلاحه فانه لن يستمر اكثر من عشر سنوات فقط و أن تكلفة اصلاحه سوف تكون مرتفعة جدا و أوصى التقرير بإنشاء مستشفى جديد كبديل عنها .

وكان هذا التقرير اشبه بالكارثة التي حلت على رءوس المسئولين فعقدوا اجتماعا طارئا في ٢٤ / ١١ / ١٩٨٤ انتهى الى اسناد الدراسة الفنية الخاصة بالمبنى لمكتب استشاري مصري باعتباره أكثر خبرة وكفاءة ومهارة علمية على حد قولهم ، وبالفعل اسند الى مكتب الدكتور محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس الذي اعد تقريرا اكد فيه عدم سلامة المبنى نهائيا واحالته للاستيداع لانه غير صالح للعمل للاستعمال نهائيا .

وحتى الآن لم يتم اتخاذ أي اجراء

ويمتد مسلسل السلب والنهب ليشمل وحدة التعليم المركزي بالجهاز الهضمي وصدور قرار بترميمها على الرغم من عدم صلاحية المبنى للعمل وذلك حسب تقرير المكتب الاستشاري الهندسي والذي قدم لرئيس الجامعة والذي طالب بإحالة المبنى للاستيداع وعدم استعماله في اجراء العمليات نهائيا خاصة بعد ظهور عيوب متعددة في المبنى تهدد بانهياره في أي وقت .

ورغم ذلك اسندت عملية الترميم لاحد المقاولين وبالفعل تم صرف دفعتين رغم توقفه عن العمل .

وفي مقابل ذلك لم يتم تحصيل التامين المطلوب من المقاول رغم صدور امر تشكيل له مما يصعب معه الحصول على أي حقوق بالجامعة في حالة وجود أي مستحقات لها عند المقاول .

وبالنسبة لعملية التعاقد على شراء الخبز لسد احتياجات مرضى المستشفى فقد شابها الكثير من المخالفات الصارخة فمثلا المادة رقم (٢١) من قرار وزير التموين رقم (١٦٩) لسنة ١٩٨٠ تلزم اصحاب المخابز بتوريد الخبز للمستشفيات بسعر بيع ٥ ,٩ مليم للرغيف الواحد مع الغاء شرط المحاسبة على مشالات الخبز على أن يتحملها المورد فماذا حدث ؟ .

بقراءة بسيطة في مستندات المستشفى نلاحظ حصول المورد على ٢٠ ٪ من قيمة الخبز كمشالات

كما تم محاسبة المورد على اساس سعر البيع العادي وهو ١٠ مليمات للرغيف ضاربا بقرار الوزير عرض الحائط .

وقد طالب تقرير الجهاز المركزي بتحصيل هذه المبالغ التي تم صرفها بالمخالفة للتعليمات واتخاذ موقف بشانها ولكن ضربت بقراراته عرض الحائط واصبحت مجرد حبر على ورق .

ومنذ سنوات أجرت النيابة الكلية بالمنصورة تحقيقا بالمحضر رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ مع مسئول كبير بالجامعة لانه اشترى عددا من الاجهزة ، ولم يتخذ فيها الاسلوب المناسب سواء عن طريق النشر والمزاد بل استخدم اسلوب الامر المباشر .

وبالفعل تم شراء ثلاجتين من ذات الحجم الكبير ودفع ثمنهما بالعملة المحلية ، ولكن فجأة لتفق مع المورد على أن يتم استيرادها من الخارج في صورة هدية من الشركة المنتجة حتى تعفى من الجمارك نهائيا وهذا ماحدث بالفعل .

وعندما طالب المراقب المالي بالجامعة الشركة الموردة بسداد الرسوم الجمركية باعتبارها حقا للدولة فكانت المكافأة هي نقله الى مكان آخر .

الغريب أنه من ذلك الوقت حتى الآن لم تعلن نتيجة التحقيق في هذا المحضر رغم ثبوت ادلة الاتهام .

وفي ظل هذا الفساد والتبديد العلني للمال العام السليب بلا رقيب تم تقديم هذه المخالفات لجميع الأجهزة المسئولة بداية من رئيس الجامعة ومرورا بمحافظ الاقليم ونهاية بوزير التعليم العالي وجميع أجهزة الأمن لاتخاذ موقف حاسم يعيد للجامعة روحها المفقودة ولكن بدون جدوى .

فاضطر الأستاذ الدكتور زكي شعير استاذ ورئيس قسم الأمراض الباطنة الى تقديم استقالة مسببة تتضمن التحقيق في هذه المخالفات واتخاذ موقف بشانها .

ولكن ماحدث لايصدقه عقل اذ تم تشكيل لجنة اعتبرت الاستقالة غير مسببة ولاداعي للتحقيق فيها ولامانع من قبولها .

وهذا ماحدث بالفعل حتى يكون عبرة لمن يقاوم الفساد في الجامعة .

استقالتان من الحزب الوطني وانضمام ١٠ اعضاء لحزب العمل

استقال من الحزب الوطني كل من محمد عبد الحميد فراج — أمين سر وحدة الباروديه البحرية بالفيوم ومصطفى عبد الجواد محمد عضو لجنة مركز الفيوم قرية الشيخ فضل وانضموا لحزب العمل وكان هذا الانضمام بسبب بالمساه فيه من تعاون وجدية لخدمة الوطن والمواطنين واخلاص لصالح الشعب .

كما انضم لحزب العمل عدد اخر من الشباب بمدينة الفيوم خلال الشهر الماضي وهم : رفعت احمد علي النباتي صبحي محمد عبد الرحمن — أحمد جمعة احمد السيد — يوسف محمد عثمان — نبيل عبد المحسن عبد الفتاح — محمد فؤاد فتحي — مصطفى عرفة — سمير امين فهيم صالح — محمد كامل ابوحامد مبروك

المحامون يطعنون في الاحكام الصادرة ضد معارضي السادات

علمت « الشعب » ان المحامين الذين تولوا الدفاع عن ٦٠ من الشخصيات البارزة المعارضة للرئيس السادات قرروا الطعن في الاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة مؤخرا ضدهم . وكانت المحكمة قد قضت ببراءة ستين شخصا من تهمة تاسيس حزب شيوعي الا انها ادانت ٢٩ في حيازة منشورات معدة للتوزيع .. ومن بين الذين صدرت احكام ببراءتهم من جميع التهم نبيل الهلالي المحامي وحسين عبدالرازق رئيس تحرير الاهالي ، وزوجته فريدة النقاش ومن بين الذين صدرت ضدهم احكام بالحبس في قضية المنشورات محمد الجندي ، ومبارك عبده فضل وفوزي حبشي وعريان نصيف

١٢٠٠ تليفزيون جروندنج اتلفتها المجاري بالاسكندرية ؟

طفحت المجاري بالمخازن الخاصة لشركة مصر للاسواق الحرة وغطت ١٢٠٠ جهاز تليفزيون (جروندنج) الالمانية مقاس ٢٦ بوصة كانت الشركة قد استوردتها واكتشفت ان سعر الجهاز للمستهلك ٨٠٠ جنيه وهو اقل من اسعار السوق وحفاظا على أموال الشركة قامت بتخزين الاجهزة لحين ارتفاع اسعار السوق والغريبة ان الشركة تركت الاجهزة داخل المخازن دون تسليمها للمسئول عن المخازن ولم يتابع حالة تخزينها احد الى حين اكتشاف تلفها دون اى مسئولية على أحد ؟ ! !

عثمان يسعى [بقية]

المشروع معارضة الدكتور فؤاد محيي الدين له لانه كان يرى فيه انشاء مركز قوة سياسي جديد يضغط على الحكومة ويعطي السيطرة الكاملة على قطاع المقاولات للمهندس عثمان احمد عثمان . وكان من المعارضين لمشروع القانون ايضا وزير الري السابق عبد الهادي سماحه ووزير الصناعة السابق فؤاد أبو زغلة ووزير الكهرباء ماهر أباظة . وكان رأيهم أن مشروع القانون يفتح الباب امام اية مجموعة تجار او رجال أعمال لانشاء اتحادلهم اسوة بالمقاولين . وكان الرأي أيامها ان وجود اتحاد الصناعات والغرف التجارية يكفي كقنوات شرعية طبيعية لمصالح هذه الفئات .

شرطة أسيوط [بقية]

المؤتمر بالقوة واصطحاب قيادات الحزب الى القسم باسلوب غير لائق ، ولكن قيادات الحزب تصدوا له ورفضوا الذهاب وأصروا على اجراء حوار مفتوح على اجهزة الامن امام المواطنين وتم بالفعل هذا الحوار مع مامور القسم وبعض الضباط وقد وعد المامور بعدم تكرار هذه الواقعة مستقبلا . حضر هذه المؤتمرات الدكتور على نصار امين المحافظة وناجي الشهابي عضو اللجنة التنفيذية واسامة المؤيد امين التنظيم .

السلطات المصرية [بقية]

ستلقى القبض أول شهر يوليو القادم على كل اجنبي لايمتلك عقد عمل بالبلاد ، وكان الهدف ترويع المواطنين المصريين حيث يوجد ٢٠٠ الف مصري لايعملون شيئا سوى افتراش النواصي والشوارع بدون عمل واثناء وصول الوفد الصحفي المصري الى بغداد لوحظ أن مئات المصريين يفترشون أرض المطار في شكل بائس وهم ينتظرون العودة لمصر في الوقت الذي تم حجز مقاعد الخطوط العراقية حتى شهر اغسطس ،

وعلمت « الشعب » ان السلطات العراقية سمحت لاهل المتهمين المصريين ان يزوروهم بالعراق .

هموم الشعب

النيابة العامة تحقق مع ٣٥ موظفا ومهندسا بالوحدة المحلية بطنطا

شهادات هندسية وقرارات إزالة مزورة للحصول على شقة .

كتب ـ سالم عبد العزيز سالم

● إزدادت طلبات المواطنين الذين ازيلت منازلهم للحصول على شقق من مجلس مدينة طنطا أمام المحافظ فكرى عبد الحميد . الذى أمر بتشكيل لجنة لمراجعة سجلات قرارات الازالة حيث ان الطلبات الموجودة على مكتبه لاتتناسب مع ما أزيل بالفعل من مساكن .

اكتشفت اللجنة حالات تزوير فى قرارات الازالة حيث أن هناك بعض المساكن لم تزل بالفعل وليست بحاجة للازالة ورغم ذلك يوجد قرارات بإزالتها !

فامر المحافظ بتحويل الامر للنيابة الادارية للتحقيق وطالبت النيابة بإيقاف مهندسين من مجلس المدينة لاشتراكهما فى اعطاء قرارات إزالة وهمية كما اكتشفت وقائع كثيرة من إختصاص النيابة العامة فاحيل الموضوع للنيابة العامة للتحقيق .

اكتشف احمد صقر وكيل أول نيابة قسم أول طنطا إن هناك حوالى ١٧٠٠ قرار إزالة تم ارفاقهم مع طلبات الحصول على الشقق كما اكتشف وجود شهادات هندسية تؤكد إزالة العقار حتى سطح الارض .

وبالبحث فى السجلات تبين ان العقار لم يتم إزالته بعد .. ! !

والغريب ان النيابة اكتشفت أيضا بعض الحالات التى حصلت على شهادات هندسية بإزالة العقار تم اثبات إزالتها بسجلات مجلس المدينة بينما هى قائمة وعلى الطبيعة تحقق النيابة مع ٣٢ مهندسا وموظفا بمجلس المدينة لاتهامهم بتزوير قرارات الازالة على مدى ١٥ عاما منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٨٣ وننتظر أن تسفر التحقيقات التى تباشرها النيابة تحت اشراف المستشار سامى يوسف المحامى العام لنيابات الغربية عن وقائع ومفاجآت مثيرة .

□ □ فى الشرقية :

أستولوا على محلات مجلس مدينة بلبيس .. بحجة الأمن الغذائى

تعاقدات بالجملة وإخلال فى شروط العقد

كتب : محمد هاشم

فى الوقت الذى ينادى فيه رئيس الجمهورية بزيادة الانتاج وتوفير الامن الغذائى يوجد عدة محلات مملوكة لمجلس مدينة بلبيس بشارع ابى بكر الصديق قامت بتاجيرها عدة شركات مختلفة منها :

الشركة المصرية العامة لتسويق الاسماك .. قطاع عام : فقد تعاقدت على استئجار عدة محلات تبلغ على سبيل الحصر ١٤ محلا بايجار رمزى .. وذلك بحجة توفير الأسماك لمدينة بلبيس .. كما جاء بالبند الثالث بعقد الايجار المؤرخ فى ٧ / ١١ / ٧٩ .. الذى نص كذلك على أن تقوم الشركة بانشاء مصنع لتدخين أسماك الرنجة .. ومخزن للتمليح .. ومنذ التعاقد لم تقم الشركة بالوفاء بتعهداتها .. وتنفيذ ملجاء فى عقد الايجار .. حيث انها تستخدم ثلاثة محلات فقط وأغلقت ١١ محلا حتى الآن .. مع انها تسدد القيمة الايجارية بإنتظام !

جمعية بين المطارين : كما تقدمت جمعية بين المطارين بصاحبها ومديرها توفيق عبد الحى فى علم ١٩٨٢ .. بطلب تخصيص عدد ٢ محل وذلك لاستخدامها فى عرض وتسويق منتجات الامن الغذائى من الجمعية .. وحتى الآن مازالت المحلات مغلقة !!

جمعية العدلية لاستصلاح الاراضى : كما تعاقدت جمعية العدلية لاستصلاح الاراضى هى الاخرى على « واحد » محل بقصد استعماله معرضا لمنتجات الجمعية الزراعية .. ومازال مغلقا منذ سنة ١٩٨٢ !

الشركة الدولية للعلاقات الصناعية : وكذلك تعاقدت الشركة الدولية للعلاقات الصناعية على تاجير عدد « ٢ » محل « فى ٢٥ / ٧ / ١٩٨١ لاستغلالهما فى المساهمة فى الامن الغذائى .. إلا أنه عند فرض الحراسة على أموال توفيق عبد الحى رئيس مجلس الادارة .. اغلقت هذه المحلات حتى الآن .. ولم تستخدم فى أى شىء ..

وحملت « الشعب » هذه الأوضاع والتقت باللواء محمود أمين حسين رئيس مجلس المدينة والمهندس سيد مكاوى مدير المكتب الفنى لرئاسة مركز بلبيس . حيث أفادا أنه بخصوص الشركة المصرية العامة لتسويق الاسماك فقد تم إنذار الشركة بكتاب المجلس رقم ١٠ فى ١١ / ٣ / ١٩٨٦ بتنفيذ بنود العقد .. وفتح المحلات المغلقة وتشغيلها .. وإلا سنضطر لان تلجا للاجراءات القانونية بفسخ العقد واستخدام هذه المحلات لتوفير احتياجات المواطنين . وأما بخصوص جمعية بين المطارين فقد وجهت لها نفس الانذارات .. ولكن بالنسبة للشركة الدولية للعلاقات الصناعية .. فقد تم اخطار مدير ادارة اموال الحراسة التابعة للمدعى العام الاشتراكى بالقاهرة بالنظر فى أمر هذه المحلات .. واتخاذ الاجراءات اللازمة لتسليمها للمجلس وبالرغم من إلحاح الاجهزة الشعبية والتنفيذ بالمركز إلا ان المحلات مازالت مغلقة حتى الآن .. ولم يتم استخدامها بعد !!

ويبقى « للشعب » سؤال نتوجه به الى السيد وزير الحكم المحلى وهو « متى تستخدم هذه المحلات فى الاغراض المعدة لها حسب ماورد فى بنود العقد .. ؟ ..

★★★★★★

□ □ خطاب مفتوح الى رئيس الوزراء

متى يتم توفير الخدمات الاساسية للبحر الأحمر ؟!

تحتل محافظة البحر الاحمر مركزا هاما بين محافظات الجمهورية فى مجال السياحة حيث تمثل صورة رائعة للعوائد المتوقعة من الاستثمارات السياحية والاقتصادية وقد بدأت المحافظة منذ سنوات نهضة بناء عمرانية وسياحية بفضل ابنائها وجهد بعض المستثمرين الوطنيين المتطلعين لنمو السياحة وازدهارها هذا بالاضافة الى قدرة القيادة الفذة العملاقة القادرة على التخطيط والتنفيذ بشكل ملحوظ الا ان هناك امورا جوهرية تعطل الطاقات المبذولة وتشوه الصحوة فى مجال التطور والتنمية .

وتتركز اوجه القصور فى التنمية بمشكلات نقص طاقة مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحى فمنذ سنوات طويلة والمحافظة تطالب مد خط مياه جديد بدأ العمل فيه منذ ٨ سنوات ولم ينته حتى يومنا هذا وارتفعت الاصوات مرارا لهذا الاتجاه دون جدوى كما لاحظ الرئيس حسنى مبارك عند زياراته العديدة للغردقة هذه المشكلات بنفسه ونبه سيادته الى حلها بلا ابطاء لتنفيذ المشروعات الحيوية فى الخطة الموضوعة بصورة جادة وسريعة بعد تحديد الأولويات العاجلة لبناء مستقبل السياحة ونجاحها خاصة بعد ان تبين ان هناك مناطق جديدة بسيناء والبحر الاحمر تتميز بشواطىء رائعة الجمال وجو معتدل طول العام .

ان الاهتمام بتوفير تلك الخدمات الاساسية لامر حتمى وقومى لانقاذ اقتصاديات البلاد ببديل عمرى يتفق والانجازات الضخمة التى تقوم بها الدولة .

اننا نتطلع بشوق واهتمام الى توفير الخدمات الاساسية لهذه المنطقة كمقومات للحياة كما نطمع فى زيارة السيد الدكتور رئيس الوزراء المحافظة للوقوف على حل هذه المشاكل على الطبيعة تنشيطا للسياحة ونموها ـ فمحافظة البحر الاحمر تتمتع بطبيعة ساحرة وتتميز بموارد اقتصادية هامة وثروات وكنوز وأراض شاسعة تنتظر الاصلاح بسواعد الشباب الفتية تعمل بروح اكتوبر المجيد حتى يتم استغلالها استغلالا امثل نحو غد مشرق باسم باذن الله تعالى . والله ولى التوفيق .

م .ز/ / عثمان ابو العينين شما
الموجه الأول بمديرية التربية والتعليم
بالغردقة ـ محافظة البحر الاحمر

اللجان الطبية رفتتنى والقومسيون يرفض ! !



الرقيب المصاب

أصبت فى حادث سيارة أثناء قيامى بالعمل وذلك فى ١٥ / ٧ / ١٩٨٤ ..
وحصلت على قرار من اللجان الطبية بعدم صلاحيتى للوظيفة العسكرية .. وفى ٤ / ٣ / ١٩٨٦ حصلت على القرار الوزارى رقم ٦٩٥ لسنة ٨٤ بمد أجازتى لحين أحالتى الى المعاش ..
ولما حددوا لى جلسة قومسيون طبى لتجديد أجازتى رفض المختصون !! وأنا أسير بجهاز طبى فكيف أستمر فى عملى ؟!

رقيب شرطة بنقطة صفط أبو جرج ـ مركز بنى مزار :
محمد ربيع حسن .

★★★★★★

قرار يمنع الاعفاءات الجمركية عن سيارات المعوقين !

صعوبة الحياة اليومية والتزاماتها بالنسبة للاصحاء .. من مواصلات .. وطوابير .. وزحام .. تتضاعف بالنسبة للمعوق الذى قد يكون رب أسرة عليه السعى لسد أحتياجاتها .. أو طالب يوزع جهده الجسمانى القليل بين الاستذكار « والشعبطة » فى المواصلات .. أو موظف قد يفصل من عمله إذا استجاب لضغط عاهته وتخلف عنه !!

□ فى ظل هذه الظروف التى يعيشها المعوق المصرى .. يفاجأ بقرار وزارى بمنع الاعفاءات الجمركية المكفولة للمعوق الذى يشترى سيارة مجهزة لتساعده فى محنته اليومية .. وتيسر سبل العيش .

□ فقد خفضت القرارات الوزارية والخاصة بسيارات المعوقين حد الاعفاء الجمركى من ٣٥٠٠ جنيه إلى ٢٠٠٠ جنيه مصرى .. مع أن الشروط الواجب توافرها فى السيارات .. كما ينص قرار القومسيون الطبى ـ لا تنطبق إلا على سيارات رسومها الجمركية لا تقل عن ٥٠٠٠ جنيه .. فالباقى سيدفعه المعوق .

□ كذلك أصبح المعوق يحاسب على سعر السيارة بالدولار بـ ١٣٥ قرشا .. بينما كان السعر السائد قبل القرارات ٨٤ قرشا للدولار !

□ ويظل المعوق يجرى ـ اسف .. أقصد يزحف ـ لتخليص الاجراءات لمدة ثلاث أو اربع سنوات .. ليفاجأ بان عليه أن يدفع فى النهاية جمارك لا تقل عن ٢٠٠٠ جنيه .. وبشروط معجزة !! وبموافقة وزير المالية شخصيا ! !

□ □ □

لذلك يطالب المعوقون بالآتى :

● إعفاء سيارة المعوق من الرسوم الجمركية .

● السماح بتجديد السيارة بنفس الشروط مرة كل خمس سنوات .. وهى أقصى ما تستطيع سيارة تحمله على طرق مصر !!

● معاملة المعوق من حيث سعر السيارة على أساس سعر الدولار ٨٤ قرشا كما كان معمولا به فى السنوات الماضية .

● يكفى المعوق سيارة صغيرة تساعده فى قضاء حاجياته الضرورية بحيث لا تزيد سعة محركها عن ١٥٠٠ سم^3 ..

● تخفيف شروط التقسيط عن طريق بنك ناصر كما هو متبع من خلال جمعية الوفاء والأمل .. بحيث يدفع المعوق ١٠ ٪ فقط كمقدم من قيمة السيارة .. والباقى على اقساط شهرية لمدة خمس سنوات على الاقل . إنها قضية حيوية ..

مهندس / محمد أحمد المصرى ـ ٦٤ ش محمد كريم ـ الجمرك ـ الاسكندرية ..

تقرير عن اصابة دودة القطن بالبحيرة

الاصابة خطيرة فى الحقول .. وكل شىء على مايرام عند المسئول

عمال المقاومة .. عملة صعبة

كتب محمد السعدنى

.. اعلن وكيل وزارة الزراعة بمحافظة البحيرة ان اصابة القطن عادية هذا العام قامت « الشعب » بجولة فى قرى قراقص ودسوش بمركز دمنهور والتوفيقية بإيتاى البارود وتبين ان الاصابة شديدة فى تلك المناطق علاوة على ضآلة المساحة المنزرعة قطنا والمقاومة لم تبدأ الى الآن فى بعض المناطق وتواجه المحافظة صعوبة فى الحصول على عمال المقاومة بسبب انخفاض اجور المقاومة التى حددتها الجمعيات الزراعية منفردة تبلغ حوالى جنيه للفرد الواحد فى اليوم بينما يطالب العمال ان يصبح الاجر ٣ جنيهات ولم تبدأ حتى الان المقاومة الميكانيكية ومن المتوقع ان ينخفض الانتاج بالمحافظة لتاخر زراعته قطنا وقلة المساحة .

اثناء جولة « الشعب » فى الحقول قال لنا المزارع ابراهيم حماد من ايتاى البارود ان المساحات المنزرعة انخفضت لاقل من ٢٠٪ بالنسبة لزراعة الفلاح لمحاصيل الغذاء وانخفاض الرقعة الزراعية بوجه عام نتيجة للتوريث والزحف العمرانى .. والقطن حتى الان ينمو ببطء وزرعنا انواعا لانعرفها لان الدولة تقوم بتغييرها كل عام .

لب القرقزة

وفى قرية قراقص كانت جولتنا الثانية ويرى عادل نعيم امين مساعد حزب العمل بالمحافظة زراعة القطن تلحق خسائر فادحة بالفلاح « المظلوم » بسبب تكاليف الانتاج الباهظة التى تزيد عن ٧٠٠ جنيه ففضل محاصيل بديله مثل « لب القرقزة » بالاضافة الى غرامات مخالفة الدورة كما حدث فى احواض الوساد الجوانى والبرانى والبكرية والقفارة التى تعرض قطنها لاصابات شديدة باللطع والدودة القارضة والتربس والمن والعنكبوت الاحمر وهو فى مراحله الاولى ويتوقع الفلاحون حلول كارثة بهم بسبب ذلك وزاد الطين بلة ان المقاومة اليدوية لم تبدأ لانخفاض الاجور فوصل العجز لـ ٧٠٪ فى قرى دمتيوة ومنشاة غزال وكفر بين هلال ومنشاة الوكيل ..

وفى قرية دسونس التابعة لمركز دمنهور التقينا بحسن عبد الصمد زايد امين حزب العمل بالمحافظة قائلا : ان المساحات المنزرعة هذا العام مثل العام الماضى ولكنه يتعرض للاصابات الشديدة هذه الايام لتاخر زراعته عن الوجه القبلى هروبا من اترية « الحسومات » وانتقد حسن زايد نظام التسويق الحالى مؤكدا انه السبب الرئيسى فى هروب الفلاحين من زراعة القطن انهم لايستطيعون بيع انتاجهم الذى يبقى فى الارض ثلثى العام لغير الحكومة ويقوم بنك الائتمان الزراعى بخصم كل المستحقات من الفلاح حتى فى غير مواعيدها الرسمية لعدم وجود منافس له فاضطر بعض المزارعين لتهريب محصولهم الى التجار (وهم فى نفس الوقت مزارعين) باقل من سعر شركات الاقطان مقابل حصولهم على ثمنه بعيدا عن بنك الائتمان .

جارى استكمال المقاومة

وواجهت عبد القادر القيم سكرتير عام مساعد محافظة البحيرة بمشاكل زراعة القطن فقال ان وزارة الزراعة اضافت بعض انواع من القطن منها (جيزة ٤٥) وهو صنف طويل التيلة فى مساحة ١١ الف فدان بمركز المحمودية يخصص انتاجها للتصدير وتجرى حاليا مقاومة الافات فى اطوار نموها الاولى ونقاوة اللطع تتم وفق برنامج محدد بمرور فرق الكشافة على الزراعات ابتداء من ١٥ / ٥ وتم رش حالات الفقس ونحاول توفير العمالة اليدوية لنقاوة اللطع بمعدل فرد للفدان وعن معدات المقاومة قال اصلحنا التالف عنها الذى وصل لـ ٣٠٪ ..

ويلتقط الحديث المهندس محمود الحصاوى وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة فيقول : لاتوجد اصابات بالمحصول وجارى إستكمال فرق المقاومة التى بدأت منذ ايام من كل المراكز واجور عمالها تتحدد بمعرفة الجمعية الزراعية المختصة واضاف وكيل وزارة الزراعة ان المساحات المستهدف زراعتها فى البحيرة هى ١٣٠ الف فدان زرعت بالكامل وينتظر زيادتها بعد الحصر الجارى عمله .

آلات الرش جيدة

وعن تعطل معدات الرش واثرها عن المحصول قال المهندس محمود الحصاوى انها جيدة والمطارات جاهزة بـ ١٥ طائرة رش كل منها الف فدان ولاتوجد معوقات امام عملها بعد تحديد تجميعات القطن

ونضع الحقيقة لان المسئولين لايملكون الشجاعة لذكرها .. وبعد تراجع المسئولين بوزارة الزراعة عن البيانات الاولى التى نشرت فى الصحف القومية عن شدة اصابة القطن .. فعادوا يؤكدون ان كل شىء على مايرام فانتظم جميع المسئولين فى المحليات فى جوكة تردد نفس العبارة .. كل شىء على مايرام ..

القاهرة الكبرى

المياه.. ياسيادة المسئولين

● أهالى شارع على محمود احمد بترعة الخشاب ـ منشية جبريل بالمعادى يشتكون من أنقطاع المياه منذ شهرين .

خضرة محمد نصر
منشية جبريل

★★★★

تليفونى معطل

□ □ اصيب تليفونى رقم ٩٢٧٨٨٤ ـ التابع لسنترال مصر الجديدة بالصمت ، على الرغم من اننى أسدد الإشتراكات منذ عام . ويعتبر التليفون بالنسبة لى امر حيوى حيث أمارس التجارة .

حسن زكى حسن
اول الحلمية ناحية على باشا ابراهيم رقم ٦ ش القلعة .

★★★★

دفعنا .. ولايوجد عمال !!

□ □ تقدمنا لمرفق مياه الجيزة لتوصيل المياه .. ودفعنا مبلغ ٥٢٣٩ جنيها ثمنا لمد المياه .. وللآن لم تنفذ المقايسة بدعوى أنه لا يوجد عمال !!

سكان شارع الشهداء وشارع عماد السكرى بأرض اللواء ـ بولاق الدكتور عنهم : سيد حافظ إبراهيم .

وجه بحرى

وحدة صحية قطاع خاص

الوحدة الصحية بقرية السالمية مركز فوة محافظة كفر الشيخ حولها الطبيب لوحدة قطاع خاص ، ولم يبق أمامه الا أن يعلق لافتة لتجيب على اسئلة المترددين على الوحدة . لاتوجد ادوية ، ممنوع التحاليل ، علاج البلهارسيا كان زمان .. أما الذين يدفعون المعلوم فباب الطبيب ومساعديه مفتوح على مصراعيه .. الطبيب أبلغ المرضى إنه فوق المساءلة والقانون .. واللى عايز يشتكى عليه بالذهاب لوزير الصحة شخصيا . فذلك أمر لايعنيه من قريب أو بعيد .

أشرف الصفانى
عضو حزب العمل بالسالمية

★★★★

فى نفس المبنى !!

□ □ نرجو مساواتنا بزملائنا فى الشهر العقارى .. الذين يتقاضون بدلات تصل إلى ١٠٠ ٪ .. فنحن نعمل ليل نهار .. ولا نتقاضى سوى المرتب ! .. علما بان مبنى الشهر العقارى يقع فى نفس مبنى المحاكم .. ونظل تحت الاستدعاء فى أى لحظة من الليل !!

موظفوا النيابة العامة ـ الاقلام الجنائية .

ميت العامل متى تتحول لمدينة ؟ !

□ □ قرية ميت العامل من أعمال مركز أجا بالدقهلية والبالغ عدد سكانها ٥٠,٠٠٠ نسمة .. وتقع على طريق برج النور ـ دماص وبها من وحدات الخدمات الكثير .. وهى بالفعل تكاد تكون مدينة .. فلماذا لم تتحول بعد ؟ ! .. كما أنها تشكو من ارتفاع منسوب المياه لدرجة تهدد الارواح والممتلكات فهل تتدخل المحافظة ؟ ! .

احمد الفقى ـ عضو مجلس الشعب السابق

وجه قبلى

سنترك القصب ونزرع الحبوب ! ؟ !

□ □ اهالى قرية الكلحوج مركز كوم امبو محافظة اسوان لايجدون الدقيق الا فى السوق السوداء ! . علما بان ٩٥ ٪ من الاهالى يزرعون قصب السكر .. فاذا ما استمر الحال على ماهو .. سيتركون زراعة القصب ويستبدلون بها الحبوب ! ! .

على محمود على عبد الله ـ الامين المساعد لحزب العمل الاشتراكى بالكلحوج .

★★★★

ساضرب عن الطعام !

□ □ نظرا لاضطهاد بعض زملائى من الشيوخ .. واساءة السلطة معى .. ساضرب عن الطعام يوم ١٥/٧/١٩٨٦ .. ! ؟ ! .

زكريا أحمد محمد نور ـ واعظ باسيوط ـ الوليدية ـ من الشيخ مفيث .

★★★★

الحصر الوهمى ! !

□ □ أخطرتنا الجمعية الزراعية بناحية أبى رويش مركز العياط .. بانه قد صدرت تعليمات من مدير الادارة الزراعية بمركز العياط بان نسبة الأذرة الصيفى المبكر ستكون ٤٠ ٪ .. ولكن المساحة الحقيقية لهذا المحصول لا تتعدى ١٠ ٪ فقط .. فقد تم الحصر وهميا .. الأمر الذى جعل المزارعين بالقرية يتقدمون بالعديد من الشكاوى دون جدوى ! .. فمن أين يورد الفلاح صنفا لم يزرعه ؟!

حسين عبد الرازق فرغلى ـ عضو الجمعية الزراعية بأبى رويش ـ وأمين لجنة حزب العمل بالقرية .

سيناء والقناة

سرقونى .. وصرفوهم ! !

سرق محل الكائن بسوق الجمعية .. والخاص بتصليح تليفزيونات .. واستولى على كل مابداخله من تليفزيونات .. وتسجيلات .. وقطع غيار .. كما تم الاستيلاء على المحل نفسه .. وتم اغلاقه بالجنزير ! ! .. ولما توجهت لقسم ثان الاسماعيلية حرروا لى محضرا برقم ١٧٥٣ لسنة ١٩٨٦ .. ثم استدعوا الجناة وصرفوهم ! ! .. دون أى اجراء قانونى ! .. بل فوجئت باننى موضع استهزاء من القسم ورجال الشرطة ! ! .

على عبد العزيز خليل ـ الاسماعيلية .

★★★★

ماذا افعل بهم ؟ !

□ □ موظف بالحكومة ومرتبى ٣٨ جنيها .. ماذا افعل بهم ؟ .. اتوجه بسؤالى لمن يهمه الأمر ! .

مصطفى حنفى عبد الله ـ الاسماعيلية

البحر الاحمر

مسؤلو مصر للفوسفات تفرغوا لتغييبنا ! !

بالرغم من خسارتها الدائمة . الا ان المسئولين بشركة مصر للفوسفات بالحمراوين بالقصير ، قد تفرغوا « لتغييب » أعضاء حزبنا ! ! فتارة بتهديدهم بتحويلهم للادارة القانونية للتحقيق وتوقيع الجزاءات دونما سبب واضح .. وتارة بنقلهم ومحاولة الوقيعة بينهم وبين اهلهم ! ؟ !

وحتى « الحشاشات » الانجليزية ومعداتها وقطع غيارها ملقاه فى العراء دون عناية ! ! .

محمد محمود عباس الصراف ـ أمين حزب العمل بالحمراوين ـ القصير ـ

★★★★

ترشيد السيارات

□ □ نشكر رئيس مدينة سفاجا لاستجابته واهتمامه بحل المشاكل التى اوردتها « بالشعب » .. فقد استطاع فى فترة وجيزة أن يقيم العديد من المشروعات الحيوية .. ولكن اطالبه بترشيد استعمال السيارات الحكومية التابعة للمجلس .. ومنع استخدامها فى غير اغراض العمل الرسمية .. كما اطالبه بوضع رقابة على بئر المياه المستخدمة للمبانى .. حيث أن الحصيلة ـ التى تصل للالاف ـ لاتورد لخزينة المجلس ! .

ابو الحسن محمود أحمد موسى ـ امين حزب العمل الاشتراكى بسفاجا .

الشعب
الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
صدق الله العظيم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى
رئيس التحرير عادل حسين
مدير الجريدة ابراهيم الزيادى
الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ أو بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات مؤسسة « الاهرام »
يتفق على الاعلانات مع الادارة
جريدة الشعب : القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب يصدرها حزب العمل الاشتراكى
ت : ٩٢٥٧٨٠ / ٩٢٩٤٨٠ / ٩٢٩٢٦١

تصفية السيادة الوطنية [بقية]

الحوار المقترح لايهدف الى اطلاق يدنا فى معالجة الموضوع بنواحيه المختلفة ، فالمجال اضيق من ذلك أيضا . وهو يحدد المسألة فى كيفية ضمان الدعم الى مستحقيه . وهل يتحقق ذلك على نحو افضل من خلال الشكل العينى ام من خلال الشكل النقدى ؟ ولايعنى طرح السؤال بهذا الشكل أننا نقف عند الفروع تاركين الاصول فهو يعنى ماهو أكثر : إنه يعنى اغراق الاحزاب فى فروع الفروع . وهذا المستوى من الدراسة الضيقة جدا والمتخصصة منه بالعرض على ممثلى الاحزاب السياسية .

على أية حال .. اذا حصرتم الموضوع فى هذا النطاق الضيق جدا ، والذى يفترض ثبات كل شىء آخر على حاله (أى ثبات السياسات والمسئولين وجماعات المصالح والضغط .. الخ) .. اذا كان كل شىء ثابتا على حاله ، فإننا نقف بكل قوتنا مع الدعم العينى .. والاسباب عديدة ، ويكفى ان نشير الى ان المواطنين جميعا (ونحن معهم) لايثقون فى نوايا الحكومة .. الفكرة العامة عندنا وعند المواطنين هى ان الحكومة تحاور وتناور كى « تنشلنا » . ومن هنا فإن الدعم العينى بضمن كمية محددة من الخبز أو الزيت أو السكر تصل الى المواطن بسعر رسمى معلن . وهذا يجعل فرصة « النشل » أقل . أما تقديم دخل نقدى اضافى للمواطن فان هذا يضعه تحت رحمة أقدار عديدة لا سلطان له عليها . ولاثقة له فيمن يحركها . وبالتالى لاضمن نتيجتها .

طالما أن كل شىء باق على حاله . فان ثقتنا فى الحكومة هى بقدر ثقتنا فى « النشال » الذى ينتهز لحظة نغفل فيها لكى يتحرك بخفة يد ورشاقة . ويكفى هذا لكى نتمسك بالدعم العينى . بالدعم المحدد الذى نمسكه باليد . ونرفض الدعم النقدى الذى سياكله التضخم .

× × × × × × × × × × ×

ويجرنا هذا الى قضية اشرنا اليها فى العدد السابق حيث ان مناقشات الاقتصاديين حول الدعم (المباشر منه وغير المباشر) تضمنت فى أحيان كثيرة مايثير البلبلة والارتباك . والفت النظر بشكل خاص الى أننا حين نبحث ماسمى دعما فإننا نكون بصدد قضية الاسعار . وهى قضية تتعلق فى جوهرها بالوطنية وسيادة الدولة . قبل أن تكون متعلقة بأحاديث طبقية عن الاغنياء والفقراء . وبتعبير اخر . فإن جوهر القضية هو : هل للدولة سيادة او ولاية على سياسة الاسعار . أم ان الامر يخرج تماما عن هذه السيطرة الوطنية ؟ ان تقارير الخبراء الاجانب وعملائهم لاتقف عند رفض تدخل الدولة فى تحديد سعر رغيف الخبز او قطعة الصابون لاسباب اجتماعية . ولكنها تمتد الى مجالات اخرى تتدخل الدولة عندنا فى أسعارها لأهداف استراتيجية وأمنية .

والامر يتطلب ان نسأل هؤلاء السادة : هل هى سنة من سنن الله فى مجال الاجتماع البشرى أن تمنع الدولة باى شكل وباى قدر من التدخل فى ادارة الاقتصاد القومى وعلاقاته الاجتماعية والاستراتيجية ؟ والاجابة الصحيحة على هذا السؤال هى أنه لاتوجد بطبيعة الحال سنة من هذا القبيل . بل يجب أن تتدخل الدولة فى أمور الاقتصاد .. هذا صحيح من منظور الفقه الاسلامى . وهو صحيح أيضا من منظور الممارسات الاقتصادية المعاصرة فقد أصبح تدخل الدولة من مسلمات السياسة الاقتصادية فى كل مكان .

ولكن لأى هدف تتدخل الدولة ؟ هنا تاتى الاستراتيجية العليا لتحدد .. وماهى الوسائل ؟ نقول دون استطراد طويل ان الوسائل بعضها ادارية (أى اصدار قرارات مباشرة لجهات التنفيذ) . وبعضها من خلال الحوافز المالية والنقدية (أى من خلال الاسعار المختلفة) . فالدولة اذا ارادت ان تشجع قيام صناعة معينة . تلجا إلى خفض اسعار الفائدة . والى خفض الضرائب والرسوم المفروضة على المشروع . أو الى خفض اسعار الطاقة ومستلزمات الانتاج الاخرى . او زيادة سعر المنتج النهائى . أو رفع الرسوم على السلع الاجنبية المنافسة .. الخ . تستخدم الدولة كل هذا أو بعضه بحيث يصبح العمل فى هذه الصناعات المرغوبة مربحا ومغريا فيقبل المستثمرون ..

هل تريدون أمثلة ؟ كل البلاد الغربية تفعل ذلك .. والولايات المتحدة نفسها ليست استثناء فى ذلك . ونذكر بالصناعات العسكرية على نحو خاص .. ونشير ايضا الى الاقتصاد الاسرائيلى . والحوافز السعرية التى يتضمنها لتشجيع المشروعات فى المستوطنات الجديدة مثلا أو فى مناطق الحدود .

ولو كان الامر بيدنا . لقررنا ان يكون تدخل الدولة المصرية فى ادارة الاقتصاد وتنميته باستخدام الوسيلتين معا (أى بالقرارات المباشرة فى بعض الاحيان . وبلعبة الاسعار فى احيان أخرى) .. ولاباس من الخلاف فى تحديد الدائرة التى تعمل بها القرارات الادارية . أو فى تحديد الدائرة التى تعمل فيها الحوافز السعرية .

ولكن ماتواجهه الآن هو أن الخبراء الاجانب (خاصة فى وكالة التنمية الامريكية وفى الهيئات الدولية) يناقشون بطريقة تختلف تماما .. انهم لايفاضلون بين الاسلوبين . ولكنهم يطالبون بالغاء الاسلوبين معا . اى ان لاتتدخل الدولة المصرية اطلاقا فى ادارة اقتصادها وتوجيهه !! لقد بدءوا بالهجوم الحاد والمكثف ضد استخدام القرارات الادارية (باعتبار أنها رجس من عمل الشيطان وبلا أساس علمى .. وهذا كذب صريح) .. وبعد ان حققوا نجاحا كبيرا فى هذا الاتجاه يسعون فى المرحلة الحالية الى تصفية سلطة الدولة فى مجال الاسعار . وتسليم هذه السلطة للدول الغربية ممثلة فى بنوكها وشركاتها وحكوماتها تحت اشراف صندوق النقد الدولى .. وهو مايسمى فى عرفهم ومصطلحاتهم اتباع مستويات الاسعار العالمية .

× × × × × × × × × × ×

□ ان الغاء سلطة الدولة الادارية والسعرية . يصفى تماما أية نوايا للتنمية المستقلة .. وفى حالتنا المحددة فإنه يزيد من انعزالنا عن الاقتصادات العربية .. ويفتح الباب على مصراعيه أمام مشروع بيريز للهيمنة الاقتصادية الصهيونية .

ولكن هذا يحتاج الى كلام آخر .. وفى كل الاحوال : ابتسم رعاك الله وكل سنة وانت طيب

عادل حسين

★★★★★★

رئيس الحكومة يطالب [بقية]

وقد علق الاستاذ ابراهيم شكرى على ما أعلنه رئيس مجلس الوزراء بان هذا موقف واضح وجيد ونرجو ان تتمسك به الحكومة . ومعروف ان حزب العمل كان يرى استمرار حواره مع الحكومة حول موضوع الدعم . رغم تحفظاته الكثيرة على اسلوب هذا الحوار واضاف ابراهيم شكرى ان تصريحات د . على لطفى فى الاجتماع المغلق تدفعنا الى مواصلة الحوار وتقليب حسن النية . اما الاستاذ خالد محيى الدين (الامين العام للتجمع) فقد اشار الى ان تعديل موقف من موضوع الحوار يتطلب اعادة عرض الامر على قيادة الحزب وقال انه سيفعل ذلك .

وطالب قادة المعارضة ان تبدى الحكومة رغبتها فى تحقيق تنسيق للمواقف الوطنية عبر احترام الرأى الآخر . ويتطلب ذلك مواقف عملية منها تعديل قوانين الانتخاب وكسر احتكار الحكومة والحزب الوطنى لاستخدام اجهزة الاعلام المركزية ووعد د . على لطفى بدراسة هذه الامور .

واكد رئيس الوزراء ان آخر التقارير التى تلقاها من الاسكندرية تؤكد ان اهداف المرحلة العاجلة من مشروع الصرف الصحى قد تحققت . واضاف ان يقترح اضافة موضوع التعليم ، وموضوع مجانية التعليم تحديدا ، للحوار القومى مع الاحزاب . وقال ان نجاح هذه التجربة يفتح الباب لمناقشة مواضيع اخرى أمام الجماهير بهدف التوصل الى حلول لها .

عزاء واجب

ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام وأعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا يشاطرون الاستاذ فايز محمد على المحامى ومقرر لجنة الشؤون القانونية بالحزب الاحزان لوفاة شقيقه المرحوم زغلول محمد على مدير معهد القاهرة الصناعى بغمرة .

● لجنة حزب العمل مركز المنزلة تشاطر الزميل احمد كمال بدر الاحزان لوفاة والدته .

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وأعضاء اللجنة التنفيذية يشاطرون الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وأمين التنظيم الاحزان لوفاة عمه الفقيد الرحمة

● المهندس ابراهيم شكرى وأعضاء اللجنة العليا يشاطرون الزميل صلاح القفص عضو اللجنة العليا وأمين الغربية الاحزان فى وفاة السيدة عمته .

الاقتصاد المصري !
أزمة اقتصادية أم أزمة سياسية ؟

د . نادر فرجاني

هذا ليس حديثا عن الاقتصاد او السياسة اليومية في مصر إنه حديث في الاساس ، عن العمق الاجتماعي ، السياسي .. للاقتصاد في مصر . وهو حديث موجه ، في المقام الاول ، وتتولى مهمة تشكيل تطوره التاريخي بالفعل السياسي بعيد الأثر ، عسى يقرب يومها .

الأزمة « الاقتصاديون »

تشير كل الشواهد على الصعيد الرسمي ، الى ان مصر تعاني من ازمة اقتصادية حادة . لقد كان من أولى المهام التي بدأ بها رئيس الجمهورية عهده ، بعد الاطمئنان الى استتباب الامن بالطبع ، عقد مؤتمر اقتصادي شارك فيه ممثلون للاحزاب القائمة بالاضافة الى حشد من الخبراء والمسئولين . وقد جاءت الشهادة عن نتيجة المؤتمر انها كانت مخيبة للآمال . وتتابع تعثر المسار الاقتصادي بعده . وليس ذلك بالأمر المستغرب ونأمل ان تقدم الاجزاء التالية من هذه الدراسة تفسيرا لماذا لم يكن ليتوقع الكثير من مثل هذا المؤتمر .

ثم تصاعد التعبير على الاحساس بالخطر من جراء تدهور الوضع الاقتصادي في الدوائر الرسمية المصرية منذ مطلع الثمانينات ووصل الموقف الرسمي حد أن تم تكليف استاذ للاقتصاد . كان يرأس اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم . برئاسة مجلس الوزراء ولما لم يكن يعرف لرئيس مجلس الوزراء المختار قدرات سياسية غير عادية من قبيل تلك التي تتطلبها رئاسة مجلس الوزراء . على

حين ترك رئاسته اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم على اعتباره الاقتصادي الاول للحزب . فلنا ان نستنتج ان تكليف الدكتور على لطفي برئاسة مجلس الوزراء انما يعود ، ضمن امور أخرى ، الى قدراته الاقتصادية في نظر الحزب ، من جانب ، والى شعور قوى لدى رئيس الدولة بازمة اقتصادية ملحة لدرجة ان وجب ، في تقديره ، ان يتولى ادارة شئون البلاد كلها الاقتصادي الاول حزبه .

والواقع ان هذا المنطق ، منطق اختيار اقتصادي من الحزب الحاكم لرئاسة مجلس الوزراء ، هو تعبير عن خلط اساسي يسود دوائر متعددة ، في الحكم وخارجه ، ويرجع كثيرا من المشاكل التي يواجهها المجتمع المصري الى ازمة اقتصادية بالمعنى الفني الضيق . وما ان يصل الامر لهذه النقطة حتى يدعى ، او يوحى ، بان الامر يجب ان يترك للمتخصصين . وتتوارى امور جوهرية ينبغي ان تكون صلب الحوار في المجتمع المصري ، بساتر سميك من اللغة الفنية المتخصصة تخفي جوهر الحياة . وتستبعد السياسة من ميدان لها اصيل . وسنسعى في هذه الدراسة الى فض بعض من اختام هذه الاقتصادية ، وهي لفظ يدل حرف ، الواو ، فيها على التركيز الزائد ، والمخل ، على الاقتصاد .

وقد وصل الشعور بالازمة الاقتصادية ذروته منذ مطلع هذا العام . وتعالت نبرة الازمة في الاعلام الرسمي ، وخاصة الصحافة ، حتى طالعتنا صحيفة الاهرام مؤخرا بسلسلة من مقالات رئيس التحرير بهدوء ، تحت عنوان حديث بلا رتوش عن القضية الاقتصادية ، كانت نقطة البداية في هذه المقالات ان ، العدو الذي نواجهه الآن ، والذي ينبغي ان يتكتل الشعب كله امامه هو المشكلة الاقتصادية وتحت لواء القيادة السياسية بجهد عام مشترك تساهم فيه كل فئات الشعب ، بغض النظر عن انتماءاتها الاجتماعية ـ مواقفها السياسية .. وتعطي هذه التوجهات الانطباع بان البلاد تواجه مايشبه الخطر الوطني .. وان كل الفئات الاجتماعية يجب ان تساهم في درئه بغض النظر عن قصور فهم او سوء نية . فالفئات الاجتماعية المختلفة ليست في نفس الموقع من تشكيل الازمة او تاثرها بها ، او قدرتها على المساهمة في مواجهتها . والحق ان اى فهم عميق للازمة الاقتصادية ، وبالتالي اى امكانية لمواجهتها بنجاح يجب ان يقوم على العلاقة الوطيدة بين المشكلة الاقتصادية والتكوين الاجتماعي ـ السياسي للمجتمع المصري ، بما في ذلك علاقاته بالعالم الخارجي . وقد احتل البعد الخارجي للاقتصاد المصري جانبا هاما من الجدل حول الازمة الاقتصادية بما يبرر التعرض له في بداية تحليلنا .

التركيز المفرط على الخارج

إحتلت مشكلة توفير النقد الأجنبي ، خاصة ذلك الساحر الدولار ، ومايتصل بها من إختلال العلاقات الدولية للاقتصاد المصري ، مثل الديون الهائلة وتدهور سعر صرف الجنيه المصري بالنسبة للدولار ، مساحة هائلة في معالجة الشئون الاقتصادية المصرية . ويعبر هذا ، في تقديرنا ، عن تطلع زائد إلى الخارج ، وبوجه خاص إلى الغرب الرأسمالي ، وإتخاذه محورا لحركة المجتمع المصري . ويشي هذا التطلع بفقدان الرؤية السليمة لمشروع وطني للتنمية . إن مشروعا وطنيا للتنمية ، يقوم اول مايقوم ، على النظر إلى الداخل . وقد يقتضي موقفا مضادا للمراكز الحاكمة في الغرب الرأسمالي .

ان ذلك التركيز الزائد على النقد الأجنبي ، والعلاقات الاقتصادية الدولية ، يعود إلى التحول الخطير الذي إنتاب الاقتصاد المصري إبان السبعينات . والذي تمثل في إعادة ادماج الاقتصاد المصري ، بصورة أوثق في النظام الرأسمالي العالمي ، مع طغيان الصيغة الاستهلاكية القائمة على سلع مستوردة من الخارج ، على إشباع الانتاج المحلي للحاجات الاساسية لعموم الناس . وقد دار ذلك كله في إطار نمط إستهلاكي يتشبه بالغرب المصنع دونمارويه او حفاظا على هوية حضارية أصيلة للمجتمع المصري . وقد ترافق مع هذه التطورات ، ولاعجب ، تدهور مستمر في كفاءة النسق الانتاجي المحلي ، ومؤدى هذا ان يكون المجتمع المصري متدمجا في النظام الرأسمالي العالمي من موقع ضعيف ، ومن ثم ، تابع . فالنظام الرأسمالي قوة علتية تسعى في الأجل الطويل ، لتوطيد هيمنة المراكز الرأسمالية المتقدمة على العناصر الهامشية التي تندرج في إطاره . وهذا المصير الذي ينزلق إليه المجتمع المصري هو جوهر أزمته في بعدها الخارجي . ولهذا البعد الخارجي ، بالضرورة ، مايسنده في الداخل من قوى اجتماعية سياسية تستفيد من تبعتها للدول والمصالح الغربية .. وليس تناول الازمة كمشكل نقد أجنبي ، إلا تعبيرا عن سطحية في المعالجة تقصر عن الوصول إلى الجوهر . وقد كانت بدايات هذا التفكير في السبعينات .

حقبة الرواج الزائف

لا ريب أن الاقتصاد المصري قد تعرض لهزة شديدة في السنوات القليلة الماضية نتيجة لاضطراب مصادر النقد الأجنبي التي عاش عليها رواجا مصطنعا ، وفي النهاية زائفا ، خلال السبعينات الاخيرة وأوائل الثمانينات . وهذه المصادر ، كما أصبح معروفا ، هي تحويلات المصريين بالخارج ، وعائدات تصدير البترول ، والسياحة ، والمرور في قناة السويس . والمعونات الأجنبية . فباستثناء المصدرين الأخيرين ، تعرضت باقي المصادر للتدني بسبب أو اخر . ولايتوقع لأي من هذه المصادر ارتفاع قريب . بل تشير الدلائل ، إلى قرب انخفاض مستوى المعونات من حكومة الولايات المتحدة . وهي المصدر الأول للمعونات في الوقت الراهن .

والملاحظة الأولى على هذه المصادر هي أن حجمها ، وتطورها ، أمور تقع خارج دائرة القرار المصري ، ولايرتبط المصدران الاهم : التحويلات والمعونة ، باى نشاط إنتاجي محلي . فالتحويلات تتوقف على تطورات النشاط الاقتصادي في البلدان العربية المستقبلة للايدى العاملة المصرية ، وهذه البلدان تعاني من ضائقة إقتصادية يتوقع لها أن تشتد .

ومصر ليست إلا منتجا صغيرا للنفط في سوق يتصارع فيها عمالقة . صراعا يصل الآن حد قطع الرقاب . وعمر النفط المصري ، في ضوء الاحتياطيات المؤكدة حاليا ، قصير جدا . وخطورة نضوبه على الاقتصاد الوطني تفوق بصورة هائلة مغبة فقدان مورد النقد الأجنبي المتوقع منه . ويعود جزء هام من عائدات قناة السويس إلى نقل البترول عبرها . وهو أمر يتوقف على تصدير الخليج للنفط في وقت يتناقص فيه نصيب الخليج من السوق العالمية . ونشاط السياحة تتحكم فيه الى حد كبير شركات دولية للنفوذ الصهيوني فيها قول حاسم . وقد مني قطاع السياحة بعثرات متتالية نتيجة للاحداث الخارجية والداخلية التي مرت بمصر في الشهور القليلة الماضية . هذا إضافة إلى المشاكل التي تنعكس في قلة إستمتاع السائح باجازته . أما المعونات الأجنبية ، فتتوقف على علاقة البلاد بالدول المانحة . وتقدير الاخيرة لمدى خدمة هذه المعونات لأغراضها . ولايخفى أن هذا المصدر الاخير للنقد الأجنبي هو أكثر المصادر خبثا . إذ ينطوي على إشتداد التبعية للجهة المانحة للمعونة . وهي مركزه في الولايات المتحدة . ممايفاقم من مغبة التبعية . ويساهم في إستحكام مازق المعونة تناقض المصادر الأخرى للنقد الأجنبي .

لقد كان الاقتصاد المصري خلال فترة الرواج المصطنع كالمريض الذي إزدهرت صحته وقتيا ، بدون شفاء من المرض ، بسبب نقل دم إليه ، ولكن من مصادر غير مضمونة . ثم مالبثت مصادر الدم أن أوشكت على النضوب ، أو إختنقت القناة الموصلة للدم فاهتزت مؤشرات الحيوية المصطنعة السابقة . ومن هنا الاحساس بالأزمة والخطر من منظور الحزب الحاكم . ولكن هذا الاحساس لم يؤد إلى رفع الغشاوة من على الأعين للوصول إلى جوهر الأزمة . ولذلك فإن الأزمة مازالت تعالج من منظور النقد الأجنبي . ونرى الآن تكالبا على إجتذاب تحويلات المصريين بالخارج باعتبارها المصدر الهام الوحيد للنقد الأجنبي الذي ترى الحكومة إمكانية لزيادته . رغم أنه قد بدأ في التناقص . وينتظر له أن يتناقص أكثر .

اعتذار

يعتذر الاستاذ الكبير فتحي رضوان عن كتابة مقاله الأسبوعي هذا العدد بسبب ظروف العيد ، ويوالي الكتابة الاسبوع القادم .



دفاعا عن اليساريين

الدفاع عن الحريات ليس بالكلام او الثرثرة في الصالونات .. ما أسهل ذلك .. وما أصعب أن يترجم الانسان ما يؤمن به الى مواقف عملية .. أن يدافع عن حرية غيره كما يدافع عن حريته .. في هذه الأيام مطلوب موقف موحد من كل القوى المؤمنة بالحريات .. بعض اليساريين في محنة .. أحدى محاكم أمن الدولة أصدرت ضدهم أحكاما بالحبس .. مطلوب من الجميع أن يطالبوا الرئيس مبارك مبارك بالعفو عنهم .

ورغم أنني أفتخر بانتمائي الى الاخوان المسلمين الا أن الحكم الذي صدر بحبس بعض اليساريين لم يسعدني .. اعتقد أن التيار الاسلامي تعلم من التاريخ أن يد البطش اذا أمتدت الى غيره ، فستصل اليه حتما ، أن عاجلا أو اجلا .

وفي يقيني أن الاخوان المسلمين يجب أن يكونوا أكثر القوى الوطنية دفاعا عن الحريات .. هم بلا شك يعرفون قيمتها الغالية .. كانوا دائما أول ضحايا الاستبداد والارهاب .. ومن المؤكد أن وجود حريات حقيقية ستؤدي حتما الى تطبيق الشريعة الاسلامية . أثق في وعي الناس العاديين وأولاد البلد .. أكاد أجزم بانهم أذا تركوا لارادتهم الحرة دون قيود . فسيختارون نوابهم في البرلمان وحكامهم في السلطة من المطالبين بتطبيق شرع الله .

وأخلص من كل هذا الى نتيجة هامة .. أنها تتلخص في أنني اؤمن بحق كل القوى السياسية أن تمارس نشاطها بحرية أيا كانت أتجاهاتها .. والشعب قادر أن يفاضل بينها ويختار ... مطلوب أزالة القيود المفروضة على أنشاء الاحزاب وأصدار الصحف .. حق كل أتجاه أن يعبر عن رأيه .. المرفوض فقط هو حرية الدعوة الى الالحاد .. أنه يهدم المجتمع من أساسه .. من الطبيعي ايضا أن يرفض الجميع محاولة الأقلية أن تفرض رأيها على الاغلبية .

ويلاحظ أن المحكمة التي أصدرت حكمها بحبس بعض اليساريين برئاسة المستشار فتحي رياض رزق الله أهدرت معظم أدلة المباحث .. رفضت التسجيلات لم تاخذ باقوال الشهود التي أستند معظمها على التخمينات والاستنتاجات برأت عددا كبيرا من المتهمين زاد عددهم على أربعين شخصا .

وقد أدانت المحكمة عددا من اليساريين .. تجاوز عددهم عشرة أشخاص لم يثبت أنهم دعوا الى العنف تهمتهم الأساسية حيازتهم لمنشورات تدين عصر السادات .. أعرف بعضهم .. أخص منهم بالذكر محمد الجندي الذي صدر الحكم بحبسه ثلاث سنوات .. السلطة في كل العصور كانت تعتقله .. قبض عليه في عهد فاروق .. مكث أكثر من عشر سنوات في سجون عبد الناصر .. أعتقل مرارا في عهد السادات .. هذا وحده كاف لتقديره وأحترامه .. أنه رجل يتمسك بمبادئه بغض النظر عن صوابها أو خطئها .. أنني أختلف مع الماركسيين تماما في افكارهم ولكنني أطالب بالغاء الحكم الذي صدر ضد بعضهم .. تعلمت أن الحرية لا تتجزأ ....

محمد عبد القدوس



اليـاسمينـة

بقلم د . محجوب عمر

عشر سنوات مرت منذ رحل جواد في الثامن من شهر يونيو حزيران ١٩٧٦ نالت شظية قذيفة من رأس البطل ، فلم يطل عذابه ورحل

كانت الضربة للرأس وفي الرأس .. سقطت القذيفة من جهة ما ومن كل الجهات .

في ذلك اليوم كانت بيروت الغربية وخاصة منطقة الفاكهاني التي تجمعت فيها مراكز ومؤسسات الثورة الفلسطينية هدفا لهجوم مجنون شنته القوات السورية من ناحية الجنوب والغرب ، وهجوم مكمل شنته قوات الكتائبيين من ناحية الشمال والشرق .. وكلاهما لم يكن يعتمد على تقدم الجنود أو المسلحين وانما على القصف المركز من بعد وبدون توقف .

وجواد كان يحسب حساب المخاطر .. لم تكن المغامرة من طبعه ولكنه كان قائدا ومسؤولا كان قدوة جواد ..

لايكاد احد يعرف أن كان هذا اسمه الحقيقي أم الذي اختاره لنفسه عندما انخرط عضوا في حركة فتح .

في اوائل الستينات في العشرينات من عمره وصل الى بيروت ومعه حقيبة صغيرة .. كان مسافرا ككل الفلسطينيين يبحث عن علم أوعمل اختار السفر بالباخرة لانها ارخص الوسائل ولانه يحب حرية الافق واحب بيروت ، كانت لاتزال قديمة ، لبيوتها حدائق والحقول تصل حتى مياه البحر .

وصل الى مدريد واختار أن يدرس العلوم السياسية ابوه سائق قطار في السكك الحديدية أيام كان القطار يصل مابين القاهرة وحلب مرورا بفلسطين بالقدس ودمشق اختار جواد أن يعرف ظروف العالم الذي يعيش فيه لكي يختار السلاح الذي يناسبه .

نظم من حوله الطلاب فانتخبوه عضوا باتحادهم ثم رئيسا لفرع اتحاد طلاب فلسطين في اسبانيا وانضم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » .

ثم جاءت هزيمة يونيو ١٩٦٧ ونادى المنادى وتدفق الى صفوف الفدائيين الباحثين عن الوطن العاشقين للكرامة .

في الجزائر تدرب ثم الى فلسطين ، فلسطين المحتلة هناك تعمد وعرف مقاتلا شجاعا يفكر ويطلق النار سأل ذات مرة : « وهل من العيب الا يشعر الانسان بالخوف اذا اقترب منه الموت ؟ انني لا اشعر بانني سأموت في مثل تلك اللحظات

عندما حاصرت قوات العدو الصهيوني البستان الذي كان يقيم فيه انزلته عجوز فلسطينية في البئر ووقفت تملأ جرارها منه وعندما سألها الجنود عما اذا كانت قد رأت احدا بالجوار اجابت صادقة : « ليس غير ابنائه »

وخرج جواد من الارض المحتلة مزودا بالخبرة وذكريات الشهداء وبدأ يترقى سلم المسؤولية .

ومن القتال والى دورات التدريب الى القتال مرة اخرى الى علو في المراتب التنظيمية حتى اختارته القيادة قائدا لقوات المليشيا في لبنان ، وكان رفاقه قد اختاروه من بينهم اخا اكبر .

وتحولت مواقع المليشيا في لبنان الى مراكز تدريب وقلاع حماية وقواعد انطلاق ، وقبل كل شيء ساحة التقاء لكل القوى والفئات والطوائف والراغبين في العمل من أجل فلسطين .

ولم يتردد جواد ، مع ايمانه باولوية الحوار ، في استخدام القوة للدفاع عن مدنيين كان البعض يريد اخذهم بجريرة الانعزاليين .

ثم جاءت ايام سوداء

تدخلت القوات السورية في لبنان متحالفة مع الكتائبيين ضد القوى الوطنية والقومية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية .

وادرك جواد صعوبة الايام .. لايجب أن نفقد الرؤية أو الاتجاه مهما اخطأ الاخرون .. هنا نقاتل « فتح » دفاعا ، وهناك في فلسطين نقاتل هجوما ..

« وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل » . صدق الله العظيم .

واشتد القصف من كل اتجاه حتى من الداخل كاد الغضب المحيط يعصف بالايمان والرؤية الواضحة ولكنه ظل ثابتا .

وفي لحظة توجب عليه كقائد أن يتحرك بين المواقع .. حذره مساعد له : « انتبه يا أخ جواد ، القصف اشتد » ولكن ايام جواد كانت قد انتهت . خرج .. ثم نعى الناعي اسمه .

كثيرون يستشهدون البعض لايعثر له على جثمان ، والبعض ينكل العدو بجسده بعد استشهاده والكثيرون يوارون التراب بالسرعة الواجبة لاكرام الشهيد .

ولكن جواد كانت له رحلة اخرى ..

عندما اعلن أن جثمانه سينقل الى حيث تعيش اسرته في العراق ، قصف الانعزاليون مطار بيروت والطرق المؤدية اليه ، واغلق المطار .

بقى في ثلاجة المستشفى ٣٢ يوما اصدر اصدقاؤه الملصقات باسمه .. احدها كان لصورته تبرز من قلب خارطة للوطن العربي كاملا من المحيط الى الخليج ، تحيط برأسه هالة بالوان العلم العربي الفلسطيني .

كانما عز على رفاقه أن يواروه التراب ، حتى لفت ابو عمار الانظار الى ضرورة مراعاة الواجب حيال الشهداء وطلب من اصدقائه أن يواروه تراب بيروت التي احبها .

وفي مقبرة شهداء فلسطين التي حولها الأهل الى بستان ، واروه في بقعة ظليلة تحت اشجار الصنوبر القديمة ، وتكفلت مدفعية الكتائبيين باطلاق مئات القذائف على المنطقة فوفرت على الاصدقاء واجب اطلاق ٢١ طلقة تحية للشهيد ..

وبعد ايام جاء ابوسليم المقاتل البسيط الذي احب جواد بفرع من شجرة ياسمين بلدية من النوع الذي يكثر في شوارع بيروت القديمة وزرعه بجوار ثواه .

ونمت الياسمينة واعطت زهورها فوقه وفوق اخوانه ، واصبحت سقايتها من واجبات محببة ومن عادة أمهات كن يعرفنه قائدا لابنائهن من الشهداء ..

ومرت الايام وكبر التلامذة والمعاونون ومن رزق منهم ولدا اسماه « جواد » ، واهداه ازهارا من الياسمينة التي تظلله .

هاقد مرت عشر سنوات الياسمينة لاتزال باقية تركن ساقها على جذع صنوبرة قديمة وتوزع ازهارها على مراقد الابطال ، وعندها يتلاقى المحبون .

وغدا ، عندما تتحرر فلسطين ستتوزع افرع منها على مدنها وقراها تحمل اسم « جواد وذكراه .. بل ستتوزع في كافة ارجاء الوطن العربي الكبير الذي امن به جواد واحبه .

د . يوسف والى يعارض حسني مبارك

صرح د . يوسف والى للاهرام بانه لا يوجد تفكير في الحزب الوطني في تغيير نظام الانتخابات بالقائمة وكان الرئيس حسني مبارك قد اكد لرؤساء الاحزاب ان قوانين الانتخابات قابلة للمناقشة وامكانية مراجعتها مطروحة .

واخر معلومات لدينا ان الرئيس مبارك عضو بالحزب الوطني .. بل وايضا رئيس الحزب ! !

مصر وفلسطين اول العرب في كأس العالم

في عام ١٩٣٤ شهد مشاركة اول دولتين عربيتين في كاس العالم مصر وفلسطين . ووصلت مصر ال الادوار النهائية بعد فوزها على فلسطين ١/٧ في مصر و ٤/١ في فلسطين وفي دورة ١٩٣٨ تكررت المشاركة المصرية الفلسطينية ولكن الفريقين خرجا على يد اليونان .

« اليوم السابع »

يحدث في لبنان .. ايضا ! !

ليس صحيحا ان لبنان لا تعيش الا على طلقات الرصاص واصوات الانفجارات ربما ينطبق هذا على مخيم صابرا او شاتيلا المنكود اما في جامعة الكسليك فقد اقام الطلاب مباراة في الاناقة شارك فيها شبان وصبايا الجامعة ، وبعد توزيع الجوائز عاد الساهرون الى حلبة الرقص وجنوا مع الموسيقى الصاخبة حتى طلوع الفجر !

« الصياد »

انفتاح الكرتون .. ومعجون الاسنان

ماذا قدمت الشركات المتعددة الجنسية [الشركات الراسمالية العملاقة] لمصر الانفتاح .

صناعات الالات والمعدات صفر ، ولكنها استثمرت اموالها في الساعات ـ المصاعد اجهزة اطفاء والات تصوير ـ [صناعات تجميعية] معجون اسنان ـ مستحضرات تجميل ـ كرتون مياه معدنية وغازية ـ لبان ـ حلويات اما عن اجور العاملين فان نصيب العامل الاجنبي في الشركات المذكورة يقترب من عشرة اضعاف نصيب العامل المصري في نفس الشركات .

« الاهرام الاقتصادي »

لاتشرب لبن نستله

ثبت ان لبن شركة نستله السويسرية فاسد لا يصلح للاستعمال الادمي وبالاخص العبوات الموجهة للدول النامية ومنها مصر « المصور »

الاهرام ... وعرش الطاووس ؟ !

لا يحلم حتى اشد اعداء الثورة الايرانيه تطرفا ان يعود عرش الطاووس لورثة الشاه ! فقد انتهى الى الابد النظام الملكي في ايران .. لكن جريدة الاهرام لها راى اخر على ما يبدو

الاهرام تزف البشرى للشعب المصري بان رضا بهلوى ابن شاه ايران الراحل سيتزوج ولا باس من محاولة اعادة الاضواء اجتماعيا على ابن الشاه الراحل .. لكن الاهرام تضيف بعد ذلك تصريحات سياسية خطيرة يتحدث فيها ابن الشاه عن استرداد عرش ايران ؟ !

شامير علم ولم يبلغ

كشفت التحقيقات في قضية قيام جهاز الامن الاسرائيلي بقتل اثنين من الفلسطينيين بعد اعتقالهم ان شامير رئيس الوزراء في ذلك الوقت علم بامر القتل الذي اصدره رئيس جهاز الامن الاسرائيلي ولكنه لم يبلغ بينما قام شيمون بيريز بدور المتستر على التحقيقات .

٢١ مليون امي امريكي

عدد الاميين في الولايات المتحدة لا يقل كثيرا عن عددهم في مصر دراسة امريكية اكدت ان عددهم يصل الى ٢١ مليون امريكيا .

« الهلال »

ديون العرب ١٠٠ مليار دولار

ندوة المديونية الخارجية العربية التي عقدت في عمان كشفت ان الديون العربية الخارجية تفاقمت بمعدل ارتفاع قيمته ٧٠ ٪ سنويا لتبلغ زهاء ١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٣ .

« التضامن »

ايها الامريكان عودوا الى بلادكم

تشهد اوروبا موجات من المظاهرات المعادية للامريكيين تطالبهم بالرحيل من قواعدهم في أوروبا والعودة عبر الاطلنطي الى بلادهم . والصورة لواحدة من هذه المظاهرات في روما وتحمل لفتة ايها اليانكي عد الى بلادك .



الشحاذة في حب مصر

تسافر مجموعة من الفنانين الى امريكا للفسحة وايضا من اجل حب مصر وتسديد ديونها فلا تكتفي بفضائحنا هنا ولكن لابد من تشميت الاعادى فينا في مهزلة تسمى حب مصر وتقول اخر ساعة ان مصر للطيران ستساهم في نقل وفد الفنانين لامريكا مجانا مساهمة في حب مصر وكان مصر للطيران ليست تابعة للدولة التي تسدد خزانتها الديون ! وتضيف اخر ساعة ان فنان الكاريكاتير رمسيس سيقف على ابواب مسارح نيويورك لكي يرسم صورا كاريكاتيرية لمن يريد على ورق البردى مقابل مايتبرع به لسداد ديون مصر والغريب بعد ذلك ان تضيف المجلة ان احمد غانم سيغنى اجنا الى نغمرها .. واحنا اللي نحضرها مفيش غيرنا يعمرها ... نرجوكم اوقفوا المتاجرة بحب مصر فقد كدنا من أعمالكم نكره مصر .

المستثمرون العرب حيل الامريكان

[illegible]

اعلنت هيئة الاستثمار المصرية ان المشاريع التي وافقت عليها منذ عام ١٩٧٤ بلغت ٩,٥ مليار جنيه ساهم الرأسمال المصري ب ٤ مليارات منها وبلغت المساهمة العربية ١٦ ٪ والاوروبية ٧ ٪ والامريكية ٥ ٪ !

الا تكفي هذه الحقيقة لكتابنا الذين تخصصوا في قياس علاقتنا بالعروبة بالارقام والنقود كي يصمتوا !

١٥ سنة لمختلس الكبريت وسنة واحدة لسارق ٢٥ ألف جنيه

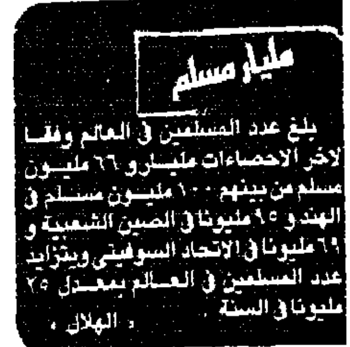
حكم على سائق بشركة النيل للكبريت بالاشغال الشاقة ١٥ عاما وعزله من وظيفته وتغريمه ٧٧٢ جنيها ورد مثل هذا المبلغ وذلك لاختلاسه ٢٠٠ كرتونة من الكبريت .

وفي نفس اليوم حكم على رجل أعمال بالحبس سنة مع الشغل وكفالة ٥٠ جنيها لتحريره شيكا بدون رصيد قيمته ٢٥ الف جنيه لسداد دين عليه .

الحكمان نشرا متجاورين في اخبار ١٩٨٦/٦/٣ ولكن صفحة الحوادث كعادتها ذكرت اسم مختلس الكبريت ثلاثيا ولم تذكر الحرف الاولى من اسم رجل الاعمال المصون !

في حب المريديان !

اصر حسام السادات مدير العلاقات العامة بفندق المريديان احد افراد عائلة الرئيس الراحل ان يزف للشعب المصري من خلال كافة الصحف والمجلات نبا عودته بالسلامة الى ارض الوطن بعد ان قام بجهود مضنية في الخارج من اجل التسويق والدعاية لمصر والمريديان



مليار مسلم

بلغ عدد المسلمين في العالم وفقا لاخر الاحصاءات مليار و ٦٦ مليون مسلم من بينهم ١٠٠ مليون مسلم في الهند و ٩٥ مليونا في الصين الشعبية و ٦٩ مليونا في الاتحاد السوفيتي ويتزايد عدد المسلمين في العالم بمعدل ٢٥ مليونا في السنة

« الهلال »

حزب العمل

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء